

من منتقلات ... عبد الرشید ذکر ... محمد ...

هو الواقف

وبعد [illegible] وقف مؤبد شرعیه و حبس مخلد ابدیه نمودم این مجلد
کتاب را بر اولاد ذکور خود و اولاد ذکور ایشان بطنا بعد بطن و تولیت آن مفوض است
مادام الحیوة بخود و بعد از فوت با اکبر اولادی ثم الاکبر من بعدهم علی الاکبر من اولاد اولاده و ان انقرضوا
الی [illegible] الاکبر الاتقی من ذکور اولاد [illegible] و ان انقرضوا [illegible] الطلاب من السادات الموسوية الحسينية العلوية
[illegible] شرعیا و حبسا مخلدا ابدیا بحیث لا یباع و لا یوهب [illegible] فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه علی الذین یبدلونه [illegible]
ذلک فی ۲۳ شهر شوال المکرم من شهور سنه ۱۳۲۹



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق الظلمة والضيا
مقدر الازمنة والدهور مدبر الانبا والامور باعث من في القبور المطلع على ما ظهر وما بطن
العالم بما سلف وغبر الذي له المنة والطول والعزة والحول احمده على كل الاحوال حمدا استحقه
لافضل الاعمال واعوذ به من الغي والضلال واشكره شكرا استوجب به المزيد واستنجز به المواعيد
واستعينه على ما ينجي من الهلكة والوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتداء والاخر
فلا يوصف بانتهاء الها يعلم ما يبدي ويعلم السر واخفى واشهد ان محمدا عبده المكين ورسوله المكين
الامين المعروف بالطاعة المنتجب للشفاعة فانه ارسله لاقامة العوج وبعثه لتبصير الحجج
للمؤمنين ومحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة المسومين حتى اظهر دين الله على كره المشركين
صلى الله عليه وآله الطيبين واشهد ان خليفته علي بن ابي طالب امير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة
رسول رب العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات
الله ورحمته وسلامه وبركاته عليهم اجمعين اما بعد قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه وقع الي قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل
كافي الكفاة ابي القسم اسمعيل بن عباد في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد

شيئا

٢

شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام لتعلقه بحبهم واستمساكه بولايتهم
واعتقاده لفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق
انعامه علي ومتقربا به اليه لايادیه الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع
في خدمة حضرته راجيا به قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله
تعالى ذكره يسهل المحاب بكرمه وجوده وابتدات بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب
قال الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد رضي الله عنه في اهداء السلام الى الرضا عليه السلام يا سائرا زائرا الى طوس
مشهد طهر وارض تقديس ابلغ سلامي الرضا وحط على رمس لخير مرموس والله والله حلفة صدرت
من مخلص في الولاء مغموس اني لو كنت مالكا اربي كان بطوس الفناء تعريسي وكنت امضي العزيم محلا
منتسفا فيه قوة العيس لمشهد بالزكاء ملتحف وبالسناء والسناء مانوس يا سيدي وابن سادة
ضحكت وجوه دهر بعقب تعبيس لما رايت النواصب انتكست راياتها في زمان تنكيس صدعت بالحق
في ولائكم والحق مذ كان غير منحوس يا ابن النبي الذي به قمع الله ظهور الجبابر الشوس وابن
الوصي الذي تقدم في الفضل على البزل القناعيس وحائز الفخر غير منتقص ولابس المجد غير تلبيس
ان بني النصب كاليهود وقد يخلط تهويدهم بتمجيس كم دفنوا في القبور من نجس اولى به الطرح
في النواويس عالمهم عند ما اباحثه في جلد ثور ومسك جاموس اذا تاملت شوم جبهته
عرفت فيها اشتراك ابليس لم يعلموا والاذان يرفعكم صوت اذان ام قرع ناقوس انتم
حبال اليقين اعلقها وما وصل الغوي حبل تغليس كم فرقة فيكم تكفرني ذللت هاماتها بتغطيس
تعنيها بالجماح فانخزلت تجفل عن بطير منحوس ان ابن عباد استجار بكم فما يخاف الليوث
في الخيس كونوا ايا سادتي وسيلته يفسح له الله في الفراديس كم مدحة فيكم محبرها كانها حلة

الطواوين وهذه كرمة تحول قاربها قد نثر الدر في القراطيس يملك رق القريض قائلها
ملك سليمان عرش بلقيس بلغه الله ما يؤمله حتى يزور الامام في طوس وله ايضا
في اهداء السلام الى الرضا عليه الصلوة والسلم يا زائرا قد نهضا مبتدرا قد ركضا وقد مضى كا
البرق اذا ما اومضا ابلغ سلامي زاكيا بطوس مولاي الرضا سبط النبي المصطفى وابن
الوصي المرتضى من حاز عزا اقعسا وشاد مجدا ابيضا وقل له عن مخلص يرى الولا مفترضا
في الصدر نفح حرقة تترك قلبي حرضا من ناصبين غادروا قلب الموالي ممرضا صرحت عنهم
معرضا ولم اكن معرضا نابذتهم ولم ابل ان قيل ان قد رفضا يا حبذا رفضي لمن نابذكم و
ابغضا ولو قدرت نهرتهم ولو على جمر الغضا لكنني محتمل بفتى بقيد خطب عرضا جعلت مدحي
بدلا من قصدي وعوضا امانة موردة على الرضا المرتضى رام ابن عباد بها شفاعة لن يدحضا
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عن عبد السلام بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عم من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له
بيتا في الجنة حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس حدثنا تميم بن عبد الله
ابن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال
سمعت الرضا عم يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع
من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب
الجليل الثواب على جميع اقواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيرته المرضية

وسنته

وسنته العادلة وبلغه كل ما موله وصرف عنه كل محذور واظفره بكل خير مطلوب في اجارة كل
بلاد مكروه بمن استجار بهم من محبة الائمة عليهم السلم بقوله في بعض اشعاره فيهم ان ابن عباد
استجار بمن يترك عنه الصروف مصروفة وفي قوله في قصيدة اخرى ان ابن عباد استجار بكم
فكلما خافه سكنا وجعل الله شفعاءه الذين اسماهم نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الاخرة محمد
والعترة الطاهرة وجعل دولته متسقة الايام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة الى
التمام مؤدية له الى سعادة الابد وباقية له الى غاية الامد بمنه وفضله ذكر ابواب الكتاب

علي خاتمه

الباب الاول

نسخته ووصيته

من

دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
باب ٤٧ دلالة الرضا عليه السلام في اجابة الله عز وجل دعاؤه على بكار بن عبد الله بن
مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه باب ٤٨ دلالته فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد
ولا تراه فكان كما قال عليه السلام باب ٤٩ دلالته عليه السلام في اجابة الله عز وجل دعاه
في آل برمك واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه الرشيد بمكروه باب ٥٠ دلالته
عليه السلام في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد باب ٥١ اخباره بانه سيقتل
مسموما ويقبر الى جانب هرون الرشيد باب ٥٢ صحة فراسة الرضا ع ومعرفته باهل
الايمان واهل النفاق باب ٥٣ معرفته عليه السلام بجميع اللغات باب ٥٤
دلالته عليه السلام في اجابته الحسن بن علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يسأل عنها قبل السؤال
دلالة اخرى دلالة اخرى له ع باب ٥٥ جواب الرضا ع عن سؤال ابي قرة صاحب
الجاثليق باب ٥٦ ذكر ما كلم به الرضا عليه السلام يحيى بن ضحاك السمرقندي في الامامة عند
المامون باب ٥٧ قول الرضا لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه
وقوله عليه السلام فيمن يبغي عثرة الشيعة ويترك المراقبة باب ٥٨ الاسباب التي
من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلام بالسم باب ٥٩ نص الرضا

عليه السلام على ابنه محمد بن علي عليهما السلام بالامامة والخلافة باب ٦٠ وفاة الرضا ع مسموما
باغتيال المامون اياه باب ٦١ ذكر خبر آخر في وفاة الرضا عليه السلام من طريق الخاصة
باب ٦٢ ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة الرضا عليه السلام وانه سم في عنب
باب ٦٣ ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفات الرضا عليه السلام وانه سم في العنب والرمان
جميعا باب ٦٤ ذكر بعض ما قيل من المراثي في الرضا ع باب ٦٥ ثواب زيارة الرضا ع
وخبر ذكره دعبل بن علي الخزاعي رحمة الله عليه عن الرضا عليه السلام في النص على القائم عليه السلام اورده على
اثر اخبار في ثواب الزيارة وخبر دعبل عند وفاته وذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا باب ٦٦
ما جاء عن الرضا عليه السلام في ثواب زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام بقم باب ٦٧
في ذكر زيارة الرضا عليه السلام بطوس باب ٦٨ ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام
وزيارة جامعة اخرى للرضا ولجميع الائمة عليهم السلام باب ٦٩ ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من كرامات
هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه فذلك تسعة وستون بابا باب ١ العلة
التي من اجلها سمي علي بن موسى بن موسى الرضا ع قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه
مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه حدثنا ابي ومحمد بن موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن
ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن هشام
المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك عليه السلام
انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال عليه السلام كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى
سماه الرضا لانه عليه السلام كان رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم في

باب ٦١ ذكر خبر آخر في وفات الرضا ع من طريق الخاصة

عن الرضا ع

الباب الاول

فارضيه قال فقلت له الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضي الله عز وجل ولرسوله و
الائمة بعده عليهم السلام فأل فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك عليه السلام من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون
من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم
الرضا عليه السلام حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن عبد الله سليمان بن حفص المروزي قال كان
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام يسمي ولده عليا الرضا وكان يقول ادعوا لي
ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال يا ابا الحسن

باب ٣

ما جاء في ام الرضا عليه السلام واسمها حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي في داره بنيسابور سنة
اثنين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا هو علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وامه ام ولد تسمى تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها
ابو الحسن عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد بن البيهقي قال حدثني الصولي قال حدثني
عون بن محمد الكندي قال سمعت علي بن ميثم يقول وما رايت احدا قط اعرف بامور الائمة عليهم السلام
واخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وكانت
من اشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها
لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها
موسى ع يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله عز وجل
سيظهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا ع
سماها الطاهرة قال وكان الرضا ع يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني بمرضعة

فقيل

٦

فقيل لها انقص الدر فقالت لا اكذب والله ما نقص ولكن علي ورد من صلوتي وتسبيحي وقد
نقص منذ ولدت وقال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح
الرضا ع: الا ان خير الناس نفسا ووالدا * ورهطا واجدادا على المعظم * اتتنا به للعلم والحلم ثامنا *
اماما يؤدي حجة الله تكتم * وقد نسب قوم هذا الشعر الى ابرهيم العباس قوله كفى بفعال امرئ
عالم * على اهله عادلا شاهدا * ارى لهم طارفا مونقا * ولا يشبه الطارف التالدا * يمن عليكم باموالكم *
وتعطون من مائة واحدا * فلا يحمد الله مستنصرا * يكون لاعدائكم حامدا * فضلت قسيمك في قعدد *
كما فضل الوالد * قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني
اخي لعمه في علي يعني الرضا عليه السلام تعليق ستوق فنظرت فاذا هو يعنيه في القعدد المامون لان
عبد المطلب الثاني من آبائهما جميعا وتكتم من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيرا منها
في قولهم: طاف الخيالان فهاجا سقما * خيال تكنى وخيال تكتما * قال الصولي وكانت لابرهيم بن
عباس الصولي عم ابي في الرضا عليه السلام مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها
من كل مكان وقد روي ان ام الرضا عليه السلام سميت سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة
وسميت سمانة وتكنى ام البنين حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر
عليه السلام ام الرضا عليه السلام نجمة ذكرت حميدة انها رات في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيلد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت له
الرضا عليه السلام سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمانة وتكتم وهو آخر
اساميها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة حدثنا ابي رضي الله

عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن
ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمد قال حدثنا ابو الحسن الاول عليه السلم هل علمت احدا من اهل المغرب
قدم قلت لا فقال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل
من اهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلام
لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي
الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه
فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان انقصها
من كذا قلت قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت
رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة
اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت
اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان يكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند
خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يلد بشرق الارض ولا غربها قال فاتيته
بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت عليا عليه السلم وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثني محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمد مثله
سواء **باب ٣** في ذكر مولد الرضا عليه السلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى
عليه السلم بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة

احمر خ ل
تسع خ ل
يولد خ ل
احمر خ ل
غياث خ ل

بعد

بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان
ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة
وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين
سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر عليه السلم تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته
عشرين سنة واربعة اشهر وقام عليه السلم بالامر وله تسع وعشرين سنة وشهران وكان في ايام امامته
عليه السلم بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلث سنين
وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابرهيم بن شكلة اربعة وعشرين يوما ثم اخرج محمد
ابن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر وثلثة وعشرين يوما ثم ملك
عبد الله المامون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا
عليه السلم بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها
يابى عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال عليه السلم اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى
التهلكة وقد اكرهت واضطررت كما اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل
ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلم اذ قبل كل واحد منهما
منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية لي الا من قبلك فوفقني لاقامة
دينك واحياء سنة نبيك فانك انت المولى والنصير ونعم المولى انت ونعم النصير ثم قبل ولاية العهد
من المامون وهو باك حزين على انه لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون
في الامر مشيرا من بعيد فاخذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى ما ظهر
للمامون من الرضا عليه السلم فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق

تابى عليه اشرف خ ل

صلة فغدر به فقتله بالسم ومضى الى رضوان الله وكرامته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي
تقول سمعت نجمة ام الرضا عليه السلام تقول لما حملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا
وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع
الى الارض واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه
موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن
في اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي وقال خذيه فانه بقية
الله تعالى في ارضه **باب** ٤ نص ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على ابنه الرضا علي بن موسى عليه السلام
بالامامة والوصية حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه
عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد
ابن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد اشتكى شكاية شديدة
فقلت له ان كان ما اسال الله ان لا يريناه فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي
وخليفتي من بعدي **نص آخر** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن علي بن
يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و
عنده علي ابنه عليه السلام فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام يعني
ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب

شعر بالشيء شعورا من باب قعد وشعر او شعرة بكسرها علمت المصباح

اليمنى اليسرى

وعثمان بن

وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد
فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام جالسا فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال
يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال
علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر عليه السلام ابتداء
منه هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي **نص آخر** حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ
عن ابيه عن غنام بن القاسم قال قال لي منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن
جعفر عليه السلام يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال صيرت عليا
ابني وصيي واشار بيده الى الرضا وقد نحلته كنيتي والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك
واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته بذلك واعلمته ان اباه امرني بذلك ثم
جحد منصور بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يده وكسرها **نص آخر** حدثنا محمد بن الحسن
ابن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن احمد
محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
وقدمني للموت قبلك ان كان كون فالى من قال الى ابني فكان ذلك الكون فوالله ما شككت
في موسى عليه السلام طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلام
فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى من قال الى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله

علبه
الحسن
زربي
زج زخ بزرج
موسى للموت
قال وكان

ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سليمان عن داود الرقي قال قلت
لأبي ابرهيم عليه السلام جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الإمام بعدك قال فأشار إلى أبي الحسن الرضا
عليه السلام وقال هذا صاحبكم من بعدي حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن أحمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال وأحمد بن محمد بن
أبي نصر البزنطي عن أبي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لأبي ابرهيم فداك أبي إني قد كبرت وخفت
أن يحدث بي حدث ولا ألقاك فأخبرني من الإمام من بعدك فقال ابني علي نص آخر حدثنا
أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن
علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري
عن عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن أسباط عن الحسين مولى أبي
عبد الله عن أبي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا أبا عبد الله عليه السلام
في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بأبي أنت وأمي أنتم الأئمة المطهرون والموت لا يعرى
منه أحد فأحدث إلي شيئا ألقيه إلى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم
وأشار إلى ابنه موسى عليه السلام وفيه علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس إليه
فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من أبواب الله
عز وجل وفيه أخرى هي خير من هذا كله فقال له أبي وما هي بأبي أنت وأمي قال يخرج الله تعالى
منه غوث هذه الأمة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير
ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع

ويكسو به

ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر له العباد خير كهل
وخير ناشئ ويبشر به عشيرته قبل أوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه
قال فقال أبي بأبي أنت وأمي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام وقال يزيد ثم لقيت أبا
الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام بعد فقلت له بأبي أنت وأمي إني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبرني به أبوك
قال فقال كان أبي عليه السلام في زمان ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله
قال فضحك ثم قال أخبرك يا أبا عمارة إني خرجت من منزلي فأوصيت في الظاهر إلى بني فأشركتهم
مع علي ابني وأفردته بوصيتي في الباطن ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام و
أمير المؤمنين عليه السلام معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال
أما العمامة فسلطان الله عز وجل وأما السيف فعزة الله وأما الكتاب فنور الله وأما العصا
فقوة الله وأما الخاتم فجامع هذه الأمور ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والأمر قد خرج
إلى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد إنها وديعة عندك ولا تخبر بها إلا عاقلا أو عبدا امتحن
الله قلبه للإيمان أو صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وإن سئلت عن الشهادة فأدها فإن
الله تعالى يقول إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وقال عز وجل ومن أظلم ممن كتم
شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لأفعل هذا أبدا قال ثم قال أبو الحسن عليه السلام ثم
وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه و
ينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل قد ملئ حكما وعلما وما أقل مقامك معه إنما هو شيء
كان لم يكن فإذا رجعت من سفرك فأصلح أمرك وافرغ مما أردت فإنك منتقل عنه و
مجاور غيره فاجمع ولدك وأشهد الله عليهم شهيدا ثم قال يا يزيد إني أخذ في هذه السنة

وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب وسمي علي بن الحسين اعطي فهم الاول وعلمه وبصره ورداءه وليس
ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فسله عما شئت يجيبك ان شاء الله
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن النجاشي
الاسدي قال قلت للرضا عليه السلم انت صاحب هذا الامر قال اي والله على الانس والجن نص آخر
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن خالد البرقي عن سليمن بن حفص المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
وانا اريد ان اسأله عن الحجة على الناس بعده فلما نظر الي قال ابتداء يا سليمان ان عليا
ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك
عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي نص آخر حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن الحجال قال حدثنا زكريا
ابن آدم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا
اذ اقبل ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم ويد علي ابنه في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت
سيدنا وكبيرنا قال سموني وانسبوني فقلنا انت موسى بن جعفر فقال فمن هذا معي قلنا
هو علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي نص آخر
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق
لقيت ابا ابرهيم عليه السلم وهو يذهب الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه فدفع الي كتبا امرني
ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم

بامري وخليفتي نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
ابن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحارث
وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو ابرهيم عليه السلم فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم
قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان
له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينتجزها منه ومن لم يكن
له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه نص آخر حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي
الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن القسم
ابن علي العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي انه
قال الآن يتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذاك قال دعاه ابو الحسن موسى بن
جعفر عليه السلم فاوصى اليه نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة
في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فقلنا له
جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابرهيم عليه السلم اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي و
فاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حيوته وبعد موته
وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم
ولتقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال
يا حيدر اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك

نص آخر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن
علي الكوفي عن محمد بن الخلف عن يونس بن عبد الرحمن عن اسد بن ابي العلاء عن عبد الصمد بن بشير
وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر الى ابنه علي عليه السلام
وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة نص آخر حدثنا احمد بن زياد
ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار
وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام ابنه عليا عليه السلام كما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير
خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي نص آخر حدثنا محمد بن
موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
الخزاز قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد
الصالح عليه السلام امرني ان احمله الى علي ابنه عليه السلام وقد اوصى اليه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله
عنه ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر عليه السلام وحبس المال عن الرضا عليه السلام
نص آخر حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن
محرز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما
هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله عليه السلام
الا قلت له هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشتريت له جارية فكأنك

عن
مرار
عبد الرزاق
فكأنك

به ان شاء الله وقد ولد له فقيه خلف ايضا نص آخر حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن
القاسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن عليه السلام يبتدي بالثناء على
ابنه علي عليه السلام ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه نص آخر
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن
الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابرهيم موسى عليه السلام وهو في الحبس فاذا فيها عهدي
الى اكبر ولدي نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن مختار قال لما مر بنا ابو الحسن عليه السلام بالبصرة
خرجت الينا منه الواح مكتوب عليها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي نص آخر حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي
قال دخلت على ابي ابرهيم عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي
وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكر بعد مضي موسى بن جعفر عليه السلام وقال بالوقف
وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليه السلام نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعيد
ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام اني سألت اباك
عليه السلام من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام

ذهب الناس جميعًا يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي
نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الصفار
عن الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن عليه السلام علي ابني اكبر ولدي
واسمعهم لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي او
وصي نبي نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام وعلي ابنه عليه السلام في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه
ويضمه اليه ويقول بابي انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت
فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو
مني بمنزلتي من ابي عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا
الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر نص آخر حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال
دخلت على ابي الحسن عليه السلام قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلام بين يديه فقال
لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها ثم اطرق و
نكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان
كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلام حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله فعلمت
انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت انه اشهد انه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي

الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده
فقلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك
في كتاب امير المؤمنين عليه السلام اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم
قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان
تمسك ابدا والله الموفق

باب ٥ نسخة وصية موسى بن جعفر عليه السلام حدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد
الحجال ان ابرهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابرهيم موسى بن جعفر
عليهما السلام اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح
ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث
الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان القصاص والحساب حق
وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق حق
وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله
واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين ووصايا الحسن و
الحسين وعلي بن الحسين ووصية محمد بن علي الباقر قبل ذلك حرفا بحرف ووصية جعفر بن
محمد حرفا بحرف واوصيت بها الى علي ابني وبني بعده معه ان شاء الله فان آنس منهم رشدا
واحب اقرارهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه

الحسن (خ)
حفص (خ)
زيد
في نسخة: والحساب والقصاص حق

واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس واسمعيل
واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى و
يجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه وان كره
فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غيرها استثنيته فذاك اليه
وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي
هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته
فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال بينه وبين شيء
مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان وعليه لعنة
الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين
وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي
لي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما اردت بادخال
الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم واولادي الاصاغر وامهات اولادي ومن
اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حياتي ان اراد ذلك ومن خرج
منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حواي الا ان يرى علي غير ذلك وبناتي في مثل ذلك ولا
يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم لهن الا برايه ومشورته
فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وحادوه في ملكه وهو اعرف
بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت
في صدر كتابي هذا واشهد الله عليهن وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو على ما

ذكرت في صدر كتابي وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد
وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت عليه اسفل فمن فعل ذلك
فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهيرا وجماعة المسلمين والمؤمنين وختم
موسى بن جعفر عليه السلم والشهود وقال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى لابن عمران
القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع ابونا
شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب اليه ابرهيم بن محمد الجعفري فاسمعه فوثب اليه اسحق بن
جعفر عمه ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته
فقال لا افضه ما يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذاك اليك ففض العباس الخاتم
فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او
كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى
عليه السلم الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم فانطلق
يا سعد فتعين لي ما عليهم واقض عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع
مواساتكم وبركم ما اصبحت امشي على ظهر الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من
فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم و
اصلح بهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال
العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن
عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن عليه السلم بوصية امير المؤمنين عليه السلم
وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليه السلم وصدقة

نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بارضه مكان كذا وكذا
وحدود الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها ومائها وارجائها وحقوقها
وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او غامر
تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه للرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل
من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين عذقا يقسم في مساكين اهل القرية
بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت امراة من ولد موسى بن جعفر فلا
حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج
من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على
مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه
على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون آباؤهم من ولدي وليس
لاحد في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد فان انقرضوا ولم
يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي فان
انقرض ولد ابي من امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي
على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته
هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا ردا ابدا ابتغاء وجه الله تعالى
والدار الآخرة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او
ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه
الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما دخل القسم مع الباقي منهما مكانه فان انقرض احدهما

دخل

دخل القاسم مع الباقي اسمعيل مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي
منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو
الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلام ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر
منه حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي الحسيني عن صفوان بن
يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام انهما دخلا
على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام ومعهما كتاب ابي
الحسن عليه السلام بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا انه امر في هذه الحوائج من هذا الوجه فان
كان من امره شيء فادفعه الى ابنه علي فانه خليفته والقيم بامره وهذا كان بعد النفر بيوم
بعدما اخذ ابو الحسن عليه السلام بنحو من خمسين يوما واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله عليه السلام
الحسين بن احمد المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معوية والحسين بن محمد صاحب الجر على شهادتهما
ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وصي ابيه وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان
قالا خليفته ووكيله فقبلت شهاداتهم عند حفص بن غياث القاضي حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت
لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك
ابي الحسن عليه السلام قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما
يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة
نفر وجعل عليا عليه السلام المقدم علينا باب ... النصوص على الرضا بالامامة في جملة

الائمة الاثنى عشر عليهم السلام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
الحسن بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبيد الله بن محمد
السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو
عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عند الوفاة
دعا بابنه الصادق ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي عليهما السلام لو امتثلت في تمثال الحسن
والحسين عليهما السلام لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامانات ليست
بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن
عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على
مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لاهنيها بمولود الحسين فاذا بيدها صحيفة بيضاء
من درة فقلت لها يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة
من ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها
الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال
جابر فقرأت فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى
امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي
التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد ابو جعفر
محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد
الصادق امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها
حميدة المصفاة ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن

علي الزكي

بتمثال الحسين

ارجوت

عليهما

لا نبي او اهل بيت نبي ولكنه

ماذون لك

علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الزكي الامين امه جارية اسمها سوسن
ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القسم محمد بن الحسن هو حجة الله
القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام والذي اذهب اليه النهي عن تسميته عليه السلام
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد بن
موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن
عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري
ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسألك عنها قال له جابر في اي الاوقات
شئت فخلا به ابي عليه السلام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح رايته في يدي امي ان في ذلك اللوح
مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله
لاهنيها بولادة الحسين عليه السلام فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورايت فيه
كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت
هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء
الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي عليه السلام ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة
فقراته ونسخته فقال ابي عليه السلام فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه
ابي عليه السلام حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي عليه السلام صحيفة من رق قال جابر

الذي

فاطمة بنت رسول الله ص وما اخبرتك به امي

مكتوبا

ابنة

واسم

ليبشرني

فاشهد بالله انى هكذا رأيته فى اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم
لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد
اسمائى واشكر نعمائى ولا تجحد آلائى انى انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين و
مذل الظالمين وديان الدين انى انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلى او خاف غير عدلى عذبته
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياى فاعبد وعلى فتوكل انى لم ابعث نبيا فاكملت ايامه
وانقضت مدته الا جعلت له وصيا وانى فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء
واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمى بعد انقضاء
مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيى واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو
افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتى التامة معه وحجتى البالغة
عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم على سيد العابدين وزين اوليائى الماضين وابنه شبيه
جده المحمود محمد الباقر لعلمى والمعدن لحكمى سيهلك المرتابون فى جعفر الراد عليه كالراد على
حق القول منى لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه فى اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده
موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضى لا ينقطع وحجتى لا تخفى وان اوليائى
لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتى ومن غير آية من كتابى فقد افترى على
ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدى موسى وحبيبى وخيرتى ان المكذب بالثامن
مكذب بكل اوليائى وعلى وليى وناصرى ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع
يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقى حق القول
منى لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمى ومعدن حكمى وموضع سرى

وحجتى

الحكيم
غير عدلى
الاضطلاع

وحجتى على خلقى جعلت الجنة مثواه وشفعته فى سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار
واختم بالسعادة لابنه على وليى وناصرى والشاهد فى خلقى وامينى على وحيى اخرج منه الداعى الى سبيلى
والخازن لعلمى الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب
ستذل اوليائى فى زمانه وتتهادى رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون و
يحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين
فى نسائهم اولئك اوليائى حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع
الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن
ابن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع فى دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله وحدثنا
ابو محمد الحسن بن حمزة العلوى رضى الله عنه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروى
عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفى عن عبد الرحمن بن ابى نجران وصفوان
ابن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلنى
الله فداك يا ابن رسول الله قال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط امير المؤمنين
عليه السلام فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث مثله سواء
الا انه قال فى حديثه فى آخره ثم قال الصادق صلوات الله عليه يا اسحق هذا دين الملائكة
والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن من عقاب
الله عز وجل وحدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا
الحسين بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الرويانى ابو
تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام

جمال
ويتهادون
فقال
العليم
(عن)

قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلام ان محمد بن علي الباقر جمع
ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله
عليه وآله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك
هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع
اباه عليه السلام يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن
اهله واوليائه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب واحمد بن هرون القامي رضي الله
عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة
عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشي الابصار
فيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة اسماء في آخره وثلاثة اسماء في طرفه
فعددتها فاذا هي اثنا عشر قلت اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد
عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرايت فيه محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع وعليا وعليا
وعليا وعليا في اربعة مواضع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت
اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب

عن ابي

العظيم

القامي

الفزاري

عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين
يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي
عليهم السلام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر
الطيار عليه السلام يقول كنا عند معوية والحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة
واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وانه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين فاذا استشهد
فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد
فابني علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى
بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين وتكمله اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال
عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد
فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة
انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال
حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه
قيس بن عبد قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن
مسعود قال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده
من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه

سليمان

من انفسهم

سليمان

العطار

الشعبي

عبد الله

القطان قال حدثنا ابو زيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الاول
سنة اثنتين وثلثماية قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو
المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق
قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم
نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال انك لحديث السن وان هذا شيء ما سألني
عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد
نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القاسم عتاب بن محمد الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن
صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار قالا حدثنا عبد
الغفار بن الحكم قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا
جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا محمد بن الحسين الحراني
قال حدثنا ابو بكر بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن
الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبيد قال ابو القاسم عتاب وهذا حديث مطرف قال كنا
جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله قال نعم انا عبد الله
فما حاجتك قال يا عبد الله هل اخبركم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم من بعده خليفة
قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء
بني اسرائيل وقال ابو عروبة في حديثه نعم هذه عدة نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبيدة النسابوري قال حدثنا

ابو القاسم

ابو القاسم هرون بن اسحق يعني الهمداني قال حدثني عمي ابرهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد
الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يكون بعدي
اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال كلهم
من قريش حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري
قال حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن شقيق قال حدثنا
الحسين بن واقد قال حدثني سماك بن حرب قال حدثني جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته
يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة فقال كلمة خفية فقلت لابي ما
قال فقال قال كلهم من قريش وحدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا
علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت
جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون
الهرج وحدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ رضي الله عنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني اسمه قال
حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الخلد جارا
فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم
يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ رضي الله عنه قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا
صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر

فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة
ثم قرأ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما
او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه الاخبار
في كتاب الخصال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا
يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس
الهلالي عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين
على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام انت
حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال
اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرنا القسم بن محمد بن حماد قال حدثنا
غياث بن ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث
لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها
فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنا
وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولوا الالباب والمسيح عيسى بن
مريم آخرها ولكن الهرج يهلك من بين ذلك نهج ليسوا مني ولست منهم حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين

الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع
عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم
وقد اردت ان اسألك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال ما هي فقال ثلث وثلث وواحدة
فان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب
يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فاتى عليا عليه السلام فسأله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة
والا قلت سبعا قال انا اذا جاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك اسلم قال
نعم قال سل قال اسألك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت
قال يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم
هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام
قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي في بيت المقدس وكذبتم
هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب
منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال وانتم تقولون ان
اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة التي نزل بها آدم عليه السلام من الجنة
معه قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام قال والثلث الاخرى كم لهذه
الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات
عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام ثم قال السابعة فاسلم كم يعيش
وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم مه يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته

قال صدقت والله انه لبمنزلة هرون من موسى عليه السلام ولهذا الحديث طرق اخرجتها في كتاب
كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال
حدثنا عبد الله بن ابي الهذيل وسالته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال
ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم
بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون
من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم
بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل الست اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال فمن كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن
من اعانه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين
وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده الحسن بن علي ثم الحسين
سبطا رسول الله وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين ثم
محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن
بن علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلام الى يومنا هذا واحد بعد واحد وهم عترة الرسول المعروفون بالوصية
والامامة لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان وهم العروة
الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم

بكم من انفسكم

فقال

ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله
من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح و
الاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار
الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش
عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الامامة مثله سواء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد وعن محمد بن الحسين بن الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل
من بعده اثنا عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد
محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثنا عشر وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري
عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن
اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين ثم الائمة من ولد الحسين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن علي العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي
عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلام
في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير بالله
لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني
سمعته من ابي جعفر عليه السلام حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة

الحسن ع

عن علي بن الحسين بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول نحن اثنى عشر اماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب
منهم ◦ حدثنا الحسين بن احمد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن معنى
قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن
والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله و
لا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه ◦ حدثنا علي بن الفضل البغدادي
قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسئل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم
الثقلين لم سميا بالثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل ◦ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا
احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي
ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا
وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها
عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي
فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت
ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى

ثعلب

بندار

ينقطع

ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته
تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا
انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن
جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة ابن الحسن القائم في
وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا هو القائم الذي
يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب
شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة
الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري ◦ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القسم
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي
وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر ◦ حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت
الدواليبي رضي الله عنه بمدينة السلام سنة اثنين وخمسين وثلثمائة ◦ قال حدثنا
محمد بن الفضل النحوي قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد
ابن علي بن موسى عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا
بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين
السموات والارضين احد غيرك قال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في

الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن موسى بن عمران ح

موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين

السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة
نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة
زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في
آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم
يهتك ستره فقال له ابي وما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلاتك وانت
قاعد اللهم اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان
تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري
يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند
خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه
النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال
فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف
الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل
مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال
نعم له مواريث السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء
بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان
الملائكة لتستانس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود
فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة
طيبة مباركة زكية خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الارحام او يجري ماء في الاصلاب

دعاء الحسين بن علي عليهما السلام لكفاية المهمات

دعاء علي بن الحسين عليهما السلام

دعاء محمد بن علي عليهما السلام

يكون

يكون ليل او نهار ولقد اخبرني حبيبي جبرئيل ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا و
جعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم
الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض
ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه
سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا ومن كل هم مخرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل
ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة
طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون ويتناسلون
ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله
فقال هل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق
ويا باسط الرزق وفالق الحب والنوى وبارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات
ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيمة
مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية
وسماها عنده عليا يكون لله تعالى في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون
به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا امن من
لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في
صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث
علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في
دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله الذي لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين

دعاء جعفر بن محمد عليهما السلام

دعاء موسى بن جعفر عليهما السلام

دعاء علي بن موسى الرضا عليه السلام

دعاء محمد بن علي الجواد عليه السلام

وتبقى ان حلت عني عصاك وفى المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم
القيمة وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها
عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره
شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب
اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسالك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان
علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده
الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا
لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه
يا عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين
وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد
من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك
وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن
قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي
يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل
والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من
اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد
اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون
في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه

انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله
وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من
غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن
اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج
جبرئيل عليه السلام عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض
امري الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله
من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك
الذي يسطع ريحه ولا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفا نوره ابدا قال
ابي يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل علي
اثني عشر صحيفة ۞ حدثنا علي بن ابرهيم الوراق الرازي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ۞
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن
عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين وعلي بن
ابي طالب عليه السلام سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم
القائم ۞ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن معقل

القرميسيني قال حدثني محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثنى عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمنكرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي ❁ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب اولها والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك الامم لست منه وليس مني ❁ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصيا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ❁ حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار و احمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلم قال اقبل امير المؤمنين عليه السلم ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلم وسلمان الفارسي رضي الله عنه وامير المؤمنين متكي على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلم فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتني

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا صح

الباقر

بعني علت ان القوم ركبوا في امرك ما قضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلم سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلم الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلم اما ما سالت عنه عن امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسوله

جذبت تلك الريح الريح وجذبت تلك الريح في بدنه الهواء رجعت الروح فاسكنت صاحبها صح

وجذب الريح الروح

فجامعها

فمال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت صح

القائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته
واشار الى الحسن ع واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن
الحسين انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد
على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى
واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن
محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين ع يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي ع
في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله
عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت
الله تعالى ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلام ۞ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من
ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين
كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون
ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب
بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ۞ حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي

الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي ع

لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي ع

القاضي

عن الحسين

عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة ويصنع
الله تعالى في السادس ما احب وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب كمال
الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة والله اعلم

باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السلام مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي

۞ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن
محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر ع
الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين
اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل
الامر له بعد ابن زبيدة والقاسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم الامر في
ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب
الى جميع الافاق بامر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ
هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن
جعفر عليه السلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى و
قال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر
ابن محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه
فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليه السلام فلما وقف
على مذهبه سعى به الى الرشيد وكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة

فكان يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يألوا ان يخطئه الى ان دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما
وجرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف
دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت
اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وهاهنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه
مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل
ذلك في العشرين الالف دينار التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا لفيصلا فارسل الى جعفر
ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق
جعفرا رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض
عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما
وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور ورأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال
يا امير المؤمنين قد علمت انه سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن
ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي فارسلت الي لتقتلني قال كلا ولكن قد خبرت
انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف
دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب
فيأتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تأتيني بهذا المال
وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فاتى بها الرشيد فقال له جعفر
هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف آمنا فاني لا اقبل
فيك قول احد قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثنا احمد قال وجعل يحيى

يحتال

يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك
في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اخملت
نفسك ما لك لا تدبر امور الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه وكان سبب
ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا
فاوسع له منها قال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال
اخبرني عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه وكان في
سعايته ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلثين الف دينار فقال
فلما احضر المال قال البايع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا
فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في
ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر عليه السلم يأمر لعلي بن اسمعيل بالمال
ويثق به حتى ربما اخرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه
فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلم ان عليا ابن اخيه يريد الخروج
مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك والخروج مع السلطان قال لان علي دينا فقال
دينك علي قال فتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن جعفر
بثلثمائة دينار واربعة آلاف درهم فقال له اجعل هذا في جهازك ولا توتم ولدي
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل
بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما

امر الوزير

البشرية

بن اسمعيل

البلخي

ظننت ان في الارض خليفتين حتى رأيت امر موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة وكان
ممن سعى بموسى بن جعفر عليه السلام يعقوب بن داود وكان يرى رأي الزيدية   حدثنا محمد بن ابرهيم
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله
عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني
انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام في صبيحتها
فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله
صلى الله عليه وآله كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت
عليه فاني اريد ان آخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا
يسفك فيها دماؤهم وانا احسب انه سيأخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن
الربيع وهو قائم في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بالقبض عليه وحبسه   حدثنا احمد بن زياد
ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال
حدثني صاحب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري
فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا
من الريح فلم يمض الا يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل
علي فقال لي اجب الامير ولم يسلم علي فآيست من نفسي وقلت هذا مسرور دخل الي بلا اذن ولم يسلم
ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اسأله انظاري حتى اغتسل فقالت لي الجارية لما رأت تحيري
وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت الدار
فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال تداخلك رعب

قلت

قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر
ابن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلاث مراكب وخيره بين
المقام معنا والرحيل عنا الى اي بلد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين تأمر باطلاق موسى بن
جعفر قال نعم فكررت ذلك ثلاث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير
المؤمنين وما العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رأيت من السودان اعظم
منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه
واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي
تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليه السلام وهو في حبسه فرأيته قائما يصلي فجلست
حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما
وصله به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله
ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت
ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده عليه السلام واخرجته
من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني بالسبب الذي نلت به هذه
الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله عز وجل على يدي
هذا الامر فقال عليه السلام رأيت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت
محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر ذلك علي ثلاثا ثم قال وان ادري
لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت
الافطار فصل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة واثنتي عشرة مرة قل هو الله احد

فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا محيي العظام
بعد الموت وهي رميم اسالك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل
بيته الطيبين وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت وكان الذي رايت   حدثنا احمد بن زياد
ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني محمد بن الحسن المدني عن
ابي عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبانا وبيده سيف
يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم تاتني بابن عمي لآخذن الذي
فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي قلت واي الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجيء به اليه ففكرت
في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهسارين وجلادين قال فاتيته بذلك و
مضيت الى منزل ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا
بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت
اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده
فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني
ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان طاعة
السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال
عليه السلام اليس معي من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله تعالى قال
الفضل بن ربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلث مرات فدخلت على الرشيد
فاذا هو كانه امراة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك قال جئتني بابن

عمي

عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته اني عليه غضبان فاني
قد هيجت على نفسي ما لم ارده ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه
وقال له مرحبا يا ابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه وقال له ما الذي قطعك
عن زيارتنا فقال سعة ملكك وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه
بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عليه السلام والله لولا اني ارى
من ازوجه بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى عليه السلام وهو
يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته
فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب قد
غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه و
تركناه فتبعته عليه السلام فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن ابي
طالب عليه السلام كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية
البلاء قلت وما هو قال قل اللهم بك اساور وبك احاول وبك اجاور وبك اصول وبك انتصر
وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني وعن العباد بلطف ما خولتني اغنيتني فاذا
هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي
ارض عني فقد ارضيتني ● حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر عليه السلام
تاذن لي ان اسال عن مسائل ليس عندك فيها شيء فقال له نعم فقال لموسى بن جعفر عليه السلام اسالك

قال نعم قال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض ويدخل البيت قال
نعم قال فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن عليه السلام ما تقول في الطامث اتقضي الصلوة قال لا
قال فتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء قال ابو الحسن عليه السلام وهكذا جاء هذا فقال
المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال رماني بحجر دامغ   حدثنا احمد بن يحيى المكتب
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن
محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني ابي عن علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر
وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون
قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال
زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع عليه السلام يده الى السماء فقال
اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم
عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت
ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله
في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على قدر ما استحققته سيدي اللهم
فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عما ينويه اللهم
واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حقي عليه وفاء وصل اللهم
دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما
وعدت في اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم
فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من

حضر

حضر موسى عليه السلام من اهل بيته ❊ وسارية لم تسر في الارض تبتغي محلا ❊ ولم يقطع بها البعد
البعد قاطع ❊ سرت حيث لم تجد الركاب ولم تنخ ❊ لورد ولم يقصر لها القيد مانع ❊ تمر وراء
الليل والليل ضارب ❊ بجثمانه فيه سمير وهاجع ❊ تفتح ابواب السماء ودونها ❊ اذا قرع الابواب
منهن قارع ❊ اذا اوفدت لم يردد الله وفدها ❊ على اهلها والله راء وسامع ❊ واني لارجو
الله حتى كانما ❊ ارى بجميل الظن ما الله صانع ❊ حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي
رضي الله عنه قال حدثنا ابي باسناده رفعه ان موسى بن جعفر عليه السلام دخل على الرشيد فقال
له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني عن الطبايع الاربع فقال موسى عليه السلام اما الريح فانه ملك
يداري واما الدم فانه عبد عارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل
ان سددته من جانب انفتح من آخر واما المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال
له هرون يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله ❊ حدثنا ابو احمد هاني بن
محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر
عليه السلام انه قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر
خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل
الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه
وآله بما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله ان تاذن لي احدثك
بحديث اخبرني به ابي عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني
ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت
واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي

ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه
فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك رسول الله صلى الله
عليه وآله لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد
ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسال عنها احدا فان انت اجبتني عنها
خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي
فقلت ما كان علمه عندي فاني مخبرك به ان انت آمنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت
التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسال امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم
علينا ونحن من شجرة واحدة وهو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي
طالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك
قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي
طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان
يعفيني من هذه المسالة ويسالني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب فقلت فآمني
قال قد آمنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكرا
كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم والدا رايا منهم بلا حقيقة
ولا اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قال بقول علي عليه السلام من العلماء قضاياهم
خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسالة بقول علي عليه السلام وقد حكم
به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين

[margin: في ن ليسال امير المؤمنين عما شاء]
[margin: مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد صح]

فامر

فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابرهيم المدني والفضيل بن
عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلام في هذه المسالة فقال لهم فيما بلغني بعض العلماء من اهل
الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين
قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن
الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القرابة
والفرايض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك
فقال لا باس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت
قول الله تبارك وتعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسالك يا موسى هل
افتيت بذلك احدا من اعدائنا او اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسالة بشيء فقلت اللهم
لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله
صلى الله عليه وآله ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما
هي وعاء والنبي صلى الله عليه وآله جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر
فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم
وقريش بذلك فقلت له لكنه عليه السلام لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم
يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي صلى الله عليه وآله لم يعقب
وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب فقلت اسالك بحق القرابة
والقبر ومن فيه الا ما اعفاني عن هذه المسالة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت
يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه

[margin: ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر]
[margin: ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا]
[margin: نشر ...]

بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا
وتأويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن رأي
العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي
المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس من ابو عيسى يا امير المؤمنين قال ليس لعيسى اب فقلت
انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله
عليه وآله من قبل امنا فاطمة عليها السلام ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي صلى الله عليه
وآله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
فكان تأويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب
عليهم السلام على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال قال يوم
احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول
الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله عليه السلام
اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت
يا موسى ارفع لنا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تأذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده
عليه السلام والى عياله فقال ننظر ان شاء الله فروي انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم
انه توفي عنده والله اعلم ○ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا

محمد بن

محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال
سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليه السلام قبض عليه وهو عند رأس النبي صلعم
قائما يصلي فقطع عليه صلاته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل
الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن
عليه الليل امر ببيتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي
وامره بان يصير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه
قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر فقدم حسان
البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع
خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله العيد
عنه فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيها
الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا
وكان يكتب لعيسى بن ابي جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح
في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه
لم يخطر بباله قال ابي وسعي في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر بعلي بن يعقوب بن عون
ابن العباس بن ربيعة في رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب
من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد
الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته
التي رفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان في اجلالك واكرامك وتخصه بالمسك

اليه

ويضجون

بقبتين

عليه

وفينا من هو أسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر الحبس عندك قال أبي فاني لقائل في
يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا قال لي الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول
لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ائذنوا له فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح
بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال لي الفيض بعدما اخبره لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه
فان الرافع عند الامير لم يجد فيه ساعة مغمزا وقد قلت للامير افي نفسك من هذا شيء حتى اخبر
ابا عبد الله فيأتيك ويحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له
فقلت له ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط قال معاذ الله
قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتي به اكثر قال
ابي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب في الظهيرة فاستأذنت
اليه فارسل الي وقال جعلت فداك قد جلست مجلسا ارفع قدرك عنه واذا هو جالس على
شرابه فارسلت اليه والله لا بد من لقائك فخرج الي في قميص رقيق وازار مورد فاخبرته
بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرا الم اتقدم اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لا بأس
فليس في قلب الامير من ذلك شيء قال فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن
جعفر سرا الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق
عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله منه
ففعل فمات صلوات الله عليه ● حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن هاشم
المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن ناتانه واحمد بن علي بن ابراهيم بن
هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن

هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على رأس المأمون فقال اتدرون
من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد
كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما
صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين
والانصار وبني هاشم وسائر بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان
ابن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال خمسة الف
دينار وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة آبائه فاذا انا ذات يوم واقفا اذ دخل
الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
علي بن ابي طالب عليهم السلام فاقبل علينا ونحن قيام على رأسه والامين والمؤتمن وسائر القواد
فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لآذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذ دخل
شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما رآه الرشيد
رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل
ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب
والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى آخر البساط وقبل وجهه وعينيه
واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه اليه
ويسأله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة
قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلاثون الذكران منهم
كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد

تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في آخر قال فهل عليك دين قال نعم قال
كم قال نحو من عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج الذكران و
النسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية
الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي صلى الله عليه وآله وصنو
ابيه وعم علي بن ابي طالب عليه السلام وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط
يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين
ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين
ديونهم ويؤمنوا الخائف ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل
يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين
والمؤمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم تقدموا بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه
وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرا بيني و
بينه فبشرني بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت
اجرأ ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد اعظمته
واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه
ثم امرتنا باخذ الركاب له فقال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على
عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة
في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله
صلى الله عليه وآله مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك

[illegible]

المقبل

فان الملك

فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم
اقبل على الفضل فقال له اذهب الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة
وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين
والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة الاف دينار الى ما دونها
وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس
فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت آمنه ان يضرب وجهي غدا
بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم و
اعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله في ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين
قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا
لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الاف دينار فقال يا امير
المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال
له يا امير المؤمنين بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة الاف دينار
اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى بناتي وعيالي وازواجهن
القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة الاف دينار وامر ان يعجل ذلك له من
ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلام وقال له قد وقفت على ما عاملك
به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلات ثلاثين الف دينار
واقطاعا يغل في السنة عشرة الاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك و
ما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذا الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال بارك الله لك

تعرف

في
امنته

[illegible]

تبين

وفيما لك واحسن جائزتك ما كنت لاحرمنه درهما واحدا ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت
صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف   حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن شبيب قال سمعت المأمون يقول ما زلت
احب اهل البيت عليهم السلام واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد وكنت انا ومحمد
والقاسم معه فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس وكان آخر من اذن له موسى بن جعفر عليه السلام
فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما
قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن وكيف
عيالك وعيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسأله عن هذا وابو الحسن عليه السلام يقول خير خير
فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن فاقعده وعانقه وسلم عليه وودعه
قال المأمون وكنت اجرأ ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر قلت لابي يا امير المؤمنين
لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رأيتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار ولا
بني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان
اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المأمون فحينئذ انغرس في قلبي حبهم   حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا
يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله
فجدد موسى عليه السلام طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع ركعات ثم
دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر
من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة

ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء
خلصني من يد هرون قال فلما دعا موسى بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده
سيف قد سله فوقف على رأس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت
علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب الى
السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن
فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان
يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلام مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا
الليل الا لشر يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرائصه
فقال سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه
الليلة بدعوات فقال نعم قال وما هي قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات
ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه
فقال هرون قد استجاب الله دعاءك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله
على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه
الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر كريما شريفا عند هرون وكان
يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله
بالسم   حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن محمد الشيباني قال حدثني
الحمدي ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد

هذا الليل خ

ذا هو
دعوتك

انقضاض

حتى اشرفت منه على الحبس الذي حبس فيه ابو الحسن فكان يرى ابا الحسن عليه السلام ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الفجر الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك

الشمس خ

باب ٨ الاخبار التي رويت في صحة وفات ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن عم تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عم ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن عليه السلام اسالك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما تلقفته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه

ما ابتلعته خ

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد ابن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من

العامة

العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رايت بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في النسك والفضل قال قلت من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي ابن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوء وانما ينتظر ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وها هو ذا صحيح فسلوه فقال اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سممت في سبع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس

خيار خ

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عامر قال حدثني الحسن بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك واقلقناك قلت نعم قال فليس هناك الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا قال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من هيهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات قال فبعث

وعبا بهم كما جاؤا فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا اقواما فجاء بهم فاصبحنا
ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا
فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال
فخرج السندي فضرب يده الي فقال لي قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا
فقال لي يا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت
ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان
هذا موسى بن جعفر بن محمد قال قلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام
اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما
نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا ترجعوا حتى تغسلوه وتكفنوه وتدفنوه قال فلم نبرح حتى
غسل وكفن وحمل الى المصلى فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا وكان عمر بن واقد يقول
ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر عليه السلام مني كيف يقولون انه حي وانا دفنته حدثنا الحسن بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال
حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن
جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمسة عشر سنة من ملك الرشيد استشهد
ولي الله موسى بن جعفر مسموما سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف
بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلام الى رضوان الله تعالى وكرامته
يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره
اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة

دفنته

خمس

بمقابر

بمقابر قريش حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان
سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري
عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليه السلام في يد السندي
ابن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة
اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان
ابن ابي جعفر الجعفري من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه ولولده ما
هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده ولغلمانه يوشك
ان يفعل به هذا في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان
مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من
ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربع طرق واقام المنادين
ينادون الا من اراد ان يرى الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل
وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفي دينار وخمسمائة دينار عليها
القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام
هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله
جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري
عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر
عليه السلام وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار

خشية على نفسه وملكه فعكف في قتله بالسم فدعا برطب واكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها
عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب
فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم
ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين
اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها
لك بيدي ولا تتركه يبقى منها شيئا ولا تطعم منه احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال له
ايتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه
فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر فبادر بالخلال
الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت
وتهرت قطعة قطعة واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها
الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال وكيف رايته قال ما
انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرت وماتت
فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرية
بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك
فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر وابلغته سلامك وقمت بازائه
وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت
الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل باقي الرطب
فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه الرطب وضيعنا

سمنا

سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك
قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال اني
ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى علي ابني
ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف
تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في
الله عز وجل وفينا قلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم
ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس
فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال
المسيب فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته قد
عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجله فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به علي من
معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم
قال فبكيت فقال لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته
فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال
لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد
انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا
رايت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب
ابن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب

ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات ان يكون ذلك
ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع
مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن
علي عم فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص
به جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سواله فصاح بي
سيدي موسى عليه السلام وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت
الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني يظنون انهم يغسلونه فلا تصل
ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا و
رايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما
فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك
وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عم ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه
فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا
قبره بعد ذلك وبنوا عليه ◦ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمان بن حفص المروزي قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر
عليه السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلث
وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلثين
سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر ونص على ابنه علي بن

موسى الرضا

[illegible]

موسى الرضا عليه السلام بالامامة بعده ◦ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام جمع هرون الرشيد
شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام فقال
هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه فامر يعني في قتله
فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر وليس به اثر جراحة ولا خنق
وكان في رجله اثر فاخذه سليمان بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته
قال مصنف هذا الكتاب انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفة على موسى بن
جعفر عليه السلام فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلام وامامة من بعده من الائمة عليهم السلام
وفي صحة وفاة موسى بن جعفر عليه السلام ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق
عليه السلام قال ان الامام لا يغسله الا الامام ولو كان الرضا عليه السلام اماما كما ذكرتم في هذه الاخبار
ان موسى عليه السلام غسله غيره فلا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق عليه السلام انما نهى ان يغسل الامام
الا من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام لا يكون الا الذي في نهيه فغسله لم يبطل بذلك امامة
الامام بعده ولم يقل عليه السلام ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة عليهم السلام فيبطل
تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا عليه السلام غسل اباه موسى من حيث
خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا تنكر الواقفة ان الامام يجوز ان يطوي الله تعالى له
البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة ◦ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى
الرضا ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه السلام حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلام سبحان الله

الحنا

[illegible]

مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه ٭ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله الغروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى بيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا فقال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اني اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان يطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس اذا وثب فيبتدئ بالصلوة من غير ان يحدث حدثا فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوى يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذا وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون فيه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقالوا قد ارسلوا الي في غير مرة يامروني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل يوم مائدة ومائدة الفضل بن

يحيى

القزويني

على البيت

وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس صح

وتعقيبه

شوى

٣٩

حتى مضى ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته وكان السم الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلام

باب ٩

ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتله لموسى بن جعفر عليهما السلام بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في ساير الليالي والايام ٭ حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني قال حدثنا ابو القسم حمزة بن محمد بن بشر قال حدثني ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني عبيد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطست وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صايم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من الطعام ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب امير المؤمنين فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي بالانصراف فلم

رسول الله

الحسن

من طعامه

البيت في منزلي حتى جاءه الرسول الي فقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله اخاف على نفسي ان
يكون قد عزم على قتلي وانه لما رآني استحيا مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف
طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف
فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي الرسول فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على
حاله فرفع راسه الي وقال لي كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد و
الدين فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم
السيف فناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة
بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب
شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا
كلهم علوية من ولد علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب
عنقه حتى اتيت الى آخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر
فاذا فيه عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيدون فقال لي ان
امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به
في تلك البئر حتى اتيت الى آخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا
من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين
يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في
تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا
ميشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتلت

من اولاده

من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلام فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر
الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر فاذا
كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فما ينفعني صومي
وصلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار قال مصنف هذا الكتاب وللمنصور مثل هذه الفعلة
في ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو منصور
المطرزي قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن محمد بن اسحق الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل
ذكره انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به
منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن
الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره
ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله
في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له
فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك
من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمة فاخرج
ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين
هم معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة
لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة
خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين كما امكن وقال غيب
شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك فقال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني

فزعجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من ارض الله ولا الى اي بلد وقع قال فذلك ابتناه وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها في الموضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها الشقة وانصرفت

باب ١١ السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعده امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك ۞ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال لما مات ابو الحسن عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا عليه السلام ما عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لك الى عشرة الف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة ۞ حدثنا ابي رضي الله

عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جواري قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال مصنف هذا الكتاب لم يكن موسى بن جعفر عليه السلام ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر واجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه يحمل اليه الاموال وتعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كان اموال يصله بها مواليه ليكون له اكراما منهم وبرا منهم به عليه السلام

باب ١١ ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد

۞ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر ۞ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة

ينظر ثواب بها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن
رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من
منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله
على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في
الدنيا والآخرة زيارته قال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حياتي او بعد
موتي فقد زار الله تعالى ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في
درجته من منزله في الجنة فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى
الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال عليه السلام يا ابا الصلت من
وصف الله تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات
الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء
الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي
صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لا يراني
بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام
قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت

له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما اولئك منا ولا نحن
منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء
ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين
حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنة
فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة
فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة
ابنتي فاطمة عليها السلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من
شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال
مر ابو الحسن الرضا عليه السلام بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك
ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من
الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم
عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم
يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلام فقالوا له جئناك نسألك

عن ثلث مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان
وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين
فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا الكتاب يعني
بقوله واعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله عز وجل ۞ حدثنا
محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلم
خلق الله الاشيا بالقدرة ام بغير القدرة فقال عليه السلم لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة
لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها
آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بغير القدرة فانما تصفه انه
جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره بل هو جل
قادر لذاته لا بالقدرة ۞ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن
الفضل بن مغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني
قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال سالته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله تعالى
هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال الله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون و
قال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقال للملائكة لما قالت
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم
ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك الله

قام بقدرة

ربنا

ربنا تعالى علوا كبيرا خلق الاشيا وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك ربنا لم يزل عالما
سميعا بصيرا ۞ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري عن الفضل بن شاذان
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته
ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله
شيء وهو السميع البصير ۞ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين
ابن خالد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا
بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل الله عز وجل عالما بعلم قادرا بقدرة
وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلم من قال ذلك ودان به
فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلم لم يزل الله عز وجل
عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا
كبيرا ۞ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلم اخبرني عن الارادة من الله عز وجل ومن
المخلوق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل
فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه
وهي من صفات الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ
ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف ۞ حدثنا احمد بن زياد
ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن

نيسابور في شعبان سنة اثنين
وخمسين وثمانمائة قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري

الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ان الناس يروون ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد
حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما
يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال عليه السلام يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك
فان الله تعالى خلق آدم على صورته ۝ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا الكتاب سمعت بعض مشايخ
الشيعة يذكر في هذه الآية ان الائمة عليهم السلام كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد
لما خلقت ثم يبتدؤون بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل
قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه عز وجل يقول بنعمتي عليك واحساني اليك قويت
على الاستكبار والعصيان حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنه
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثني الحسين بن الحسن بن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا
وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود ۝ حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن
عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد

يوسف

المشايخ من الشيعة خ بد

الحسن خ

عن ابيه

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال خطب
امير المؤمنين في مسجد الكوفة فقال عليه السلام الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كوّن ما
قد كان المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها
اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته
ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما
ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع
ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوامض سابحات النظر تصويره
لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن
الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله وقد يئست من استنباط
الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر
عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد
ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات
قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت
الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته
مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به وقد
خضعت له الرقاب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصي الاسباب في منتهى شواهق
اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته
وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب

بحيثيته خ

بوارع خ

نافذات

غوائص

عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها
دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له
مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد
ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير
مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل
المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب
منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة
الثمار الكريمة الجناء في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت
فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله عز وجل بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين و
سخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالسة وهدم به الاصنام والالهة المعبودة و
دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد
دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت الوحدانية وصفت
الربوبية فاظهر الله بالتوحيد حجته واعلا بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه
ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ❁ حدثنا محمد بن
احمد بن السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول
الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما
يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى

ن: القطر — ن: اكارم — ن: جرثومة — ن: البالغة — ن: الحسناء — وغرست

بينهم

بينهم وبين اختيارهم قال وسألته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال
قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم
فلا يؤمنون الا قليلا قال وسألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي قال بل يخيرهم
ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول
وما ربك بظلام للعبيد ثم قال عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام
انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته
ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكاة شيئا ❁ حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معاوية الشامي
قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام انه لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فما معناه فقال من زعم ان الله يفعل
افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق
الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن
رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه قلت
له فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته
فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها و
السخط لها والخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله
العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه على
افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة ❁ حدثنا محمد بن عصام رضي الله عنه قال

محمد بن

حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى
ابن ابرهيم عن الحسين بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سألت الرضا
عليه السلام عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو
المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء
يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم
الفاسقون وقال تعالى فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء
يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان
الترك لا يجوز على الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم
ليتوبوا ○ حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم العلائي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف
بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال
وسألته عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا
يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا
قال وسألته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال و
سألته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى ومكروا و
مكر الله وعن قوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله لا يسخر ولا يستهزئ

واما قول الله عز وجل

ولا يمكر

ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر
والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ○ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم
القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور وقال
في حديث آخر معنى الحجزة الدين ○ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى ابو تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث
الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة
الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله
عليه وآله كذلك انما قال ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث
الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل
من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا
طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء ○ حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ○ حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن
مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلام لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني
فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله عز وجل اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى ع فانا اكون
في حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال ○ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله

عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي
الحسن عليه السلم قال سمعته يقول وهو الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشيا ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما
يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشى لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره و
انشاه اذ كان لا يشبهه شي ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد
وقلت لا يشبه شيئا والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت
ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسما فهي واحدة وهي دالة على المسمى وذلك ان الانسان
وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضا
مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزا مجزاة وليس بسوا دمه غير لحمه ولحمه غير
دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك ساير جميع الخلق فالانسان
واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت
ولا زيادة ولا نقصان واما الانسان المخلوق المصنوع المولف من اجزا مختلفة وجواهر
شتى غير انه بالاجتماع شي واحد فقلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف
الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح
لي ذلك فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشي اللطيف وغير اللطيف وفي
الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر منهما ما لا يكاد تستبينه
العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك
في لطفه واهتدايه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحا الاشجار

والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذا
اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع خضرة وما لا تكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها
لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا
علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شي فمن شي صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع
لا من شي • حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن
عبد الله وموسى بن جعفر والحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم
هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا
الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج
الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسما لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف
فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشيا كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم
هو اول اسمايه لانه علا على كل شي • وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته يعني الرضا
عليه السلم عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف • حدثنا محمد بن بكران النقاش رضي الله عنه
بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثماية قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال ان
اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على
راسه بعصى فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى
الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المومنين عليه السلم في ا ب ت
ث قال الالف آلا الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر لقائم آل محمد صلى الله عليه وآله والثاء

ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله على المذنبين
والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز
فالراء من الرؤف الرحيم والزاء زلازل القيمة س ش فالسين سناء الله والشين شاء ما شاء واراد
ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط
وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد ص ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين
وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العالم والغين
من الغني ف ق فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من
الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ويقول
عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول
جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين
ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لا ي فلام الالف
لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة ي يد الله فوق خلقه
باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال ع ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن
بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل
هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ۞ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان
النيسابوري قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته

ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للاسلام للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه
حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره وعصيانه له في الدنيا
يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كأنما يصعد
في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ۞ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني
خادم الرضا ع قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له ابو الحسن
ع ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما
صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلام وان يكن القول قولنا وهو قولنا
وكما نقول الستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي
ذهبت اليه غلط وهو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف
بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك
بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت
ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء قال
الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن عليه السلام اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل
فما الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان
في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا
فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى
الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا

قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه
خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم
حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل
قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا
احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال
الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا
بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف منا على حد
اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا
يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منه ارواحها وخلق كل
جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف
الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا
عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات
خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا
عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء
على الصخرة السوداء ويرى دبيب النملة في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها
واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم
وفيه كلام غير هذا • حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن ابي الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام

خلقه

السحماء الاسحم الاسود والمرأة سحماء السوداء

الدجنة

قال

الآخر

قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير له وانه
قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء • حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن
الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد
فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد فقلت كيف يقرأها قال كما يقرأ
الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي • حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول
الله ما الدليل على حدوث العالم فقال انك لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك
ولا كونك من هو مثلك • حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن
علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش
والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش
وبالماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم
انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق
السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في
طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا

بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ولو خلق الله العرش لحاجة
به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة
خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه
ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء
فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله
جل ثناؤه ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان
المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على
الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال عليه السلام ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث
الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من
في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية
البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا
مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله
فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله
واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال
التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله

الذين



الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين
لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب
عليه السلام بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه فلا يستطيعون له سمعا فقال
المامون فرجت عني فرج الله عنك ● حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن احمد بن سليمان قال كتبت
الى الرضا عليه السلام اسأله عن افعال العباد امخلوقة ام غير مخلوقة فكتب عليه السلام افعال العباد
مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام ● حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن
موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم
يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال
عليه السلام انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن
خالد فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى
قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه المؤمن
هو الذي تسره حسنته وتسوؤه سيئته لقول النبي صلى الله عليه وآله من سرته حسنته وساءته
سيئته فهو مؤمن ومن ساءته سيئته فليس بمؤمن واذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة

ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق الشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئته صح

لان الله عز وجل غير مرتض لدينه ● حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي رضي الله
عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن
ابيه علي بن محمد عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن

الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها
ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحماء والحرارة فتحرقكم ولا شديدة
البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم و
لا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فيمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور
موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها
ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل
الارض فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها
وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من علا
ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا
لتنشفه ارضكم ولا يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم
واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني
مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام
التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من
هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى ٥ حدثنا محمد بن احمد السناني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى
الرضا عليهم السلام قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق عليه السلام فاستقبله موسى بن
جعفر ع فقال يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلاث اما ان تكون من الله عز وجل

وليست

وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان يكون من الله عز وجل
ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان يكون من العبد وهي منه
فان عاقبه الله فبذنبه وان عفا عنه فبكرمه وجوده ٥ حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي عن علي بن
جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد عليه السلام يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عليهم السلام وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القاسم اسحق بن جعفر
العلوي قال حدثنا ابي جعفر بن محمد بن علي عن سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليهم السلام وحدثنا ابو الحسين محمد بن
ابرهيم بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي بجرجان قال حدثنا
عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن
بن علي بن محمد البلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن ابيه عليهم السلام وحدثنا الحسين بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن السكري قال حدثنا
محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة
عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين من صفين قام اليه شيخ ممن شهد معه الواقعة فقال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء من الله تعالى وقدر وقال الرضا في روايته
عن آبائه عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين عليه السلام
فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام بقضاء من الله وقدر فقال امير المؤمنين اجل

يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب
عنائي يا امير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب
والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم يكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة
ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان
وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا
واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا
ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول انت الامام الذي نرجو
بطاعته ٭ يوم النجاة من الرحمن غفرانا ٭ اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ٭ جزاك ربك عنا
فيه احسانا ٭ فليس معذرة في فعل فاحشة ٭ قد كنت راكبها فسقا وعصيانا ٭ لا لا ولا قائلا ناهيه
اوقعه ٭ فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا ٭ ولا احب ولا شاء الفسوق ولا ٭ قتل الولي له ظلما و
عدوانا ٭ انى يحب وقد صحت عزيمته ٭ ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا ٭ ولم يذكر محمد بن عمر
الحافظ في آخر هذا الحديث من الشعر الا بيتين من اوله ٭ حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن
بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن هارون الخوزي قال حدثنا جعفر بن
محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا
عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق العالم بالفي عام ٭ حدثنا الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الفراء قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا

ذ ر
بطن واد

الندم

آدم

سأل

سأل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي
عليه السلام اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان العزير ابن الله والله لا يعلم له
ولدا واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله تعالى
ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ٭ حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال سأل رجل ابا الحسن الرضا
عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل
عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله تعالى عليه والبخيل من بخل بما افترض الله تعالى
عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع
منع ما ليس له ٭ حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
ابن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله عز وجل
من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في
كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن ٭ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس قال سمعت الرضا عليه السلام
وقد سأله رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال افيقدرون
على كل ما ارادوه قال هم اعجز من ذلك ٭ حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني الحاكم محمد
عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن المثنى قال ابو الحسن علي بن مهرويه
القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي

فوق

ان اعطى وهو الجواد

خ
للمؤمنين

خ
ذلك

الحسن بن المثنى ذ ر

موسى بن جعفر قال حدثنا ابو جعفر بن محمد قال حدثنا ابو محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال
حدثنا ابو الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت ابي علي بن ابي طالب عليه السلام يقول الاعمال على ثلثة احوال فرائض
وفضائل ومعاصي فلما الفرايض فبامر الله تعالى وبرضاء الله وبقضاء الله وبتقديره ومشيته
وعلمه واما الفضائل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله
وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقدر الله وبعلمه ثم يعاقب عليها ۞ حدثنا احمد بن
ابرهيم بن هرون الفامي رحمه الله في مسجد الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما
روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلام فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي
رويت عن آبائي الائمة عليهم السلام في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله
عليه وآله في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي في ذلك اكثر قال فليقولوا ان الرسول صلى الله
عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت لهم انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يقل شيئا من ذلك وانما روي عليه قال فليقولوا في آبائي الائمة عليهم السلام انهم لم يقولوا
من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن
منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين
صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد
عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن
جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا

ومن

ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم
فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا
ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا ۞
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن
محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته فقلت الله فوض الامر
الى العباد قال هو اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال
قال الله عز وجل يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي
جعلتها فيك ۞ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن موسى بن الرضا عليه السلام قال من قال بالجبر فلا
تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق
طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمان بن جعفر الجعفري
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون
فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رأيت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه و
لم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان
ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول
بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط
حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن

الو

الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لي اكتب قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون وقد نظمت لك كل شيء تريد

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما رأى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف

المعاني

ذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه لانه لم تقع الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما يسمى الله بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفنيه ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغنه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقول الرجل قم بامر فلان اي اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا

فضافة

لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر و
القلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة و
الاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من
الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا
الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته
عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور
الله على الاشياء ووجه آخر وهو انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برى
فاي ظاهر اظهر واوضح امرا من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك
من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى
واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه
الاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكنون سره والباطن
منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى
علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا
مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة
الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت
ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وكذلك جميع الاسماء وان كان لم يسعها كلها فقد
يكتفى الاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا خطبة الرضا عليه السلام
في التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب

بالاشياء فعند التجربة والاعتبار

والقاهر يعود م

عن محمد

عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصلاة بجدة قال حدثنا محمد بن يحيى بن
عمر بن علي بن ابي طالب قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد
قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن القاسم بن ايوب
العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا
اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه رجلا ياتنا فترى من جهله ما تستدل
به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله
عليه فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما
وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله تعالى معرفته واصل
معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف
مخلوق وشهادة كل موصوف ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف
بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث
فليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله
ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه
ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل
عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق حجابا بينه وبينهم و
مباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدا
عن ابتداء غيره وأدوه اياهم دليلهم على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين
فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره

ق العلوي

جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا عليه السلام صح

انتفض انتفاضة

ق النبي

عرفه

ق واداته

تحديد لمن سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطأه من اكتنهه ومن
قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه و
من قال الى م فقد نهاه ومن قال حتام فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد
جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا يتغير الله بانغيار الخلق كما لا يتحدد
بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلى لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة
قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول فكرة
مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا
تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تأخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له
بتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين
الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور
مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها
ذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل
وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا
تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب
بينه وبين خلقه غير خلقه له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم
ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق
ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البارئية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا يحجبه

لعل

لعل ولا توقته متى ولا تشتمله حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلة الى نظائرها
وفي الاشياء يوجد افعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية ولولا التكملة افترقت فدلت
على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول ومنها احتجب عن الرؤية واليها
تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق
بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا باخلاص ولا اخلاص مع
التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه فكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما امكن فيه
يمتنع في صانعه ولا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتداه
اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبارئ معنى غير المبروء ولو
حد له وراء اذا حد له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا
يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت فيه آية المصنوع و
لتحول دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه
له تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى وما لا بدء له ان يبدأ لا اله الا الله
العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد واهل
بيته الطاهرين

باب ١٢ ذكر مجلس الرضا عم مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المأمون

حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله
عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن
عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن
موسى الرضا على المأمون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت

ونسطاس

ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت وقسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع
كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب
بهم المامون ثم قال لهم اني انما جمعتكم بخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم
علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن
مبكرون ان شاء الله تعالى قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلام
اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلام فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك
السلام ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من
جميع الملل فرأيك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان
احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل له قد علمت ما
اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله تعالى قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت
الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك
علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف
ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا
الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر و
اصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان
الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون
الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال
فتبسم عليه السلام ثم قال لي يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي فقلت لا والله ما خفت عليك

فقد

قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم
المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم
وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل
الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته
وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له
فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا
الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما
رأيك في اتيانه فقال له الرضا تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضأ عليه السلام
وضوءه للصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون
فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور
فلما دخل الرضا عليه السلام قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا
عليه السلام جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه
ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد
فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب عليهم السلام فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق
يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا
عليه السلام يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع
ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلام سل عما بدا لك واسمع
الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال عليه السلام انا مقر

وافهم

بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله
عليه وآله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما نقطع الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال
فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل
ملتنا قال الرضا ع الآن جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم
عليه السلام قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب
الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي
وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق نعم قد ذكر ذلك يوحنا
عن المسيح وبشر بنبوة رجل واهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم
قال الرضا ع فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا
قال الرضا عليه السلام لقسطاس الرومي كيف حفظك السفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له
ثم التفت الى رأس الجالوت فقال الست تقرأ الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر الثالث
فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا
لي ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقف ثم قال يا نصراني
اني اسألك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته
وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت بما ينطق به الانجيل فقد
كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك
ونبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا عليه السلام
اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواريي عيسى

كم كان

كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا ع على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا
اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر
باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر اهل بيته
وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلى الله
عليه وآله وما ننقم على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلاته قال الجاثليق افسدت والله علمك
وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذاك قال
الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما
قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر وقائم الليل قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم ويصلي
قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلام يا نصراني اسألك عن مسألة قال سل فان كان عندي
علمها اجبتك قال الرضا عليه السلام ما انكرت ان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل
قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان
يعبد قال الرضا عليه السلام فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء واحيا الموتى وابرأ الاكمه
والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي صلى
الله عليه وآله مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام فاحيا خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم
بستين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب
بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف
بهم الى بابل فارسله الله اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال رأس الجالوت
قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية فتلا عليه السلام

علينا من التورية آيات فاقبل اليهودي يترجج لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا
نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى عليه السلم ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلم لقد
اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي
طالب عليه السلم فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسئلون عنهم باعلى صوتك
يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله قوموا باذن الله تعالى فقاموا ينفضون
التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا
فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم و
الطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء
فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما قد صنعا مثل ما صنع
عيسى بن مريم عليه السلم من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من
الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله عز وجل في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية
فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء
بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك
فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي
باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعين ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابرهيم خليل
الرحمن عليه السلم حين اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن
فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران عليه السلم واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه
الى الجبل فقالوا له انك قد رأيت الله سبحانه فارناه كما رأيته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن

بيان معجزه

حزقيل

نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى وحيدا فقال
يا رب اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما
اخبرهم فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل
من بعد موتهم فكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور
والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا
من دون الله فاتخذوا هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودي فقال الجاثليق القول قولك
ولا اله الا الله ثم التفت الى رأس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسئلك بالعشر الآيات التي
انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية مكتوبا نبأ محمد صلى الله عليه وآله وامته اذا
جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس
الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها
من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال رأس الجالوت نعم انا لنجده
كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان
هذا من كلامه يا قوم اني رأيت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورأيت راكب البعير ضوءه
مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا عليه السلم يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول
عيسى عليه السلم اني ذاهب الى ربكم وربي والبارقليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له
وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال
الجاثليق ما ذكرت شيئا في الانجيل الا ونحن مقرون به وقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا قال
نعم قال الرضا عليه السلم يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه

البارقليطا اسم [illegible]

ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوماً واحداً حتى وجدناه غضاً
طرياً فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه فان
كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم
فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول
اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما
عندكم فقال لهم لوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفراً سفراً في كل احد
فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفراً سفراً حتى نجمعه كله فقعد
لوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما
كان هؤلاء الاربعة تلاميذ التلاميذ الاولين اعلمت ذلك فقال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته
الآن وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق وقد استزدت
كثيراً من الفهم فقال له الرضا عليه السلام فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل
وكل ما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلام للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم
اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال
ان المسيح هو ابن داود بن ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن حضرون وقال مرقابوس في
نسبة عيسى عليه السلام انه كلمة الله احلها في الجسد الآدمي فصارت انساناً وقال لوقا ان عيسى بن
مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة
عيسى على نفسه حقاً اقول لكم يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا
راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق

و افتقدنا الانجيل الاول صح

تلاميذ التلاميذ خ

هذا

هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلام فما تقول في شهادة لوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما
نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلام يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء
الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلام
فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت
ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى راس الجالوت فقال له تسألني او اسألك
قال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او ما في
صحف ابرهيم وموسى قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران
والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليه السلام فقال راس الجالوت من اين تثبت
نبوة محمد صلى الله عليه وآله قال الرضا عليه السلام شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود
خليفة الله في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام هل تعلم يا يهودي
ان موسى بن عمران اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا
فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والسبب
الذي بينهما من قبل ابرهيم عليه السلام فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلام
هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله قال لا قال الرضا افليس قد صح هذا
عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا عليه السلام هل تنكر ان التورية
تقول لكم جاء النور من قبل طور سيناء واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل
فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك
به اما قوله جاء النور من جبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى

او النسب بينهما خ

تنكرون

جبل

جبل طور سينا واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن
مريم عليه السلام وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة
بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما
الارض احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما
فاخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا من التورية
قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبي ع قال نعم اني به لعارف قال فانه قال
وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد
وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب
القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي ع ولا ننكر قوله
قال الرضا عليه السلام فقد قال داود في زبوره وانت تقرؤه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل
تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال راس الجالوت هذا قول
داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال له الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى
لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن
البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو الذي يخفف الاصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد
لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتي بالتاويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره
فقال له الرضا عليه السلام اسئلك عن نبيك موسى بن عمران فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت
نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر
وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين

وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال الرضا عليه السلام صدقت في انه كانت حجته على نبوته انه جاء
بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه
قال لا لان موسى عليه السلام لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من
ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلام فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا
قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم بيضاء
مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد اخبرتك انهم متى
ما جاؤا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما لم يجئ به موسى او كان
على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلام يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار
بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم
ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال
الرضا عليه السلام ارايت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات
اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل
عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك
امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن آياته انه كان يتيما
فقيرا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء
عليهم السلام واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم
باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا
خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلام فالشاهد الذي

شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليه وآله شاهد منهم فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلم
اخبرني عن زردهشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم يأتنا به احد قبله
ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه
قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار
بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار
لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع
الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلم يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل
فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا
انك دعوت الى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام و
الجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن
لي ان اسألك قال الرضا عليه السلم ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل
يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور قال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي
شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال
عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سألت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا
كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض
وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله فجعل الخلق من
بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت
منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا

٤٤

خاطر هيئت محترم وزارت را مستحضر می
مستدعاست اجل ... استظهاری آقای مشاور الممالك
جواب مراسله چهاردهم بانوار درباب معرفی خود

٤٣

تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة
لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان
كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا
حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم
الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق
قال عمران يا سيدي هل كان الكائن معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلم انما تكون
المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه
فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا
سيدي فاخبرني باي شيء علم ما علم ابضمير ام بغير ذلك قال الرضا عليه السلام ارأيت اذا علم بضمير هل يجد
بدا من ان يجعل لذلك الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلم
فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم لا بأس ان سألتك عن الضمير نفسه تعرفه
بضمير آخر فقلت نعم افسدت عليك قولك ودعواك يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس
يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزية كمذاهب
المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن
حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع تكون قال قد سألت فافهم ان حدود خلقه على
ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه
وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور والطول
والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها

كان

في له
والتقدير والاعراض

وتنقضها فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه
فاذا فرغ من الشيء انطلق الحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال له
عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير
بخلقه الخلق قال له الرضا عليه السلام قديم لم يتغير عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغيره
قال عمران يا سيدي فاي شيء عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا عليه السلام مشيته
واسمه وصفته وما اشبه ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فاي شيء هو قال
هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه
قال عمران يا سيدي اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا عليه السلام
لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق
ولا ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون
وانما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا تستبصر
امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه
الخلق قال الرضا عليه السلام احلت يا عمران في قولك ان الكائن لا يتغير في وجه من الوجوه
حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها او هل تجد الحرارة تحرق
نفسها او هل رأيت بصيرا قط رأى بصره قال عمران لم ار هذا الا تخبرني يا سيدي اهو في الخلق
ام الخلق فيه قال الرضا عليه السلام جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق
فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المرآة انت فيها ام
هي فيك فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران

(في الهامش: خ يقال)

بضوء

بضوء بيني وبينها قال الرضا عليه السلام هل ترى من ذلك الضوء في المرآة اكثر مما تراه في عينك
قال نعم قال الرضا عليه السلام فارناه فلم يحر جوابا قال فلا ارى النور الا وقد دلك ودل
المرآة على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل
فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المأمون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران
يا سيدي لا تقطع علي مسئلتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود فنهض ونهض
المأمون فصلى الرضا عليه السلام داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد
الرضا عليه السلام الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله
عز وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا عليه السلام ان الله المبدئ الواحد
الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما
ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا من
وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء
استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة
وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها
ثلثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا
على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فاعل
او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه
لها معنى غير انفسها تتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول
فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي

(في الهامش: خ قبل خلقه الخلق)

عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية
وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على
لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في ساير اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها
وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلثة و
ثلثين حرفا واما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها
واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع
فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق
الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث
ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع
لانه ليس قبله عز وجل شي ولا كان معه شي والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير
نفسها قال المامون وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلام لان الله تبارك وتعالى
لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من
ذلك او اقل لم يولفها لغير معنى ولم تكن الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران
فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلام اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف
اذا لم ترد بها غير نفسها فردا ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على آخرها فلم تجد لها معنى غير
انفسها واذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما
عنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا عليه السلام
واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسما

فاما

وبابه

ذكرتها

كلها تدل

كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث
والتسديس لان الله عز وجل ان تدرك معرفته بالصفات والاسما ولا تدرك بالتحديد
والطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك ولا يحل بالله تبارك وتعالى شي
عن ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل
بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية
عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب ولو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه
لا تدعو اليه والمعلمة عن الخلق لا تدرك لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته
دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسمائه
غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا عليه السلام اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال
الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب ليس بموجود
في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة
ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل
ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقايق الموجودة وقد علم ذو
الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما هاهنا ومن اخذ علم ذلك برايه وطلب
وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل
علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع
اخلق ام غير خلق قال الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا
لانه شي محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما

والجوه

بالطول وليس

خلقه

ولا اسماؤه

ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا
ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان
كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في
ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد
خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في
واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم
يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله
تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا
باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص
من الظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته
ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك
ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما
وصفت ولكن بقيت لي مسألة قال سل عما اردت قال اسألك عن الحكيم في اي شيء هو وهل
يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلام اخبرك يا عمران
فاعقل ما سألت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت
عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان
خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل
لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا

يجمع

في بالظلمة

ويدخل

ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل
في شيء ولا يخرج منه ولا يؤده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك
الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين
بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته
وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم
يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفته ووحدته وان محمدا عبده المبعوث
بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون
الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد قط لم يدن من الرضا عليه السلام احد
منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض المأمون والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس
وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رأيت ما جاء
به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه
كان يتكلم بالمدينة ويجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه فيسألونه عن
اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه يحاجه فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد
اني اخاف عليه ان يحسده عليه هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن
هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم
آبائه عليهم السلام فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء
لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر
فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني به

ووحدته

فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا بأس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلام بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكّر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب الرغائب

الرغبة العطاء الكثير والجمع الرغائب — الصحاح

باب ١٣

في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد

حدثنا ابو محمد جعفر بن محمد بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصل الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين اني اكره ان اسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه المأمون الى الرضا عليه السلام فقال انه قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلام الى الوضوء وقال لنا تقدموني

قال خ — ان تصير الينا خ — عليك خ

وعمران

وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر بيدي (خالد خ) فادخلاني على المأمون فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذاك اليه فدخل الرضا عليه السلام فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال سليمان اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان يأتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر قال المأمون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه عن آبائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علّمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله فقال وذكّر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال زدني جعلت

الذي هو — ذلك اليه خ

فداك قال الرضا عليه السلم لقد اخبرني ابي عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله
عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلاناً الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك
النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني حتى
يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت فلاناً الملك فاعلمه اني
قد انسيت اجله وزدت في عمره خمسة عشر سنة فقال لذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم
اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لا يسئل عما
يفعل ثم التفت الى سليمن فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله
من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله تعالى قد فرغ
من الامر فليس يحدث شيئاً فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد
سمعت قوماً سالوا ابي موسى بن جعفر عليه السلم عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء
وان يقف الله قوماً يرجيهم لامره قال سليمن الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر
في اي شيء انزلت قال يا سليمن ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة
الى السنة من حيوة او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم
قال سليمان الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمان ان من الامور اموراً
موقوفة عند الله عز وجل يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء. يا سليمن ان علياً عليه السلم
كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه
يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لا يطلع عليه احداً من
خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحوا ويثبت ما يشاء. قال سليمان للمامون

يا امير المؤمنين

وانقضى

السنة

يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به ان شاء الله تعالى فقال المامون يا سليمان
سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي اسئلك
قال الرضا عليه السلم سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسماً وصفة مثل حي
وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلم انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم
تقولوا حدثت واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير
قال سليمان فانه لم يزل قال يا سليمان فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئاً غيره لم يزل
قال سليمان ما اثبت قال الرضا عليه السلم أهي محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المامون
وقال يا سليمان مثله يعايا او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر
ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسئلة فقال هي محدثة يا سليمن
فان الشيء اذا لم يكن ازلياً كان محدثاً واذا لم يكن محدثاً كان ازلياً قال سليمان ارادته
منه كما ان سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا عليه السلم فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد
مثل السميع والبصير قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا
عليه السلم ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئاً واراد ان يكون حياً او سميعاً او بصيراً او
قديراً قال نعم قال الرضا عليه السلم افبارادته كان ذلك قال نعم قال الرضا عليه السلم فليس لقولك
اراد ان يكون حياً سميعاً بصيراً معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك
بارادته فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلم ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان
فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا مما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا
عليه السلم يا سليمن اسالك مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك

على انها ليسا

مريد

منه / منه

ارادته نفسه

تحكون الناس بما يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون ولا يعرفون قال بل بما يفقه ويعلم
قال الرضا عليه السلام فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان
الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت فداك
ليس ذاك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة
وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال
الرضا عليه السلام يا سليمن هل يعلم الله تعالى جميع ما في الجنة والنار قال سليمن نعم قال فيكون ما علم
الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان أيزيدهم
او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه
يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم
يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل
وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا ع ليس علمه بذلك بموجب
لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل
في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة
عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك
ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا ليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون
يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمن لا قال فكذلك كلما يكون فيها اذا اخلف مكانه
فليس بمقطوع عنهم قال سليمن بل يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلام اذا يبيد ما فيها وهذا

يا سليمن

يا سليمن ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد
ويقول عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها
ابدا ويقول وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمن
الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث
قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمن الارادة هي الانشاء قال يا سليمان هذا الذي
عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كلما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب
او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيا وتموت وتاكل وتشرب وتنكح
وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرأ منها ويعاديها وهذا حدها قال سليمان
انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر
والعلم امصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلام فكيف نفيتموه فمرة قلتم اراد وليس بمفعول
له قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا ع ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم
ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان يكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد يكون العلم
ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون
العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمان انها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر
لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل
قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال
الرضا عليه السلام يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمان
لا قال فاذا لم تكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن

او عيبتموه عبتموه

لم يرد ومرة قلتم

ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك
قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة
كان قولك ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن
حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال
عنى فعل الشيء قال الرضا عليه السلم ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان
فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلم قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها
بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل
مريدا قال سليمان انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا
وقديما وحديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم لا بأس اتمم مسئلتك قال سليمان
قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته فصفته محدثة او
لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا عليه السلم الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة
من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا عليه السلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمن
ليس للاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا عليه السلم وسوست يا سليمن فقد فعل وخلق
ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمان يا سيدي
فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال المأمون ويلك يا سليمن كم هذا الغلط والترداد
اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا عليه السلم دعه يا امير المؤمنين
لا تقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال
الرضا عليه السلم لا بأس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد ام معان مختلفة قال سليمن معنى

واحد

واحد قال الرضا عليه السلم فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمن نعم قال الرضا عليه السلم
فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت
واذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكان شيئا واحدا
قال سليمن ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمن يا سيدي
ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمن بل هي
اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلم فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه
بانه مريد قال الرضا عليه السلم ليس صفته نفسه انه مريد اخبارا على انه ارادة ولا اخبارا على
ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلم يا جاهل فاذا علم
الشيء فقد اراده قال سليمن اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت
ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن
شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمن لانه
قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلم هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني
استجب لكم قال سليمن انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق
ما يشاء وقال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا
قال الرضا عليه السلم يا سليمان هل تعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان
انسانا يموت اليوم ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فيعلم انه يكون
ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال
الرضا عليه السلم اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو

بل هو الارادة قال الرضا عم
فالمريد عندكم مختلف فالارادة كان
هذا الارادة قال سليمن هو هو

هل سمى نفسه بذلك قال سليمن لا لم يسم
نفسه بذلك قال الرضا عليه السلم صح

المحال قال جعلت فداك فانه يعلم ان يكون احدهما دون الآخر قال لا قال فانما يكون الذي اراد
ان يكون قال سليمن الذي اراد ان يكون فضحك الرضا عليه السلم والمأمون واصحاب المقالات و
قال الرضا عليه السلم غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت
اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما
اراد ان يكون قال سليمن فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا عليه السلم يا جاهل
اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمن
فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمن فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلم احلت
لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء
وان لم يصنعه ابدا ثم قال له سليمن هل يعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا عليه السلم
افيعلم انه ذاك قال نعم قال فانت يا سليمن اعلم منه قال سليمن المسئلة محال قال محال عندك
انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي
سميع بصير خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال له الرضا
عليه السلم فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع
الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن فان الارادة
القدرة قال الرضا عليه السلم وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك
وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة
كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان فقال المأمون عند ذلك يا سليمان هذا
اعظم هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلم

ان الذي لم يريد ان يكون لم

فانما يريد ان يكون لم

اعلم

من متكلمي الفرق واهواء الضلالة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلم عن الحجة مع واحد منهم
وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه
لان الله تعالى ذكره يابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى
في كتابه انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين آمنوا الائمة الهداة عليهم السلم و
واتباعهم العارفين بهم والآخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك
يفعل بهم في الآخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده

باب ١٤ ذكر مجلس الرضا عليه السلم عند المأمون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم
قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى
الرضا عليه السلم اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام علي بن محمد بن الجهم فقال
له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى آدم
ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله عز
وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها وفي قوله عز وجل في داود وظن داود انما فتناه وفي قوله
عز وجل في نبيه صلى الله عليه وآله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلم ويحك يا علي اتق الله
ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تأول كتاب الله برأيك فان الله تعالى يقول وما يعلم تأويله
الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل في آدم عليه السلم وعصى آدم ربه فغوى فان الله عز وجل
خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم عليه السلم
في الجنة لا في الارض وعصمته يجب ان يكون في الارض ليتم مقادير امر الله تعالى فلما اهبط الى الارض

خ والتزم الحجة

خ امره كلمته

آخذين

هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه ... القمي
من اهل الاسلام والديانات من اليهود
والنصارى والمجوس والصابئين
وسائر اهل المقالات صح

وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قوله تعالى واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف عليه السلم ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما داخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء يعني القتل والفحشاء يعني الزنا واما داود عم فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود عم كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام الحرب فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامرأته قال فضرب الرضا عليه السلم بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله عم الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا بن رسول الله فما كانت خطيئته فقال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود عليه السلم

عليه مع

على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة رسم حكمه لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الخ فقال يا بن رسول الله فما قصته مع اوريا فقال الرضا عم ان المرأة في ايام داود عليه السلم اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل ان يتزوج بامرأة قتل بعلها داود فذلك الذي شق على الناس من قبل اوريا واما محمد صلى الله عليه وآله وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه وآله اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في دار الآخرة وانهن امهات المؤمنين واحدى من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى رسول الله صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه ولم يبده لئلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احد ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من آدم عم وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الآية وفاطمة من علي عليه السلم قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا بن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل ان انطق في انبياء الله عليهم السلم بعد يومي هذا الا بما ذكرته

باب ١٥

ذكر مجلس الرضا عليه السلم عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليهما السلم فقال له المأمون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى

كانت مع

قتل بعلها داود ثم تزوج بامرأة مع

وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فاتق عز وجل مع

من مع

آخر مع

آدم ربه فغوى فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لآدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا
منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين
ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من
غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا
غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما
لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا
منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول
النار وانما كان من الصغاير الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه
الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم
ربه فغوى ثم اجتبيه ربه فتاب عليه وهدى وقال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم
اجتبيه ربه فتاب عليه وهدى وقال تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران
على العالمين فقال له المأمون فما معنى قول الله عز وجل فلما آتيهما صالحا جعلا له شركاء
فيما آتيهما فقال الرضا عليه السلام ان حوا ولدت لآدم خمسمائة بطن في كل بطن ذكرا وانثى وان
آدم وحوا عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما
آتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة كان ما آتيهما صنفين
صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى شركاء فيما آتيهما ولم يشكراه كشكر
ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المأمون اشهد انك ابن
رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في حق ابرهيم فلما جن عليه الليل رأى

كوكبا

كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلام ان ابرهيم عليه السلام وقع الى ثلثة اصناف صنف يعبد
الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي
فيه فلما جن عليه الليل رأى عليه السلام الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل
الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما رأى
القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح ورأى الشمس بازغة
قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت
قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت
وجهي الى آخر الآية وانما اراد ابرهيم عليه السلام بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم
ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها
وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما قال
الله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه فقال المأمون لله درك يا ابن رسول
الله فاخبرني عن قول ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي قال الرضا ع ان الله تعالى كان اوحى الى ابرهيم ع اني متخذ من عبادي خليلا ان سألني
احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابرهيم عليه السلام انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن
اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم
فاخذ ابرهيم عليه السلام نسرا وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل

جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن
ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء
كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من
ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابرهيم عليه السلم
بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن
قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا ع ان موسى عليه السلم
دخل مدينة من مداين فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد
فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي
من عدوه فقضى موسى عليه السلم على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا
من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلم
من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى قول موسى عليه السلم رب
رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة
فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم
قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزه فلن اكون ظهيرا للمجرمين
بل اجاهد في سبيل الله بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى في المدينة خائفا يترقب فاذا
الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا
بالامس وتقاتل هذا اليوم لاوذينك فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من
شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في

اباه

بتقدم

الارض

الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن
فما معنى قول موسى عليه السلم لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلم ان فرعون
قال لموسى ع لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا من
الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مداينك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي
حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله تعالى لنبيه ع الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك
وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك
ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا قال المامون بارك الله
فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني
انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران عليه السلم لا يعلم ان الله تعالى
منزه ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم
ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان
القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الف ثم اختار منهم
سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم
في سفح الجبل وصعد موسى ع الى الطور وسال الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه
الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل
احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن
لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم
واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى

آلاف

الزيتونة

يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم فقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما
ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله ان
يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى ع يا قوم ان الله
لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله
فقال موسى عليه السلم يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله
عز وجل اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلم
رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف
تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى
فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله ولقد همت به وهم بها لولا ان
رأى برهان ربه فقال الرضا عليه السلم لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به
لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق عليه السلم
انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن
قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال الرضا عليه السلم
ذاك يونس بن متى ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق
عليه رزقه ومنه قوله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق وقتر فنادى
في الظلمات اي ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغت عيني لها في بطن الحوت فاستجاب

الله

الله تعالى له وقال تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المأمون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلم يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل
من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا ع
لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون
من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه السلم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك
عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان
امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا
اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي اهل مكة بدعائك
الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم ومن بقي
منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك
مغفورا بظهوره عليهم فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا ع هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله
عز وجل بذلك نبيه صم واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا
قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه

عليه

زوجك م

وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق
ان تخشيه قال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي
في امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك
وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل افاصفيكم ربكم بالبنين و
اتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه وآله لما راها تغتسل
سبحان الذي خلقك ان يتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته
امرأته بمجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك
وظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان
امرأتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال له النبي صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك
واتق الله وقد كان الله عرفه عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه
ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة
فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه
يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
احق ان تخشيه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل من نبيه
صلى الله عليه وآله وانزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله
مفعولا ثم علم الله عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل الله ما كان على النبي من
حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان

ملتبسا

نبينا على يديك فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام المامون
الى الصلاة واخذ بيد محمد بن جعفر وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المامون كيف رايت ابن
اخيك فقال له عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون ان ابن اخيك من اهل بيت
النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس صغارا
واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال
وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المامون
وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلام ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني
والله ينتقم لي منه قال مصنف هذا الكتاب هذا الحديث غريب من طريق علي بن الجهم مع نصبه
وعداوته لاهل البيت عليهم السلام

باب عـ ما جاء عن الرضا عليه السلام من حديث اصحاب الرس

حدثنا احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عليهم السلام قال اتى علي بن ابي طالب قبل مقتله بثلاثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال
يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم
وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم
ولا اجد خبرهم فقال له امير المؤمنين عليه السلام لقد سالت عن حديث ما سالني عنه احد قبلك ولا
يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرفها واعرف تفسيرها
وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما و

خ وكنت

خ الحكم

واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا
تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على
شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح عليه السلم بعد الطوفان وانما سموا اصحاب
الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك قبل سليمان بن داود عليهما السلم وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على
شاطى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر
منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية آذر والثالثة دي
والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردبهشت والثامنة
خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادية عشر مهر والثانية عشر شهريور وكان اعظم
مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود
بن كنعان فرعون ابرهيم عليه السلم وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من
طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون
منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من
حيوتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة
في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع
الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب
فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا
للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجي فيحرك اغصانها
ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون

رؤسهم

مفقدوني

اسفندار اردبهشت
خرداد مرداد

رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمور ويضربون بالمعازف وياخذون الدستبند فيكونون على
ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بآبان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا
من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى
اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه انواع الصور
له اثنا عشر بابا كل باب لاهل القرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها
الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجي ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا
شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين
كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من
الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثنى عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة ثم
ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني
اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل و
معرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم
اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر
بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك
فاصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالوا سحر آلهتكم
هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى
الهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى
عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله

فاتخذت انابيب طوالاً من رصاص وواسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء
واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئراً ضيقة المدخل
عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقوا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجوا
الآن ان ترضى عنا آلهتنا اذا رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه
تحت كبيرها يتشفى منه ويعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين
نبيهم ع وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي
وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله عز وجل لجبرئيل يا جبرئيل
انظر عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وآمنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا
لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي
لاجعلنهم عبرة ونكالاً للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة
فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد
واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمراً يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في
النار فنعوذ بالله تعالى من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ١٧

ما جاء عن الرضا عليه السلام في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم حدثنا عبد الواحد
ابن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة ثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام قال لما امر الله تعالى
ابرهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح
ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز

ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم
من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقاً هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله
فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم فهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك
او ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلماً على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك
في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم ان طائفة تزعم انها
من امة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش ويستوجبون
بذلك سخطي فجزع ابرهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم
قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك
ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم ولا حول و
لا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ١٨

ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي صلى الله
عليه وآله انا ابن الذبيحين حدثنا احمد بن الحسين القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن
معنى قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليهما السلام وعبد الله
ابن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابرهيم عليه السلام فلما بلغ
معه السعي وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال
يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل له يا ابت افعل ما رأيت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما
عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش املح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في
سواد ويمشي في سواد ويبول في سواد ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة

اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله عز وجل له كن فكان ليفدي به اسمعيل فكل ما
يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين واما الآخر فان عبد المطلب كان
تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل ان يرزقه عشرة بنين ونذر لله عز وجل ان يذبح
واحدا منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله تعالى لي فلاوفين لله عز وجل
فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم عبد الله ابي رسول الله ص وكان احب ولده اليه
ثم اجالها ثانية فخرج سهم عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم
على نحره فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت
له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال وكيف اعذر يا بنية
فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل
واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى ابله فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام
فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت
قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب
ثلثا كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخوانهما
من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده التي كان على الارض واقبلوا يرفعونه ويقبلونه
ويمسحون عنه التراب وامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا يمنع احد منها وكانت مائة وكانت
لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء وسن الدية
في القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وسمى
زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عبد المطلب كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه عبد الله

عشرة

واعزل

التي

شبيه

شبيه بعزم ابرهيم ع على ذبح ابنه اسمعيل عليه السلام لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله بالانتساب اليهما
لاجل انهما الذبيحان في قوله عليه السلام انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها دفع الله عز وجل
الذبح عن اسمعيل هي العلة التي لاجلها دفع الله الذبح عن عبد الله وهي كون النبي ص والائمة صلوات
الله عليهم في صلبيهما فببركة النبي والائمة عليهم السلام دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس
بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما
يتقرب به الناس الى الله عز وجل من اضحية فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيمة قال مصنف هذا
الكتاب قد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل
ولا سبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل ع لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى
ان تكون هو الذي امر ابوه بذبحه فكان يصبر لامر الله تعالى ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال
بذلك درجته في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين الملائكة ذبيحا لتمنيه
لذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة باب ١٩ ما جاء عن الرضا ع
في علامات الامام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن
محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا ع قال للامام علامات يكون اعلم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس
واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون
له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا
يحتلم وتنام عينيه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله
عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه و

قلبه

واحكم الناس ع

في امه

تكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم
ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون آخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه
ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح
رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم
القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها
سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب
ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة
ويكون عنده مصحف فاطمة عليه السلام وفي حديث آخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين
الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه
فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط و
ينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر و
يوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة
وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله
صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عليهم السلام ويكون ذلك مما عهد اليه جبرئيل عن علام
الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي صلى الله عليه وآله قتلوا منهم طاغوت زمانه
وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم
يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه على الناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله
فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلام وحده لانه

عليها

زمانهم
بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين عليهما السلام
والباقون قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم

بلغ

رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد اليه روحه وذلك
قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك وقال عز وجل حكاية لقول
عيسى عليه السلام يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت
على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة عليهم السلام ان جاز ان يشبه امر عيسى عليه السلام
للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى هو مولود من غير اب فلم لا
يجوز ان يكونوا مولودين من غير آباء فانهم لعنهم الله لا يجسرون على اظهار مذهبهم في ذلك ومتى
جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد آدم عليهم السلام مولودين من الآباء والامهات
وكان عيسى عليه السلام من بينهم مولودا من غير اب دونهم ولما جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيره
من الانبياء والحجج عليهم السلام كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره
آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير

باب ٢٠ ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهارونی قال حدثني ابو حامد عمران بن موسى بن
ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا
في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدو مقدمنا فادار
الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا عليه السلام
فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان
الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل
كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل

خ
الهروني

خ ل
فادار

ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهو آخر عمره عليه السلم اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض عليه السلم
حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلام
علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه
فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة و
محلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلا مكانا وامنع
جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما
باختيارهم ان الامامة خص الله تعالى بها ابرهيم الخليل عليه السلم بعد الخلة والنبوة مرتبة ثالثة
وفضيلة شرفه بها واشار بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل ع
سرورا بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فبطلت بهذه الاية امامة
كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته اهل
الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى
فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي
المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم بامر الله عز وجل على رسم
ما فرضها الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله عز وجل العلم والايمان بقوله وقال
الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلم خاصة

الى يوم القيامة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة
هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول ومقام امير
المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا
وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامامة تمام الصلوة والصيام
والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف
والامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل
ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق
بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي
في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى
والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل على المهالك من فارقه
فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة
والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والوالد الرقيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية
الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم
الله الامام المطهر من الذنوب المبرا من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين
وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله
عدل ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب
بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات
ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت

خ الامام امين الاسلام بالاسلام

خ المجللة بنورها

خ هلك

خ المالك

ولا يوخذ

هيهات ع

الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت
الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضايله فاقرت بالعجز والتقصير
وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه
لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا
واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول عليهم السلم
كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم
راموا اقامة الامام بعقول حايرة بايرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله
انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا
الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا
عن اختيار الله واختيار رسوله والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم
الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام
لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان
لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين
وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا
يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا
يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا و
عصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام

والامام

الی اختیارهم

والامام العالم عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم
والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب
في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف و
الفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم
بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه
وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قول الله عز وجل افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله
يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله وكان فضل الله عليك عظيما
وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من
فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه
وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله تعالى لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه
ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد
موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده
على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا
فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله
وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله تعالى الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم

والذروة

ناصح

يحير فيه

فقنعهم الله ومقتهم وانقصهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا
يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعساً لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتاً عند الله وعند
الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام الكليني
وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسن بن احمد المؤدب والحسين بن ابراهيم بن احمد
بن هشام المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن
العلاء قال حدثنا القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام

باب ٢١

ما جاء عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه بمرو
الرود قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال
حدثني محمد بن صابر قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام لقد هممت بالتزويج فلم اجترئ ان
اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله فقال هل لك في
التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت
فاطمة فما شعرت بشيء اذ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر
الي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال لي يا علي ابشر فان الله تبارك
وتعالى قد كفاني ما كان همني من امر تزويجك قلت وكيف كان ذاك يا رسول الله قال اتاني
جبرئيل عليه السلام ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما وشممتهما وقلت يا جبرئيل
ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها

ان يزينوا

ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها وانهارها وثمارها واشجارها وقصورها وامر ريحها فهبت
بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطس وحم عسق ثم امر الله عز
وجل مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن
ابي طالب رضى مني بعضهما لبعض ثم امر الله تعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة
ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم امر مناديا فنادى
الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت
عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما اكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال الله عز
وجل يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي و
جلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لحكمي
احتج بهم على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك
الرحمن وقد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل
ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ
به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب
وكفاك برضى الله رضى فقال علي عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله آمين وحدثني بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا احمد بن الحارث قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لقد هممت بتزويج فاطمة فلم اجترئ ان اذكر ذلك

بمغارسها ريحها
بسورة
بعضهما

والحسين
هاشم

وظننت انه يريد

لرسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الحديث مثله سواء بسواء ولهذا الحديث طرق اخر قد اخرجتها في مدينة
العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال لي رسول الله صلى الله يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة
وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله
منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا
لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه وحدثنا بهذا الحديث احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخرجت
ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضائلها عليها السلام

باب ٢٠٣

ما جاء عن الرضا عليه السلام في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا
احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد بن الحسن المطوعي
قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال حدثنا علي بن حرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت
الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا ابو احمد بن
جعفر البيدار بفرغانة قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن
عمر بن منصور البلخي بمكة قال حدثنا ابو يوسف احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا

بنتك

محمد بن

عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي
قال سألت الرضا عليه السلام عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان
الا هكذا اخبرني سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصبهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز
حاذن المكي قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا
حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة
قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن البزاز قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان الغازي قال حدثني علي بن موسى
الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني
ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان
اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه وسمعت عبد
الرحمن بن ابي حاتم يقول وقد روي هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى
الرضا عليه السلام باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرأ حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على ابي وعنده ابو الصلت
الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث فقال ابو الصلت
الهروي حدثني علي بن موسى الرضا وكان والله رضى كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل فلما

حدثني ابي علي بن الحسين صح

محمد بن علي عن ابيه
علي ابيه صح

خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال ابى هذا سعوط المجانين اذا اسعط به المجنون افاق

باب ٢٣ ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلام لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال له الرضا عليه السلام انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة فقال الرضا الذين وصفهم الله في كتابه فقال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الآل ام غير الآل فقال الرضا عليه السلام هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه انه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلام اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل والامة ويحكم اين

فصارت

يذهب

يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا حين سأل ربه عز وجل فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المأمون اين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا عليه السلام في قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال تعالى في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله الآية يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هاهنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله الاصطفاء في كتابه فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف

تسألني

فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما

خ ل رسول

وسهم عار حين منّ الله عز وجل بذلك الا انزل الآية فذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله فهذه
واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد الا معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة
تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة فحين ميّز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه صلى الله عليه وآله
بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين فابرز النبي صلى الله عليه وآله عليا والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقرن
انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله انفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه قال الرضا
عليه السلام غلطتم وانما عنى بها علي بن ابي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله
حين قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن عليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب وعنى بالابناء
الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل
لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما
الرابعة فاخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في
ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله صلى الله
عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن
قال الرضا اوجدكم في ذلك قرآنا اقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا
الى موسى واخيه ان تبوّءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون

بها

من موسى

من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله
صلى الله عليه وآله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا
الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال ومن ينكر لنا ذلك
ورسول الله يقول انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما
اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند
لله عز وجل والحمد لله على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل وآت ذا القربى
حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول
الله فقال صلى الله عليه وآله هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون
المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله تعالى به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والآية
السادسة قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فهذه خصوصية للنبي
صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل
حكى في ذكر نوح عم في كتابه يا قوم لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الله وما انا بطارد
الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود عليه السلام انه
قال لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه صلى الله
عليه وآله قل يا محمد لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفرض الله تعالى مودتهم الا وقد علم
انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل
فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب

خ ل العلم

عليها خ

ولم يفترض خ

رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمنين بشئ ففرض الله عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحبّها
واحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله واحبّ اهل بيته لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه
لانه قد ترك فريضة من فرائض الله عز وجل فاي فضل واي شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه صلى الله عليه وآله قل لا اسألكم
عليه اجراً الا المودة في القربى فقام رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال
ايها الناس ان الله قد فرض لي عليكم فرضاً فهل انتم مؤدّوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه
ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب فقالوا هات اذاً فتلا عليهم هذه الآية فقالوا اما هذه
فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبياً الا اوحى الله اليه ان لا يسأل قومه اجراً لان الله
عز وجل يوفيه اجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله طاعته ومودة قرابته على امته وامره ان
يجعل اجره فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله تعالى لهم فان المودة انما تكون
على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله تعالى ثقل ذلك لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد اخذ الله
ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي
حده الله عز وجل فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته وعلى اي الحالتين كان فقد علمنا
ان المودة هي للقرابة فاقربهم الى النبي صلى الله عليه وآله اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت
المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله صلى الله عليه وآله في حياطته ورأفته وما منّ الله به
على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته وان يجعلوهم
فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظاً لرسول الله صلى الله عليه وآله فيهم وحباً له فكيف والقرآن
ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد
الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا يأتي بها احد مؤمناً مخلصاً الا استوجب الجنة

لقول الله عز وجل

لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات
قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى مفسراً ومبيناً ثم قال ابو الحسن عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن
آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله و
قالوا ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا
فاحكم فيها باراً مأجوراً اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه
الروح الامين وقال يا محمد قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من
بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه الا
ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شئ افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً فانزل الله
عز وجل هذه الآية ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو اعلم بما
تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال
هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه فتلا عليهم رسول
الله صلى الله عليه وآله الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه السادسة واما الآية السابعة فيقول الله
تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك
فكيف الصلاة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف فقالوا لا قال المأمون هذا مما لا خلاف

فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن قال ابو الحسن عم
نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى
بقوله يس قالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلم فان الله عز وجل
اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل
لم يسلم على احد الا على الانبياء صلى الله عليهم فقال تعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على
ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابرهيم ولم يقل سلام
على آل موسى وهرون وقال سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله فقال المامون قد علمت
ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول
الله صلى الله عليه وآله فهذا فصل ايضا بين الآل والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيز وجعل
الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدا بنفسه ثم ثنى برسوله
ثم بذي القربى فكلما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه رضيه لهم
فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولذي القربى فهذا تاكيد مؤكد
واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج
من الغنايم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب
المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى قائم الى يوم القيمة فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد
اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما

فارضيته

فارضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدا بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم
بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك آية الولاية انما وليكم الله و
رسوله والذين آمنوا فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية
الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك
الله وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه
اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي
الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه
عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله
ونزه اهل بيته لا بل حرمه عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله وهي اوساخ ايدي الناس
لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه
وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله
عز وجل فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون
فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال الرضا عليه السلم سبحان الله وهل يجوز
ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك
في ذلك شرح بخلاف ما انه افضل من دين الاسلام فقال المامون قالوا يا ابا الحسن فقال عم
نعم الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق
فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله

بينات فالذكر رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله عز وجل في
آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما
تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت
ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من آله ولستم من آله ولو
كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لانا من آله وانتم من امته فهذا فرق بين الآل والامة
لان الآل منه والامة اذا لم يكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة واما الحادي عشر فقول الله عز وجل
في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه
الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله صلى الله
عليه وآله بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل والامة فهذه الحادي عشر و
اما الثاني عشر فقوله عز وجل وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصصنا الله عز وجل بهذه
الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصصنا من دون الامة فكان رسول الله
يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور
كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء بمثل هذه الكرامة
التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال المأمون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم
عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم

باب ٢٤ ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن

جبلة

جبلة الواعظ قال حدثنا [ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا] علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا
ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام
قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير
المؤمنين اني اسألك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسأل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال
اخبرني عن اول ما خلق الله تعالى فقال خلق النور فقال فمم خلقت السماوات فقال من بخار الماء
قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة
ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن السماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف
وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب
وعرضه قال اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وسأله عن الوان السماوات السبع واسمائها فقال
اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس و
السماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على
لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها
عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجما وهي درة بيضاء وسأله عن الثور ما باله
غاض طرفه لا يرفع رأسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه
وسأله عن من جمع بين الاختين فقال يعقوب بن اسحق عليهما السلام جمع بين الحيا وراحيل فحرم الله
ذلك وانزل فيه ان تجمعوا بين الاختين وسأله عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار
يقال له رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسأله عن اسم ابي الجن فقال
شومان وهو الذي خلق من مارج من نار وسأله هل بعث الله نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم

نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وسأله عن اسم ابليس ما كان في السما فقال كان
اسمه الحارث وسأله لم سمي آدم آدم قال لانه خلق من اديم الارض وسأله لم صار الميراث للذكر
مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت
منها حبة واطعم آدم حبتين فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وسأله من خلق الله
عز وجل من الانبيا مختونا فقال خلق الله تعالى آدم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح
وسام بن نوح وابرهيم وداود وسليمان ولوطا واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم و
سأله كم كان عمر آدم فقال تسعماية وثلثين سنة وسأله عن اول من قال الشعر فقال آدم فقال و
ما كان شعره لما انزل الى الارض من السما فراى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل
فقال آدم عليه السلم شعر تغيرت البلاد ومن عليها ۞ فوجه الارض مغبر قبيح ۞ تغير كل ذي لون
وطعم ۞ وقل بشاشة الوجه المليح ۞ فاجابه ابليس لعنه الله عليه ۞ تنح عن البلاد وساكنيها فبي
الخلد ضاق بك الفسيح ۞ وكنت بها وزوجك في قرار ۞ وقلبك من اذى الدنيا مريح ۞ فلم تنفك
من كيدي ومكري ۞ الى ان فاتك الثمن الربيح ۞ فلولا رحمة الجبار اضحى ۞ بكفك من جنان الخلد
ريح ۞ وسأله كم حج آدم من حجة فقال اربعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان
معه الصرد يدله على مواضع الما وخرج معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف وسأله
ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم
عليه السلم فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل مما كان آدم يقراها
في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث آيات من اول الكهف وثلث آيات من سبحان فاذا قرات
القرآن وثلث آيات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وسأله عن اول من كفر

وانشا

وانشاء الكفر فقال ابليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح ما كان فقال اسمه السكن وانما سمي نوحا
لانه ناح على قومه الفسقة الاخسين عاما وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها
فقال كان طولها ثمان ماية ذراع وعرضها خمسماية ذراع وارتفاعها في السما ثمانين ذراعا
ثم جلس الرجل وقام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض
فقال العوسجة ومنها عصى موسى عليه السلم وسأله عن اول شجرة نبتت على الارض فقال الدبا
وهي القرع وسأله عن اول من حج من اهل السما فقال جبريل عليه السلم وسأله عن اول
بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء
وسأله عن اكرم واد على وجه الارض فقال واد يقال له سرنديب سقط فيه آدم من السما وسأله
عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وسأله
عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى وسأله عن ستة لم يركضوا في رحم
فقال آدم وحوا وكبش ابرهيم وناقة صالح وعصى موسى والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم
طار باذن الله عز وجل وسأله عن شي مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذيب
الذي كذب عليه اخوة يوسف وسأله عن شي اوحي اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال
اوحى الله عز وجل الى النحل وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع
عليه ابدا قال ذلك البحر فلقه الله عز وجل لموسى عليه السلم فاضاءت ارضه الشمس واطبق
عليه الما فلن تصيبه الشمس وسأله عن شي شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك
عصى موسى عليه السلم وسأله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال هي النملة و
سأله عن اول من امر بالختان قال ابرهيم وسأله عن اول من خفض من النسا فقال هاجر

ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من عيبها وسأله عن اول امرأة جرت ذيلها قال هاجر لما
هربت من سارة وسأله عن اول من جر ثوبه ذيله من الرجال قال قارون وسأله
عن اول من لبس النعلين فقال ابراهيم عليه السلام وسأل عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله
يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وسأله عن ستة من
الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل الله والخضر و
هو حليقا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلعم وسأل عن شيء
يتنفس ليس له لحم ولا دم فقال ذلك الصبح اذا تنفس وسأله عن خمسة من الانبياء تكلموا
بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلى الله عليهم السلام ثم جلس وقام رجل
آخر يسئله ويعنته فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من
اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه من هم فقال قابيل يفر من هابيل والذي يفر من
امه موسى والذي يفر من ابيه ابرهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي
يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسأله عن اول من مات فجاة فقال داود عليه السلام
مات على منبره يوم الاربعا وسأله عن اربعة لا يشبعن من اربعة فقال ارض من مطر و
انثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وسأله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم
فقال نمرود بن كنعان بعد نوح وسأل عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن
من نفسه وسأله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال يدعو على اهل المعازف والقيان و
المزامير والعيدان وسأله عن كنية البراق فقال يكنى ابا هلال وسأل عن تبع لم سمي تبعا فقال انه
كان غلاما كاتبا فكان يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب بسم الله الذي خلق صبحا

يشبعن

وريحا

وريحا فقال الملك اكتب وابدأ باسم ملك الرعد فقال لا ابدأ الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر
الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا وسأله ما بال
الماعز مرتفعة الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان الماعز عصت نوحا عليه السلام لما ادخلها
السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول
الى السفينة فمسح نوح يده على حياها وذنبها فاستوت الالية وسأله عن كلام اهل الجنة
فقال كلام اهل الجنة بالعربية وسأله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية وسأله عن النوم
على كم وجه هو فقال امير المؤمنين عليه السلام النوم على اربعة اصناف الانبياء تنام على اقفيتها
مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبلة
القبلة والملوك وابناؤها تنام على شمائلها ليستمرؤا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل
مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم قام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن يوم الاربعا وتطيرنا منه وثقله واي اربعا هو فقال آخر اربعا في الشهر وهو المحاق
وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعا القي ابرهيم الخليل في النار ويوم الاربعا وضعوه في
المنجنيق ويوم الاربعا غرق الله فرعون ويوم الاربعا جعل الله عز وجل قرية لوط عاليها سافلها
ويوم الاربعا ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ويوم الاربعا اصبحت كالصريم ويوم
الاربعا سلط الله عز وجل على نمرود البقة ويوم الاربعا طلب فرعون موسى ليقتله ويوم
الاربعا خر [illegible] عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعا امر فرعون بذبح الغلمان
ويوم الاربعا خرب بيت المقدس ويوم الاربعا احرق مسجد سليمان بن داود باصطخر من كورة
فارس ويوم الاربعا قتل يحيى بن زكريا ويوم الاربعا اظل قوم فرعون اول العذاب و

يوم الاربعاء خسف الله عز وجل بقارون ويوم الاربعاء ابتلى ايوب عليه السلام بذهاب ماله وولده و
يوم الاربعاء ادخل يوسف عليه السلام السجن ويوم الاربعاء قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم
اجمعين ويوم الاربعاء اخذتهم الصيحة ويوم الاربعاء عقروا الناقة ويوم الاربعاء امطرت
عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعاء شج النبي صلى الله عليه وآله وكسرت رباعيته ويوم الاربعاء اخذت
العمالقة التابوت وسأله عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين عليه السلام يوم السبت
يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم حرب ويوم الخميس يوم الدخول
على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح ۝ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عامر الطائي قال
سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول يوم الاربعاء يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه
ان تخضر محاجمه ومن احتقن فيه خيف عليه المرض

باب ۝ ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن علي عليه السلام

۝ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد
ابن زيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المأمون وقد كان
خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام
وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك
مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي فانه
كان من علماء آل محمد صلى الله عليه وآله غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد
حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلام انه سمع اباه جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام يقول رحم الله عمي زيدا
انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له

يا عم

يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد عليه السلام
ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المأمون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها
ما جاء فقال الرضا عليه السلام ان زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذلك
انه قال ادعوكم الى الرضا عليه السلام ان زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق من آل محمد وانما جاء ما
جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله
ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه لزيد بن علي عليه السلام فضائل كثيرة عن غير الرضا عليه السلام احببت ايراد بعضها على اثر هذا
الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد الامامية فيه ۝ حدثنا احمد بن هرون القاضي
رضي الله عنه في مسجد الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد
الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم
القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب ۝ حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني
قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا حبيب بن
ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني الحسين بن علي عليه السلام وهو آخذ بشعره قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره
قال من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله لعنه الله ملأ
السماء والارض ۝ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين

ودم ويوم الثلثاء يوم سفر وطلب
ويوم الاربعاء يوم شوم يتطير فيه الناس
موسى

ن ل واعيته
ن ل بن الحسين
ن ل عبيد الله
ن ل يتخطا
بلا
حدثني ابي علي بن الحسين عليهم السلام وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي عليهم السلام وهو آخذ بشعره
ن السماوات

القاضي العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن الناصر قدس الله روحه قال حدثني احمد بن رشيد عن عمه
ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فجاء زيد بن علي
ابن الحسين عم فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب
بالكناسة فقالت ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلام يا ليته حسدا
حدثني ابي يا ليته حسدا حدثني ابي عن جدي عليهما السلام انه يخرج من ولده رجل يقال
له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر تفتح لروحه ابواب السماء يبتهج
به اهل السموات والارض يجعل روحه في جوف طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء. حدثنا الحسن
ابن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد الضبي قال
حدثني شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عم وعنده زيد اخوه
عليه السلام فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال له ابو جعفر يا معروف انشدني من طرائف ما
عندك فانشده **شعر** لعمرك ما ان ابو مالك ❁ بوان ولا بضعيف قواه ❁ ولا بالد لدى
قوله ❁ يعادي الحكيم اذا ما نهاه ❁ ولكنه سيد بارع ❁ كريم الطبائع حلو ثناه ❁ اذا سدته
سدت مطواعة ❁ ومهما وكلت اليه كفاه ❁ قال فوضع محمد بن علي عليهما السلام يده على كتفي زيد
فقال هذه صفتك يا ابا الحسن ❁ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسين بن علي السكري
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثني
عبد الرحمن بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام
فقال اعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا
اياما فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيد بن علي خرج يوم الاربعاء غرة

ذ ل: علي الناصري
ذ ل: حسد
ولدي
ذ ل: الحسين
كنفي ذ
ذ: الشام

صفر فمكث الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا الى الصادق
ودفعنا اليه الكتاب فقرأه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان
نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا مضى والله عمي شهيدا كشهداء
استشهدوا مع النبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ❁ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن
الحسن بن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي عليه السلام
صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي
بعث بالحق محمدا بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة
باذن الله عز وجل فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله عم
فقلت في نفسي والله لا اخبرنه بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد
فخنقتني العبرة فقال قتلوه فقلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل
يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي زيد
قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت
لو كنت شاكا في دمائهم ما قتلتهم فسمعته يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد
عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب واصحابه اخذنا من الحديث موضع
الحاجة **باب ٢٨** ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى عن عباس مولى الرضا
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم اني اسألك

ذ: اجمع رسول الله
ذ: لا اخبرنه
وصلبوه ذ: اجمع
ذ: جانبي خده

باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك ان تتوب علي انك انت التواب
الرحيم وقال ومن قال اذا سمع اذان المغرب ثم مات من يومه او من ليلته مات تائبا حدثنا
علي بن عيسى المجاور في المسجد الكوفة رضي الله عنه قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين ابن اخي دعبل بن
علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن
علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي
من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه
ولسانه ۵ حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني
علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن صالح عن ابيه عن الفتح بن
يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن ع يسئله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلال وحرام
في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة يوم واحد
حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن
زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لما جاءه جعفر بن ابي طالب عليه السلم من الحبشة قام اليه واستقبله اثني عشر خطوة
وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى وقال لا ادري بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر
ام بفتح الله تعالى على اخيك خيبر وبكى فرحا برؤيته ۵ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا

عبدالله

عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عن ابيه
عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت رحما
متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين
ابا ۵ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد
ابن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس
بن هلال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول من صام من شعبان يوما واحدا
ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشره الله يوم
القيمة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان
بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها
بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين ۵ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد
ابن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني
الحسين بن عبدالله عن آدم بن عبدالله الاشعري عن زكريا بن آدم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال سمعته يقول الصلوة اربعة الاف باب ۵ حدثنا محمد بن علي بن بشار رضي الله عنه قال حدثنا
ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة
ابن موسى بن جعفر عليهم السلم قال حدثني الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري
عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن الصلوة على المصلوب قال اما علمت ان جدي صلى على عمه
قلت اعلم ذلك ولكني لا افهمه مبينا قال ابينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم
على منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان ما بين المشرق والمغرب

الصلوة لها

قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان منكبه الايمن الى القبلة فقم على
منكبه الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك الى ما بين المشرق والمغرب ولا
تستقبله ولا تستدبره قال ابو هاشم ثم قال لي الرضا ع قد فهمت ان شاء الله تعالى قال مصنف
هذا الكتاب هذا حديث غريب لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه
الا بهذا الاسناد ○ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال
سمعت ابا الحسن ع يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه
وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس
فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله
عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء ○ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدايني
عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه
وآله تعلموا من الغراب خصالا ثلثا استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره ○
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة
الاشعري قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان اوحش ما
يكون هذا الخلق في ثلثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت

فيعاين

فيعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل
على يحيى ع في هذه الثلثة المواطن وآمن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم ع على نفسه في هذه الثلثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا ○ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي عن الحسن بن علي الدئلي مولى
الرضا ع قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من حج بثلثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز
وجل بالثمن ولم يسئله من اين كسب ماله من حلال او حرام قال مصنف هذا الكتاب رضي الله
عنه يعني بذلك انه لم يسئله عما وقع في ماله من الشبهة ويرضى عنه خصماءه بالعوض ○
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن السياري
عن الحارث بن دلهاث عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرون
بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه صلاته وامر بالشكر
له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل
رحمه لم يتق الله عز وجل ○ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر
الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلام
من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة وان الصمت
يكسب المحبة انه دليل على كل خير ○ حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال
الرضا عليه السلام صديق كل امرء عقله وعدوه جهله ○ حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم

الفوزي قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه دعاه
رجل فقال له علي عليه السلام على ان تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل
علينا شيئا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه
علي بن ابي طالب عليه السلام ۞ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور بن
عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا داود بن سليمان عن علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع
يوم القيمة ولو اتوا بذنوب اهل الارض معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا
اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن عليه السلام انه
قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله عز وجل الى موسى ع ان اخرج عظام يوسف عليه السلام
من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسال موسى عن من يعلم موضعه فقيل له
ههنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها اتعرفين موضع
قبر يوسف قالت نعم قال فاخبريني به قالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي بصري
وتجعلني معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى عليه السلام قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
اعطها ما سالت فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل
في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك تحمل اهل الكتاب موتاهم
الى الشام ۞ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن

ابي قال حدثنا

اتوا

وتعيد الي شبابي

محمد بن

محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلام عن
بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي اسم على نفسي بسمة من سمات الله عز وجل وهي العبودية فقلت
له ما السمة قال العلامة ۞ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور
ابن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر
عن الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال في جناح
كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية ۞ حدثنا عبد الله بن محمد بن
عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله
الاسكندراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي قال حدثنا ابي قال حدثني علي بن موسى
الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي طوبى
لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون في السماء السابعة والارض
السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز
وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم
ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون لله بما
امرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يامرهم اولو الامر
منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم
وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم
القيمة ۞ حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين

الحسن

وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني
ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن
القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم
عليه مني قال علي عليه السلم فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال عليه السلم يا علي ان الله تبارك
وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين
والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لو
لا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون
افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول
ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما
شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون
وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا
عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه
او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من
ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزة والقوة فقلنا لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما

مخلوق

انعم

انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى
علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل
وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه
وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم
اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم
اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم
يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تعالى فضل انبياءه على ملائكته
اجمعين وفضلك خاصة قال فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت به الى حجب النور
قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال
يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت
اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله من
علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد
انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى
خلقي وحجتي على بريتي ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك
اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك
المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش
فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب
آخرهم مهدي امتي فقلت يا رب اهؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي

فزج في النور زجة

اوصيا

واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك
وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي
ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب
ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق
على توحيدي ثم لادمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة وبهذا الاسناد
قال قال الرضا عليه السلم الحياء من الايمان حدثنا احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عليهم السلم قال ان سليمان بن داود قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى
قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش
وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم
الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا تاذنوا
لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه
بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكيا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا
بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض
زوايا قصره فلما بصر به سليمان قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان
اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه
دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت

مسرورا فرحا

لاقبض

لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي
سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكي على عصاه فبقي سليمان متكيا
على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا
فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقي متكيا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم
يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان
ساحر وانه يرينا انه واقف متكي على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان
هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في
عصا سليمان فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت
الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول
الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يعني عصاه
فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق
عليه السلم والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

باب ٢٧ ما جاء عن الرضا عليه السلم في هاروت وماروت

حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد
بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم في قول
الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قال اتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين
من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا

صنيعها

بنظم العجايب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك الملك
وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم فقال وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي ينسبون الى سليمان والى ما انزل على الملكين
ببابل هاروت وماروت وكان بعد نوح عليه السلام قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل
ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم
فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان
يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم
قال تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي امر الملكين
ان يظهرا للناس بصورة بشريين ويعلماهم ما علمهم الله من ذلك فقال الله عز وجل وما
يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة وامتحان للعباد
ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال
هذا السحر وطلب الاضرار ودعا الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر
عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله عز وجل فيتعلمون يعني طالبي السحر منهما يعني مما
كتب الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت
يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس
يتعلمون التضريب بضروب الحيل والنمايم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب
المراة الى الرجل والرجل الى المراة ويؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين
به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون بذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعني

بتخلية

بتخلية الله وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم
اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون
عن دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه
ما له في الاخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم
رهنوا بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا
السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتراه ما له
في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا آخرة فهم يعتقدون انها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق
لهم فيها او بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم
اذ باعوا الاخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم
بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم فلما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عذبهم على
اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
انهما قالا قلنا للحسن ابي القائم عليه السلام فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت
ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا و
انهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل
يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المراة هذا الكوكب
الذي هو الزهرة فقال الامام معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون
من الكفر والقبايح بالطاف الله قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم و
يفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة

لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال تعالى في الملائكة

ايضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون

الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال عليه السلام لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء

الملائكة خلفاء على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا وكالائمة افيكون من الانبياء والائمة

عليهم السلام قتل النفس وان ثم قال عليه السلام او لست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي

وامام من البشر اوليس الله عز وجل يقول وما ارسلنا قبلك من رسول يعني الى الخلق الا رجالا

يوحى اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا

الى انبياء الله قالا قلت له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان

الله يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه

كان من الجن وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال الامام

الحسن بن علي عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله ان الله اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين

وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن

عصمته وينتهون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا له فقد روي لنا ان عليا عليه السلام لما

نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله عز وجل ولايته في السموات على فئام

وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع فقال عليه السلام معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا

المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبيائه ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر

بالله قلنا لا قال فكذلك الملائكة ان شأن الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل حدثنا

تميم

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد

ابن الجهم قال سمعت المأمون يسأل الرضا عليه السلام عما يرويه الناس من امر الزهرة فانها كانت امرأة

فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا

عليه السلام كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا

انهما الكوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السموات

والارض وان المسوخ لم يبق اكثر من ثلاثة ايام حتى مات وما تناسل منها شيء وما على وجه

الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القرد والخنزير والدب واشباهها

انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم

رسله واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا

به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا له انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم

لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما يعلمون بين المرء وزوجه قال الله

عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بعلمه باب ٢٨ فيما جاء عن

الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد

ابن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها فقال

لا اذا لساخت باهلها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان

عن سعد بن سعيد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له هل تبقى الارض

بغير امام فقال لا فقلت فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله

المأمون

فانهما

تعلّمو

على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت ۞ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلام هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد
فقال لا تبقى اذا لساخت ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسين بن علي
الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن جعفر
الجعفري قال سألت الرضا عليه السلام فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين من
حجة لساخت باهلها ۞ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القائم قتل
ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها فقال عليه السلام هو كذلك فقلت فقول الله عز وجل ولا تزر
وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام
يرضون بافعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق
فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم
عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت باي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام قال
يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل ۞ حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث
من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب

عنهم

عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف ۞ حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن
المهتدي عن الرضا عليه السلام قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر ۞ حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن
ابرهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل احدا وهو على الغائط او يكلمه حتى يفرغ ۞ حدثنا محمد
ابن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن
ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق
عليه السلام صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم
كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون انه
اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق
قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم
الذي هو اشد من هذا لا من عذاب الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا
يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كذلك وفي
المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن
هناك فهو تعجيل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا
مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى اجر حسناته
في الدنيا والاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء

ابدا عذاب الله تعالى لعذلكم بان الله عدل لا يجور قال وقيل للصادق عليه السلم اخبرنا عن
الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة للاخرين قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما
تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم ۞
حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن علي بن موسى البرقي ومحمد بن علي
ماجيلويه ومحمد بن علي بن هاشم وعلي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه
عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلم
يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك
قال فقال ائت فقيه البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي
محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان الجعفري عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة
وفي القفا شوم ۞ حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحبري قال حدثنا ابي قال
اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال
سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول
شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب
منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان آكل
هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه
لياكله فلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم

مضى

غامر
قطعة

مضى فوجد طستا من ذهب فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب
ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو
بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال
له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان لا او يس هذا فقطع من
فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي ان
اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل
تدري ماذاك قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه و
جهل قدره من عظم الغضب فلو احفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته
كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله
الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة
فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن
فهو الغيبة فاهرب منها ۞ حدثنا احمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن
بزيع قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لا يجتمع المال الا بخصال خمس بخل شديد وامل طويل وحرص غالب
وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الاخرة ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن
الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام
والهدهد والنحلة والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحدأ والحية والعقرب والكلب

العفو. قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذا امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن
حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا عليه السلام في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء
عليهم السلام معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة. حدثنا الحسين بن
ابرهيم بن تاتانة والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي اني سألت ربي عز وجل خمس خصال فيك فاعطاني اما اولها فاني سألت ان تنشق الارض
عني فانفض التراب عن رأسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فاني سألت ان يقفني عند كفة
الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسألت ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء
الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سألته ان
تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فاني سألته ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني
فالحمد لله الذي من علي به. حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
لا بأس بالعزل في ستة وجوه المرأة التي ايقنت انها لا تلد والمسنة والمرأة السليطة والبذية
والمرأة التي لا ترضع ولدها والامة. قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يجوز ان يكون ابو الحسن
صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر ويجوز ان يكون الرضا عليه السلام لان يعقوب الجعفري قد لقيهما

جميعا حدثنا

جميعا. حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن عبد الله
الخلنجي عن ابي علي الحسن بن راشد قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن تكبيرة الافتتاح فقال
سبع فقلت روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يكبر واحدة فقال ان النبي صلى الله عليه وآله
كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستا. حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي رضي الله عنه قال حدثني
يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه عن علي عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتاه
جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي مات ثم
خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة. حدثنا
ابو محمد الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن
صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول قلموا اظفاركم يوم الثلثاء واستحموا يوم
الاربعاء واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة. حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب
في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك. حدثنا
ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين ابن اخي دعبل
الخزاعي عن ابيه قال حدثنا الامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين

الحكم

ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار
واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال عليه السلام اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب
بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي ❁ حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن حفص المروزي
قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام قل في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت عفوا عفوا
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لقد لقي سليمان بن حفص موسى بن جعفر والرضا عليهما السلام
جميعا ولا ادري هذا الخبر عن ايهما هو لان كنية موسى والرضا ابو الحسن ❁ حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا
عليه السلام يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تعالى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي ❁
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثني علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود
بن سليمان الغازي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا
ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له ❁ حدثنا محمد بن عمر الحافظ
البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المحتج قال حدثنا احمد بن المختار قال حدثنا محمد بن
خالد البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني الاجلح الكندي عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وآله قال لعلي امام كل تقي بعدي ❁ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي
الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال

حدثنا

الحسين

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى على ما وفق له العبد من اداء فرائضه وادنى ما يجزي
فيها من القول ان يقول شكرا لله شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول
هذه السجدة مني شكرا لله عز وجل على ما وفقني له من خدمته واداء فرائضه والشكر موجب
للزيادة فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة ❁ حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى عن اخيه علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام ما بال المتهجدين بالليل من احسن
الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره ❁ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي عن ابي عبد الله
عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان
الله قال صلوة الليل ❁ حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد
وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال يا ابن
رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني
ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلام ان رجلا جاء الى امير المؤمنين
عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله
هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها
اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم علينا رب العالمين وهم الجماعات

من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويعوقها
من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته و
يمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال عليه السلم ورب العالمين
مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم
وهو ياتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه
وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال
الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون
ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروا بما فضلهم وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران واصطفاه نجيا و
فلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب
لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل
عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع
خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد
على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك
فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى و
فلقت لهم البحر فقال الله عز وجل يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله
على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن

تراهم

تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة
محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله عز
اسمه قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى
فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله عز
وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي
سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان
تسئلوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم
طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين المطهرين الميامين بعجائب آيات الله
ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال
فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا
امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني
به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه
الفضايل ⁂ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الحرم واعلامه وكيف صار بعضها
اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط آدم من الجنة اهبطه
على ابي قبيس فشكا الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل

عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوؤها يبلغ
موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله حرما ◦ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام نحو هذا ◦ وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم و
اعلامه فذكر مثله سواء ◦ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي
الرضا قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى عليه السلام قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول
يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قول الله
عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسكتك قال احب
ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله عز وجل
من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأويه النار وما للظالمين من انصار وبعده الياس
من روح الله لان الله عز وجل يقول ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون والامن من مكر الله لان الله عز وجل يقول ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
ومنها عقوق الوالدين لان الله جعل العاق جبارا شقيا في قوله حكاية عن عيسى وبرا بوالدتي
ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله تعالى يقول ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الآية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم والمؤمنات

واكل

واكل مال اليتيم لقول الله عز وجل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا
لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله يقول
الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز
وجل يقول ولقد علموا لمن اشتريه ماله في الآخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن
يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس
لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في
الآخرة الآية والغلول لان الله عز وجل يقول ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة
لان الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم الآية
وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب
الخمر لان الله تعالى عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله عز وجل
لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله
وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم
سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برأيه ونازعكم
في الفضل والعلم ◦ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد
ابن ابي الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
قلت كيف كان اول الطيب فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان آدم لما هبط
بارض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا في الارض فصارت طيبا فقال

ليس كما يقولون ولكن كانت حواء تعلق قرونها من اطراف شجر الجنة فلما اهبطت الى الارض وبليت
بالمعصية رأت الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا فطارت به
فخفضته فذرت حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب ۞ حدثنا محمد بن احمد السناني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال يكره للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر وفي وسطه و
في آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه
وآخره وقال عليه السلام من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال عليه السلام من تزوج في محاق الشهر فليسلم
لسقط الولد ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد يرفعه الى ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لا يزال
العبد بخير حتى اذا استوى ثم بين اظهر الله عليه ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن ابي حيون مولى الرضا عن
الرضا عليه السلام قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام
ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه و
الا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن
الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس
ثم اعلمهم بما امر الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال
المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الاسود الكندي

ثم قال

ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا فقالوا ان قوما من
اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم قال لاني سمعت ابي عليه السلام
يقول النصيحة خشنة ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
ابي حيون مولى الرضا عن الرضا قال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال
ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا
متشابهها دون محكمها فتضلوا ۞ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن
صام يوما من وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من
ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه
وجيرانه وان كان فيهم مستوجب للنار ۞ حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني
رضي الله عنه قال حدثنا ابو يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن آبائه عن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احب في الله وابغض في الله
ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت
صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها
يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد

واليت وعاديت في الله عز وجل ومن والى الله حتى واليته ومن عادى الله حتى عاديته فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عم فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك او ولدك

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم ۞ حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثماية قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثماية عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان ۞ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابيه الرضا عليه السلم قال دخل موسى بن جعفر عليه السلم على هرون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فقال انما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له اكثر مما غضب لنفسه

حدثنا محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ليلة

النصف

النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلوة زيادة على صلوة ساير الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت ان تتطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب واكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء فان ابي عليه السلم كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال عليه السلم تلك ليلة القدر في شهر رمضان ۞ وبهذا الاسناد عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال عليه السلم ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم ۞ حدثنا حمزة بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلثماية قال حدثني ابي عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني ۞ حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي

الصكاك
[illegible]

بذكره

فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلم من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون
ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب قال وقال الرضا عليه السلم
في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها رب يغفر لها قال وقال
الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال
الرضا ع في قول الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا
للمقيم قال وقال الرضا عليه السلم من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر الصلوة على محمد وآله
فانها تهدم الذنوب هدما وقال عليه السلم الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله تعالى التسبيح
والتهليل والتكبير حدثنا محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن
احمد بن ابرهيم المعاذي ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب رضي الله عنه قالوا حدثنا ابو العباس
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن
ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم
شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام
ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله و
جعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول
ودعاؤكم فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه
وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم و

عن الرضا علي بن موسى الرضا ع

عطشكم

عطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم
وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل لكم النظر اليه ابصاركم
وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس كما يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله
من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلوتكم فانها افضل الساعات ينظر الله
عز وجل بالرحمة الى عباده ويجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه
ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من
اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب
المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس
من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة و
مغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله وليس كلنا يقدر على ذلك فقال عليه السلم اتقوا
النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسن منكم في هذا
الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما
ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه
ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقيه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم
ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله
له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه
من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم تخفف الموازين ومن تلا
فيه آية من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ايها الناس ان

يلقاه

ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فسئلوا
ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فسئلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير
المؤمنين عليه السلام فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل
الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا
علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين
شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين عليه السلام
فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال صلى الله عليه وآله في سلامة من دينك ثم
قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي
روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك
واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو
ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي
بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده
حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره
وبهذا الاسناد قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض و
اجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع على الموت او وقع الموت عليه والله

لايبالي

لا يبالي ابن ابي طالب اوقع على الموت ام وقع الموت عليه وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين
عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم
لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا تخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان
تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللاخرة خلقتم انما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان
العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا
كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه
واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه حدثنا محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة
ومحمد بن ابراهيم بن اسحاق المكتب بالري قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال من ترك السعي في حوائجه
يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه
جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء
يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن
زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم
من المحرم فقال لي يا ابن شبيب قال دخلت على الرضا ع اصائم انت قلت لا فقال ان هذا اليوم
هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك
سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله
يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام

قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته
فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته
وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك
للحسين بن علي بن ابي طالب ع فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا
ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من
الملائكة اربعة الاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون
من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين ع يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام
انه لما قتل جدي الحسين عليه السلام امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على
الحسين ع حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا
كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام
يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة
الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين
بن علي فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون
معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان
رجلا احب حجرا لحشره الله عز وجل معه يوم القيمة * حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي
رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه

يا لثارات

عن امير المؤمنين عليه السلام

عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب
بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله
جل جلاله بدأ عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين
قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي
اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة وادفع عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال
الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لي باني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن
من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله جل جلاله اشهدكم كما اعترف بان
انا مالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد
قال الله عز وجل صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه
في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل بي استعان عبدي والي التجأ اشهدكم
لاعيننه على امره ولاغيثنه في شدائده ولآخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا الصراط
المستقيم الى آخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي
واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين ع يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله
الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويعدها
آية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني * حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي
الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه

ولعبدي ما سأل

ملك

الحسن بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان عليه السلام فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله الطاهرين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرهما وباطنهما اعطاه الله بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان ابن الصلت عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد ابن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال رأى امير المؤمنين رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيته فقال عليه السلام كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال لما حضرت

جعفر بن محمد عن ابيه

الحسن بن

الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله مكانك الذي انت فيه وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت مالك ثلث مرات حتى النعل بالنعل فقال عليه السلام انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها ومن فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من آمن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود فتشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك قال ابراهيم بن ابي محمود فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين عليه السلام وفضلكم اهل البيت وهي من رواية

جعفر بن محمد عن ابيه

مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افتدين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده
عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن
الله تعالى عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا عم
يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة احدها
الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو كفّروا
شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب
اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون
الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا
فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول
للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد
جمعت لك خير الدنيا والاخرة ◦ حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصائغ وابو الحسن علي
محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد الرحمان بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن الفضل ابو
محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم قال
ارسل ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد عليه السلم ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع
اذا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلم
فنظر اليه من بعيد تحرك شفتيه وابو جعفر على فراشه فقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله
ما ارسلنا اليك الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سائله مسائلة لطيفة عن
اهل بيته وقال قد قضى الله دينك واخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثلثة حتى يرجع جعفر

[في الهامش: بني هاشم — لطيفة — ثلثة]

الى اهله

الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رايت السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شيء
رايتك تحرك به شفتيك قال جعفر عليه السلم نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من
المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب
العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت و
هو رب العرش العظيم ◦ حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف
ابن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال قال جعفر بن محمد
عليه السلم في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم ارشدنا
للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او نأخذ
بآرائنا فنهلك ◦ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
ابن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض الاية فقال الامانة
الولاية من ادعاها بغير حق كفر ◦ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام
ابن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها
آدم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي
انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه
على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها

عنه ليست كشجرة الدنيا وان آدم عليه السلام لما اكرمه الله تعالى باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال
في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا آدم
فانظر الى ساق عرشي فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم عليه السلام يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير
منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك وما خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر
اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه
الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى
اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول اني احب ان يكون المؤمن محدثا قال قلت واي شيء
المحدث قال المفهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت و
كيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا
قال قلت يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من تعلم علما ليماري به
السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار وقال عليه السلام صدق جدي
عليه السلام افتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم قصاص مخالفينا وتدري

قصاص او تدري

من العلماء

من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم علماء آل محمد عليهم السلام الذين فرض الله طاعتهم واوجب
مودتهم ثم قال وتدري ما معنى قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه فقلت لا قال يعني والله بذلك ادعاء
الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن رجل اوصى بجزء من
ماله فقال سبع ثلثه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن
يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم عن
داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا عليه السلام فقال له ابلغ
الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفا الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت
ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم عليها السلام ووهب
لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلام شيء واحد وانا من ابي وابي
مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسالك عن مسالة فقال لا اخالك تقبل مني
ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله تعالى
قال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه اتى له
ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن احمد عن اسمعيل بن الخراساني عن الرضا عليه السلام قال ليس الحمية من الشيء تركه
انما الحمية من الشيء الاقلال منه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران

يحيى بن عمران الاشعري قال ... الا ترى عن احمد بن محمد ...

الاشعري عن جعفر بن ابرهيم بن محمد الهمداني رحمه الله وكان معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن
عليه السلام على يدي ابي جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع
المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة ارطال
بالعراقي قال واخبرني بالوزن قال يكون الفا ومائة وسبعين درهما ٥ حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاووس سنة احدى واربعين
ومائتين قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان لي ابن اخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر
ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك فلا شيء عليه وان كان من هؤلاء فابنها منه فانه
عنى الفراق قال قلت جعلت فداك اليس روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اياكم والمطلقات
ثلثا في مجلس واحد فانهن ذوات ازواج فقال ذلك من كان من اخوانكم لا من هؤلاء انه
من دان بدين قوم لزمته احكامهم ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال
حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن الريان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي
عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه
عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال لي وما هو قلت روى عن عبيد بن زرارة انه لقي
ابا عبد الله عليه السلام في السنة التي خرج فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك
ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تأمر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا
ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا
فما من خروج وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن عليه السلام ان الحديث على ما رواه عبيد وليس على
ما تأوله عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله عليه السلام بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبكم

وما سكنت

وما سكنت الارض من الخسف بالجيش ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد واحمد بن
محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن سهل بن زياد الآدمي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما
زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قال ابو
الحسن عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يأبى الكرامة الا حمار قلت ما معنى ذلك قال
التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن الجهم قال
سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يأبى الكرامة الا حمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به
الرجل الرجل ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن علي بن سيف عن ابي مريم المالكي قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يأبى الكرامة الا حمار يعني بذلك
في الطيب والوسادة ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلام انه قال لرجل اي شيء السكينة
عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها
صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي انزلت على ابرهيم عليه السلام حين بنى
الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا وبنى الاساس عليها ٥ حدثنا ابو القاسم محمد بن القاسم
المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد

حسابها عقابها

ابن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال سئل الصادق عليه السلم عن الزهد في الدنيا
قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه ٭ حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال
ابو الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار
وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه ٭ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
الحسن بن محمد بن اسمعيل القرشي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد ٭ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم قال
اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلم ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب
وما تلك الحسنة قال يفرج عن مؤمن كربة ولو بتمرة قال فقال داود عليه السلم حق لمن عرفك
ان لا ينقطع رجاؤه منك ٭ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين
ابن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن بنت الياس قال سمعت الرضا عليه السلم يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله من احدث حدثا او آوى محدثا قلت وما المحدث
قال من قتل ٭ حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال
حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن آبائه عن الحسين بن
علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة

بمنزلة

البصر

البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير المؤمنين عليه السلم
وابو بكر وعمر وعثمان فقلت يا ابه سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال
عليه السلم نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسئلون عن وصيي هذا واشار الى علي بن
ابي طالب ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
ثم قال عليه السلم وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله
عز وجل وقفوهم انهم مسئولون ٭ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم انه قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم
واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا ابن رسول الله انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك
فقال عليه السلم حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم
السمين فهو المتكبر المتجبر المختال في مشيته ٭ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام
ابن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله قد روي عن آبائك عليهم السلم فيمن جامع في
شهر رمضان او افطر فيه ثلث كفارات وروي عنهم ايضا كفارة واحدة فباي الخبرين نأخذ
قال بهما جميعا قال متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلث كفارات
عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم وان كان
نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا
شيء عليه ٭ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن

احمد

الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلم قال قلت جعلت فداك لم سمى العرب
اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب وكانت تهول على العدو
باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه ذلك يتيمنون بها حدثنا عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان
ابن سليمان النيسابوري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم يقول افعال العباد مخلوقة فقلت يا بن رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة حدثنا
ابو علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسين الخياط
النيسابوري قال حدثني ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن
العسكري عن ابيه عن جده علي بن موسى الرضا عليه السلم انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس
ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرأ فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد
عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا
بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
ياسر الخادم قد لقي الرضا عليه السلم وحديثه عن ابي الحسن العسكري عليه الصلوة والسلام غريب

باب ٢٩ ما جاء عن الرضا صلوات الله عليه في صفة النبي صلى الله عليه وآله

حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز بن منيع قال حدثني اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم
بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال حدثني علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن علي بن الحسين عليهم السلم قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم سألت خالي هند بن ابي هالة

عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله وكان وصافا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم
الهامة رجل الشعر ان تفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنه اذا هو وفره
ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين
له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان
دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء
البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة
بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين عالي
الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط العصب
خمصان الاخمصين فسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا يخطو تكفؤا ويمشي هونا
ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى
الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام قال فقلت صف
لي منطقه صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان عليه السلم متواصل الاحزان دائم الفكر ليست له راحة
ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا
تقصير دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين تعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه كان
لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم
لغضبه شيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه فاذا تعجب قلبها فاذا تحدث اتصل بها يضرب براحته
اليمنى باطن ابهامه اليسرى فاذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم

عقيصته

يفترّ عن مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلام فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه
وسالني عما سالته عنه ووجدته قد سال اباه عن مدخل النبي صلى الله عليه وآله فقال كان دخوله
ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين عليه السلام سالت ابي عليه السلام عن مدخل
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فاذا آوى الى منزله جزّا
دخوله ثلثة اجزاء جزءا لله تعالى وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزّا جزءه بينه وبين الناس
فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدّخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل
الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو
الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة عن مسالته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي ويقول
لهم ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته فانه من ابلغ
سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا
يقبلون من احد عثرة يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فسالته
عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يخزن لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر
الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس
عما في الناس ويحسّن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة
ان يغفلوا او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده
اعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال فسالته عن
مجلسه فقال كان صلى الله عليه وآله لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن

مجلسه

ولا يقبل عثرة فقهاء

ايطانها

ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه
ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه
من ساله حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم ابا و
صاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن
فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير
ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت كيف كان سيرته في جلسائه
فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب
ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه فلا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلاث المراء
والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته
ولا عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت
تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اوليهم
يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر على الغريب على الجفوة في مسالته ومنطقه
حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء
الا من مكافئ ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام قال فسالته عن سكوت
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما
التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في
الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه الحسن ليقتدى به وتركه
القبيح لينتهى عنه واجتهاده الراي في اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة

كانت

للغريب

صلوات الله عليه وآله الطاهرين وقد رويت هذه الصحيفة من المشايخ باسانيد مختلفة قد
اخرجتها في كتاب النبوة وانما ذكرت من طرق اليها ما كان فيها عن الرضا عليه السلم لان هذا
الكتاب مصنف في ذكر عيون اخباره وقد اخرجت تفسيرها في كتاب معاني الاخبار تم الجزء الاول
من كتاب عيون اخبار الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم في احدى وعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين بعد الالف من الهجرة
النبوية المصطفوية صلوات الله عليه وآله الطاهرين
على يد الحقير الفقير المذنب العاصي الراجي المحتاج
الى رحمة الله الملك الغني ابن اسمعيل محمد مؤمن
بستون الشهرزادي عفى الله تعالى
سيئاتهما وغفر لاثامهما بمحمد النبي
وآله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ومن الاخبار المنثورة عن الرضا عم ما حدثنا به ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال نعي الى الصادق جعفر بن محمد عم اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله سائر الايام و يحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما نرى قال وما لي لا اكون كما ترون وقد جاء في خبر اصدق الصادقين اني ميت واياكم وان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من ان يخطفه الموت وسلموا لامر خالقهم عز وجل **وبهذا الاسناد** عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال كان قوم من خواص الصادق عليه السلم جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مضحية قالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق عم انكم لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل و ملك الموت عليهم السلم ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات واليهم احسن من انوار هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عم قال جاء رجل الى الصادق عم فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله عز وجل الموت قال تمن الحيوة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي ولا تطيع **وباسناده** عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال قال الصادق عليه السلم ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما

هو

وبهذا الاسناد

وبهذا الاسناد

هو الا ان يبكي من خشية الله تعالى ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته وباسناده عن الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال قيل للصادق عليه السلم اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة للآخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم وباسناده عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عم من كثر ضحكه لا تبا يكثر يوم القيامة في الجنة سروره وضحكه وباسناده عن الرضا عم قال سئل الصادق جعفر بن محمد عليه السلم عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا وجلس عند راسه فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله تعالى قال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما امرضني غير غمي بهن فقال الصادق عليه السلم الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح بناتك اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت اغصانها وقضبانها رايت بعض ثمار قضبانها اثداء معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج عن بعضها شبه دقيق السميد وعن بعضها الثياب وعن بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله نحو الارض فقلت في نفسي اين مقر هذه الخارجات عن هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل لاني كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد هذه انبتها في هذا المكان الارفع لاغذو منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لآباء البنات لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فاني كما خلقتهن ارزقهن وباسناده عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال كتب الصادق عليه السلم الى بعض الناس ان اردت ان تختم بخير عملك حتى تقبض وانت في افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل نعماءه في معاصيه وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكرنا او ينتحل مودتنا ثم ليس عليك

للكافرين

حالة

صادقا كان او كاذبا انا لله يبتك وعليه كذبه ⁂ وباسناده عن الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عليه السلام قال كان الصادق ع في طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة في
الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرايصهم فقال لهم الصادق ما لكم قالوا معنا اموال نخاف
ان تؤخذ منا افتاخذها منا فلعلهم يندفعون عنها اذا راوا انها لك فقال عليه السلام وما يدريكم
لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تعرضوني بها للتلف فقالوا كيف نصنع ندفنها قال ذلك
اضيع لها فلعل طاريا يطرا عليها فياخذها ولعلكم لا تهتدون اليها بعد فقالوا كيف
نصنع دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها اعظم من الدنيا
بما فيها ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذلك قال ذاك رب العالمين
قالوا وكيف نودعه قال تصدقون بها على ضعفاء المسلمين قالوا وانى لنا الضعفاء بحضرتنا
هذه قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا
قال فانتم في امان الله فامضوا فمضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق ع
كيف تخافون وانتم في امان الله فتقدم البارقة وترجلوا وقبلوا يد الصادق عليه السلام وقالوا
راينا البارحة في منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله يامرنا بعرض انفسنا عليك فنحن بين
يديك نصحبك وهؤلاء لندفع عنهم الاعداء واللصوص فقال الصادق عليه السلام لا حاجة بنا
اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك في تجارتهم
فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق فقال الصادق عليه السلام قد تعرفتم البركة
في معاملة الله تعالى فدوموا عليها ⁂ وباسناده عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام
قال راى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة

الصغرى

ب

١٢٠

الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك
فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك ⁂ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليه السلام انه
قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها
قال وقال الرضا عليه السلام كان ابي عليه السلام اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم
خرجت بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا لرزقك فاتني به
في عافية ⁂ حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رضي الله عنه قال حدثني ابي عن جدي ابرهيم بن
هاشم عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد قال قال الرضا سمعت ابي يحدث عن ابيه ع ان اول سورة
نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك وآخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ⁂
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابو طالب عليهم السلام بقم في رجب
سنة تسع وثلثماية قال حدثني ابي عن ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه
عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع يا علي انت حجة الله وانت
باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبا العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى
يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق
الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي
يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت الفارق بعدي يا علي انت المهجور بعدي اشهد الله تعالى
من حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن احمد بن هلال العبر

عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لا بد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل بطانة
ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل
حري وحران وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام
عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران
حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب
يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين ● حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اقرب ما
يكون العبد من الله تعالى وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد واقترب ● حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الصلوة قربان كل تقي ● حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان الجعفري قال
قال الرضا عليه السلام جاء ابن ربيع وانا ساجد وجعل كل انسان يطلب موضعا وانا ساجد ملح في
الدعاء الى ربي تعالى حتى سكنت ● حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن
الرضا عليه السلام اذا سجد يحرك ثلاث اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا خفيفا
كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته يركع ركوعا اخفض من ركوع كل من رايته
ركع كان اذا ركع جنح بيديه ● حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول اذا نام العبد

وهو

وهو ساجد قال الله تعالى للملائكة انظروا الى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي ● حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام الى ابي جعفر عليه السلام
يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل لهم لئلا
ينال منك احد خيرا فاسئلك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت
فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسالك احد الا اعطيته ومن سالك من عمومتك ان تبره
فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة
وعشرين دينارا والكثير اليك اني اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا ● حدثنا
ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن جبرئيل الجرجاني البزاز قال
حدثنا اسماعيل بن ابو عبد الله ابو عمرو القطان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر الطائي ببغداد
على باب صعود السكري عند حبيب ابي الزنج قال حدثني ابو احمد سليمان الطائي عن علي بن موسى الرضا
عليه السلام بالمدينة سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدما
تعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا حكم احكم بيني وبين قاتل ولدي قال علي بن ابي طالب عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحكم لابنتي ورب الكعبة ● حدثنا ابو اسد عبد الصمد بن محمد الشهيد
الانصاري رضي الله عنه بسمرقند قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن اسحق العلوي الموسوي قال حدثنا
ابي قال اخبرني عمي الحسن بن اسحق قال سمعت عمي علي بن موسى الرضا يقول قال حدثني ابي عن ابيه عن جده

عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دان بغير سماع الزمه الله البتة الى
الفناء ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله تعالى لخلقه فهو مشرك والباب المأمون
على وحي الله تعالى محمد صلى الله عليه وآله * حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال
حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثني ابرهيم بن محمد بن هرون قال حدثنا احمد بن الفضل البلخي قال
حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي بن
الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله
عليه وآله في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم
على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة
الله وبركاته أليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بلى ثم مضى
فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله
ان الله تعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام
وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني و
قال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهارون اخلفني في قومي واصلح فهو هارون اذ
استخلفه موسى عليه السلام في قومه وهو الثالث وقال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي
ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء
كما سلم عليك الشيخ او لا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر عليه السلام * حدثنا علي بن
عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي

عن ابيه موسى ع

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه الرضا عن آبائه عن امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته
يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى
السماء رأيت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن
ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها
ورأيت امرأة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورأيت امرأة صماء
عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص
ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها
بمقاريض من نار ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل امعاءها ورأيت امرأة رأسها
رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة الكلب
والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار
قالت فاطمة عليها السلام حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن
هذا العذاب فقال يا بنية اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما
المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثدييها فانها كانت تمتنع من فراش
زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت
تأكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها وسلط عليها
الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة و
الحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة واما العمياء الصماء الخرساء فانها كانت

تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي يقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت قوادة و
اما التي كانت رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على
صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال
عليه السلام ويل لامرأة اغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها * حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال ابو الحسن الرضا
عليه السلام يا بن عرفة ان النعم كالابل المعقولة في عطنها على القوم ما احسنوا جوارها فاذا اساؤوا معاملتها
وانالتها نفرت عنهم * حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا يأكل من
طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه * حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور قال حدثني الحسين
بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام
يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة
بعيد من الناس قريب من النار قال وسمعته يقول السخا شجرة في الجنة من تعلق بغصن من اغصانها
دخل الجنة * حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا
عليه السلام يقول كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين * حدثنا ابو الحسن محمد بن
ابي القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن
الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال

امير المؤمنين

امير المؤمنين عليه السلام في قول الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن
سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا به
الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسواهن
سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني
آدم * حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن الرضا علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي
طالب عليه السلام ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها وانه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس
ان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد
نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني
ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي
وكنت انا وهو من نور واحد * حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن
ابي جعفر الكميذاني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه
فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلام
ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد

اللّه عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر يعني لا صغيرة
ولا كبيرة عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد اللّه عليهم قالوا
ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين
لو انهم عمدوا الى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد اللّه عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء اللّه لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض
ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من
بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤوا الى موسى فقالوا له ذلك فقال اشتروها
فاشتروها وجاؤوا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضرب الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي
المقتول وقال يا رسول اللّه ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال
لرسول اللّه موسى عليه السلام بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو فقال ان فتى من
بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت رأسه فكره ان يوقظه
فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا
لما فاتك قال فقال له رسول اللّه موسى عليه السلام انظروا الى البر ما بلغ باهله ❊ حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال
سألت الرضا عليه السلام يوما بخراسان فقلت يا سيدي ان هشام بن ابراهيم العباسي حكى عنك انك
رخصت له في استماع الغناء فقال كذب الزنديق انما سألني عن ذلك فقلت له ان رجلا
سأل ابا جعفر عليه السلام عن ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلام اذا ميز اللّه بين الحق والباطل فاين
يكون الغناء فقال مع الباطل فقال له ابو جعفر عليه السلام قد قضيت ❊ حدثنا احمد بن زياد

بن جعفر

١٢٤

ابن جعفر الهمداني رضي اللّه عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول ما بعث اللّه عز وجل نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان اللّه يفعل
ما يشاء وان يكون في تركته الكندر قال وسمعته عليه السلام يقول لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما
الا مع السراج ❊ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي اللّه عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ياسر الخادم قال سأل بعض القواد ابا الحسن الرضا عليه السلام عن اكل الطين وقال ان بعض
جواريه يأكلن الطين فغضب ثم قال اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فانههن
عن ذلك قال وحدثني ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد
اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجله لي الساعة
ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض عليه السلام قال ياسر وكتب من نيسابور الى المأمون ان رجلا من
المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين والفقراء ففرقه قاضي نيسابور في فقراء
المسلمين فقال المأمون للرضا عليه السلام يا سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا عليه السلام ان المجوس
لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق
به على فقراء المجوس قال علي بن ابراهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره عن الرضا عليه السلام باحاديث
كثيرة لم اذكرها لاني سمعتها باسناد هو ❊ حدثنا ابي رضي اللّه عنه قال حدثنا سعد بن عبد اللّه
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي الوشاء ابن بنت الياس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة
وهو الذي وقت رسول اللّه وانتم اذا قدمتم من العراق فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين
ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله فقال له الفضل فلي الآن

ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال الرضا فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة واصحاب
سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا فشنع على ابي الحسن عليه السلام قال مصنف هذا الكتاب
سفيان بن عيينة لقي الصادق عليه السلام وروى عنه وبقي الى ايام الرضا عليه السلام ۞ حدثنا محمد
ابن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلام كيف صنعت في عامك
فقال اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو سعيد الادمي عن
احمد بن موسى عن سعيد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء
الركن اليماني قام عليه السلام فرفع يديه الى السماء ثم قال يا الله يا ولي العافية وخالق العافية ورازق
العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك يا رحمن
الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية وشكر العافية
في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين ۞ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابراهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رأيت ابا الحسن
الرضا عليه السلام في يوم الجمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه في هذا الحديث فوائد احدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم
ان ما روي من كراهة ذلك انما هو في حال الاختيار والفائدة الثانية الاطلاق في الحجامة في وقت
الزوال والفائدة الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة ۞
حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن شاذان عن

وتمام العافية صح

الفضل

الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله احتجم وهو صائم محرم قال مصنف هذا الكتاب ليس هذا الخبر خلاف الخبر الذي
روي عنه عليه السلام انه قال افطر الحاجم والمحجوم لان الحجامة مما امر به عليه السلام وسنه واستعمل ومعنى
قوله عليه السلام افطر الحاجم والمحجوم هو انهما دخلا بذلك في سنتي وفطرتي ۞ حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال رأيت ابا الحسن
الرضا عليه السلام وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع رأس النبي صلى الله عليه وآله
بعد المغرب فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه
يصلي فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلقة التي
عند رأس النبي صلى الله عليه وآله فصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان مقدار
ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى
قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق خديه بارض المسجد ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا موسى بن عمر عن محمد
ابن اسمعيل بن بزيع قال رأيت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وهو محرم خاتما ۞ حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن
احمد عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلام فلما ودع البيت
وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا
ثم التفت الينا فقال نعم المطلوب به الحاجة الا الصلاة فيه افضل من الصلاة في غيره ستين
سنة او شهرا فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت ۞ حدثنا

خ

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم
ابن محمود قال رأيت الرضا عليه السلام ودّع البيت فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خرّ ساجدا ثم
قام فاستقبل القبلة فقال اللهم اني انقلب على ان لا اله الا الله   حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن
نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن
شاذان قال سمعت محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن القنوت
في الفجر والوتر قال قبل الركوع قال وسألته عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة وسألته
عن الصلوة في الثوب المعلم فكره ما فيه تماثيل وسألته عن الصبية يزوجها ابوها ثم
يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل بها زوجها ايجوز عليها التزويج او الامر اليها
فقال يجوز عليها تزويج ابيها وقال عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام لا ينقض الوضوء الا ما
خرج من طرفيك اللذين جعل الله لك او قال اللذين انعم الله بهما عليك وسألته عن الصلوة
بمكة والمدينة تقصير او تمام فقال قصّر ما لم تعزم على مقام عشرة وسألته عن قناع النساء من
الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن ع فلا يتقنعن وسألته عن ام الولد
لها ان تكشف رأسها بين يدي الرجال فقال تقنع وسألته عن آنية الذهب والفضة فكرهها
فقلت له قد روى بعض اصحابنا انه كان لابي الحسن موسى عليه السلام مرآة لها ملبسة فضة فقال
لا والحمد لله انما كانت لها حلقة فضة وهي عندنا وقال ان العباس يعني اخاه حين عذر
عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضة نحو عشرة دراهم فامر به
ابو الحسن ع فكسر وسألته عن الرجل الجارية فيقبلها اتحل لولده فقال بشهوة قلت
نعم قال ما ترك شيئا اذا قبلها بشهوة ثم قال عليه السلام ابتداء منه لو جردها فنظر اليها

بشهوة حرمت

في وداع الكعبة

خ حدثنا

كانت

عندي

فضية

بشهوة حرمت على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى جسدها قال اذا نظر الى فرجها وسألته عن حد
الجارية الصغيرة السن الذي اذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استبراؤها فقال اذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت
فان كانت ابنة سبع سنين او نحوها ممن لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك ان لا تستبرئها فقلت ما
بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسألته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت
نفسها رجلا في سكرها ثم افاقت فانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها ففزعت منه فاقامت مع
الرجل على ذلك التزويج اعليها قال فاذا اقامت معه بعدما افاقت فهو رضاها قلت ويجوز ذلك
التزويج عليها قال نعم وسألته عن مملوكة كانت بين اثنين فاعتقاها ولها اخ غائب وهي بكر ايجوز
لاحدهما ان يزوجها او لا يجوز الا بامر اخيها فقال بلى يجوز ان يزوجها قلت فيتزوجها ولا يجوز
هو ان اراد ذلك قال نعم قال وقال ع في احسن الظن بالله فان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي
بي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وقال ع في الائمة انهم صادقون مفهمون محدثون قال وكتب
اليه عليه السلام اختلف الناس علينا في الربيثا فما تامرني فيها فكتب لا بأس بها   حدثنا ابي ومحمد
ابن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن الحسن
الميثمي انه سئل الرضا ع يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين
المختلفين عن رسول الله صلعم في الشيء الواحد فقال عليه السلام ان الله حرم حراما واحل حلالا
وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله
رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك مما لا يسع الاخذ به لان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله ولا ليغير فرائض الله واحكامه كان في
ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله تعالى وذلك قول الله تعالى ان اتبع الا ما يوحى الي

فزوجت

خيرا / شرا فشرا

قال حدثني محمد بن عبد الله المسمعي

فكان عليه السلام متبعا لله مؤديا عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث
في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه
فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله
تعالى وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرائض الله تعالى ووافق في ذلك امره
امر الله عز وجل فما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع
استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه ولا نامر بخلاف ما امر رسول
الله صلى الله عليه وآله الا لعلة خوف ضرورة فاما ان نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه و
آله او نحرم ما استحله رسول الله فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله
مسلمون كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله تابعا لامر ربه مسلما له وقال الله تعالى ما اتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن اشياء ليس نهي
حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين
ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي اعافة
او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق
يرويه الناقلة في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق فيهما يجب الاخذ
باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول
الله صلى الله عليه وآله والرد عليه والينا وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك
التسليم لرسول الله صلى الله عليه وآله والرد عليه مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين
مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب

نهي

رسول الله ص ف

من يرويه

ترك

تعالى فما كان في كتاب الله ص

وما لم

وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه وآله فما كان في السنة موجودا
منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن رسول الله صلى الله عليه وآله امر الزام فاتبعوا ما وافق
نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الآخر
خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه وآله وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع
الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا
تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان
من عندنا قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه سيء الرأي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب
لانه كان في كتاب الرحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي • حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال سألته عن القيء والرعاف والمدة اينقض الوضوء فقال لا لا ينقض شيئا • حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا
ابن آدم قال سألت الرضا عليه السلام عن الناسور فقال انما ينقض الوضوء ثلاث البول والغائط
والريح • حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الدواء يكون على يدي الرجل ايجزيه
ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه قال نعم يمسح عليه ويجزيه • حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن ابيه قال سألت

ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الرجل يتقي من وجهه اذا توضأ فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما حمل رأس الحسين بن علي عليهما السلم الى الشام
امر يزيد عليه اللعنة فوضع ونصبت عليه مائدة فاقبل هو لعنه الله واصحابه ياكلون ويشربون
الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد
لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى
قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطست من الارض فمن كان
من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج
فليذكر الحسين عليه السلم وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد
النجوم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اول من
اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله فاحضر وهو على المائدة وقد
نصبها على رأس الحسين بن علي عليهما السلم فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول لعنه الله اشربوا
فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من بركته الا انا اول من تناولناه تناولنا ورأس عدونا
بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه نحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان
من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد
حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا

اعدائي

اعدائي كما هم اعدائي قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لباس الاعداء هو السواد ومطاعم الاعداء
النبيذ المسكر والفقاع والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي وكل ما لم يكن
له فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير وما استوى طرفاه من
البيض والدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك الاعداء مواضع التهمة
ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس الذين لا يقضون بالحق والمجالس التي يعاب
فيها الائمة عليهم السلم والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد ولا حول ولا قوة الا
بالله

باب ٣٠ آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة

قال الشيخ الفقيه
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا
ابي ومحمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري قالا حدثنا ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول
صديق كل امرء عقله وعدوه جهله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن
احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمود بن ابي البلاد
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وبهذا
الاسناد عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلم المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا
اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون من يده ولسانه وليس منا من لم يأمن جاره
بوائقه حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي بمرو الروذ في داره
قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن

في الشرح

السناني

عن ابرهيم بن ابي محمود

استغفر

تسلم

عبيد الله

ابن سلمويه الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا
عليه السلام سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزي بنيسابور
قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي بنيسابور قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني
عن الرضا علي بن موسى عليه السلام وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل
ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا
عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني
ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم
والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه ه وبهذا الاسناد
عن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال حدثتني اسماء بنت
عميس قالت حدثتني فاطمة عليها السلام قالت لما حملت بالحسن ع وولدته جاء النبي صلى الله عليه و
آله فقال يا اسما هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله واذن
في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي ع باي شيء سميت ابني قال ما كنت اسبقك باسمه
يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا انا اسبق باسمه
ربي ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة
هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون فقال النبي صلى الله عليه وآله وما
اسم ابن هرون قال شبر قال النبي لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسن قالت اسما فسماه الحسن
فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله عليه وآله بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا

ودينارا

ودينارا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء
الدم فعل الجاهلية فقالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاء النبي صلى الله
عليه وآله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في
اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء قلت فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا
قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال يقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله
شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي ع
اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا
فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي
الاعلى يقرأ السلام عليك ويقول لك علي منك كهارون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن
هرون قال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه وآله
لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه و
آله بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن
الشعر ورقا فطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة
بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا اعدل الحاكمين احكم بيني وبين قاتل ولدي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم الله تعالى لابنتي ورب الكعبة فان الله عز وجل يغضب
لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي
الى السماء اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني

سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرج منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت
السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف
اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان قال الجبار
كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلم وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الولد ريحانة وريحانتاي ابناي الحسن والحسين وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي انك قسيم النار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها زج في النار وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد
غضب الله وغضبي على من اهرق دمي وآذاني في عترتي وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله تعالى يقرء عليك السلام ويقول قد
زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت و
المرجان وان اهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما
يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والآخرين وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ستة من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر واما التي
في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي واما التي في الحضر فتلاوة كلام الله وعمارة مساجد
الله واتخاذ الاخوان في الله واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير
المعاصي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل
بيتي امان لامتي وباسناده عن جعفر بن محمد بن علي عليه السلم قال كان على خاتم محمد بن

كتاب الله

الأرض

علي عليه السلم مكتوب ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن و
باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلم في قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه
الحاجة ثم يقبل هديته وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان
ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله
تعالى يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك الي
صاعد ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك
من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اختنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع لنبات اللحم وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه
وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل
عفيف متعفف ذو عبادة واول من يدخل النار امير مسلط لم يعدل وذو ثروة من المال
لم يعط المال حقه وفقير فخور وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال
الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه و
اوقعه في العظايم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادى فريضة
فله عند الله دعوة مستجابة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم خزائن
ومفاتيحه السؤال فاسئلوا يرحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السائل والمتعلم والمستمع
والمجيب وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبغض الله رجلا يدخل عليه في بيته
فلا يقاتل وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا

ذو عيال مسلط

فخور

مفتاحه

ان الله عز وجل يبغض الرجل يدخل عليه

الخاتم

وادوا الامانات واجتنبوا الحرام وقروا الضيف واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا
ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من
غش مسلما او ضره او ماكره وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى
يا ابن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله تعالى عليك ولا تقنط
الناس من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن و
الفرج وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا
له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم
كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه احمد او محمد
الا قدس الله ذلك المنزل في كل يوم مرتين وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الطهور وان لا ننزي حمارا على عتيقة
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله تعالى كمثل ملك مقرب
وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم
ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت
غيبته وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سألت ربي فيك خمس خصال
فاعطاني اما اولها فسألت ربي ان اكون اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب عن

رأسي

رأسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فسألت ربي ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني
واما الثالثة فسألت ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه المفلحون
هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فسألت ربي ان يسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني
واما الخامسة فسألت ربي ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فالحمد لله الذي من علي بذلك و
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام
ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما
فاحمدك واجوع يوما فاسألك وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان
يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيأمر الله بكم الى الجنة
والناس ينظرون وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام
وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا
من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد الجنة على احسن الصورة
واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف جارية
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش
يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كاني دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله
تعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما و
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة
واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ان يكون
لك
الصور
قل

من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر عدد ما خلق الله
الى يوم القيمة ۞ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل عمودا من
ياقوتة احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال
العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله عز وجل اسكن
يا عرشي فيقول يا رب كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا
سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها ۞ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تعالى قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام ۞ وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسال عنه
الصلوة فان جاء بها تامة والا زخ في النار ۞ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر مع قارون وهامان وكان حقا
على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته واداء سنة نبيه
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام سال ربه عز وجل فقال
يا رب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رايت في السماء الثالثة
رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه
فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا ملك الموت ۞ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل

فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا ۞
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت
يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي ۞ وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب تموت
الخلايق كلهم ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون ۞ وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في
النار منكبين خالدين فيها ابدا ۞ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني
بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر والمقداد بن الاسود ۞ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما ينقلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم ۞ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة
بنت محمد ۞ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما خير منهما ۞ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم
القيامة تجلى الله لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله
على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته
كوني حسنات قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى قوله يتجلى الله لعبده اي يظهر له باية
من آياته يعلم بها ان الله يخاطبه ۞ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استذل
مؤمنا او حقره لفقره او قلة ذات يده شهره الله تعالى يوم القيمة ثم يفضحه ۞ وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ولا يكون الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار

لا ملك مقرب ولا نبي مرسل

يعذبه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله غافر كل ذنب الا من احدث
دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجلا باع حرا وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في قول الله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة
نبيهم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل
اهله وولده وانه لاكرم على الله تعالى من ملك مقرب وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله تعالى يوم القيمة على تل من نار
حتى يخرج مما قال فيه وباسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عن ربي تعالى
وهو يقول ان ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات و
يؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فان لهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين
عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يحاسب كل خلق الا
من اشرك بالله فانه لا يحاسب يوم القيمة ويؤمر به الى النار وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يسقط من المائدة فهو مهور الحور العين وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من حسن فقهه فله حسنة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيها البركة وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم الخل وباسناده قال

قال رسول

قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء و
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصطنع الخير الى من هو اهله والى من [illegible] قال قال
هو ليس من اهله فان لم تصب من هو اهله فانت من اهله وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد شراب
الدنيا والاخرة الماء وانا سيد ولد آدم ولا فخر وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا
الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب واخرجت الشيطان اربعين يوما
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم
ويشد العصب ويذهب بالعنى ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا العنب حبة حبة فانه اهنأ وامرأ وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجام او في شربة عسل
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل اعمال امتي انتظارها فرج الله عز وجل
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تردوا شربة عسل على من اتاكم بها وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر القلب الحزين وباسناده
عن علي بن ابي طالب عليه السلام عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وباسناده قال قال رسول

في التودد
في اصنع المعروف
في الدين
وادخرت
في اهنأ وامرأ

الله صلى الله عليه وآله ضعفت عن الصلاة والجماع فنزل علي قدر من السماء فأكلت منها
فزادت في قوتي قوة أربعين رجلاً في البطش والجماع وهو الهريس • وبإسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ليس شيء أبغض إلى الله تعالى من بطن ملآن • وبإسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي من كرامة المؤمن على الله تعالى أنه لم يجعل لأجله وقتاً حتى يهم ببائقة
فإذا هم ببائقة قبضه الله إليه قال وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا البوائق يمد لكم في الأعمار •
وبإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا لم يستطع الرجل أن يصلي قائماً فليصل جالساً
فإن لم يقدر أن يصلي جالساً فليصل مستلقياً ناصباً رجليه بحيال القبلة يومي إيماء •
وبإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً أعطي ثواب
صيام عشرة أيام غر زهر لا تشاكل أيام الدنيا • وبإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من ضمن لي واحدة ضمنت له أربعة يصل رحمه فيحبه الله تعالى ويوسع عليه في رزقه
ويزيد في عمره ويدخله الجنة التي وعده • وبإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم ارحم خلفائي ثلاث مرات قيل يا رسول الله من خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي
ويروون عني أحاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي • وبإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض • وبإسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل • وبإسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله إن العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم • وبإسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق • وبإسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ من أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله

تعالى

تعالى يوم القيامة فقيهاً عالماً • وبإسناده قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم
الخميس ويقول فيه ترفع الأعمال إلى الله تعالى وتعقد فيه الولاية • وبإسناده قال قال علي بن أبي طالب
عليه السلام صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة السفر فقرأ في الأولى الحمد وفي الثانية التوحيد
ثم قال قرأت لكم ثلث القرآن وربعه • وبإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ سورة
إذا زلزلت أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله • وبإسناده قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام لا اعتكاف
إلا بصوم • وبإسناده قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام أكملكم إيماناً أحسنكم أخلاقاً • وبإسناده
قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام من كنوز البر إخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب • وبإسناده
قال قال علي عليه السلام حسن الخلق خير قرين • وبإسناده قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام سئل رسول الله
صلى الله عليه وآله ما أكثر ما يدخل به الجنة قال التقوى لله وحسن الخلق • وبإسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً وخيركم لأهله • وبهذا الإسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أحسن الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله وأنا ألطفكم بأهلي
وبإسناده قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام في قول الله تعالى ولتسألن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء
البارد • وبإسناده قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة
القرآن والعسل واللبان • وبإسناده قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام من أراد البقاء ولا بقاء
فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء • وبإسناده قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام أن أبا
جحيفة أتى النبي صلى الله عليه وآله وهو يتجشأ فقال اكفف جشاءك فإن أكثر الناس في الدنيا شبعاً
أكثرهم جوعاً يوم القيامة قال فما ملأ أبو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله تعالى • وبإسناده
قال قال الحسين بن علي عليهما السلام كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أكل طعاماً يقول اللهم بارك لنا

خلقاً

تقوى الله

يدفأ وارزقنا سنة ۞ وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ثلثة لا يعرض احدكم نفسه
لهن وهو صائم الحمام والحجامة والمرأة الحسناء ۞ وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
للمرأة عشر عورات فاذا تزوجت استترت لها عورة واذا ماتت استترت عوراتها كلها ۞ و
باسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام سئل النبي صلى الله عليه وآله عن امرأة قيل انها زنت فذكرت
المرأة انها بكر فامر النبي صلى الله عليه وآله النساء ان ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدنها بكرا فقال
ما كنت لاضرب من عليه خاتم من الله وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا ۞ وباسناده عن علي
ابن ابي طالب عليه السلام قال اذا سئلت المرأة من فجر بك فقالت فلان ضربت حدين حدا لفريتها على الرجل
وحدا لما اقرت على نفسها ۞ وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال ليس في القرآن يا
ايها الذين آمنوا الا وهي في التورية يا ايها الناس وفي حجر آخر يا ايها المساكين ۞ وباسناده عن علي
ابن ابي طالب عليه السلام انه قال البرآء العين اجل ورغبة اليه الا بغض الامل وترك طلب الدنيا ۞ وباسناده
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه وآله
حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على
فاطمة عليها السلام والنبي صلى الله عليه وآله ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت
وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ورثت عن رسول الله كتابين كتاب الله وكتابا في
قراب سيفي قيل يا امير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب
غير ضاربه فعليه لعنة الله ۞ وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله
في حفر الخندق اذ جاءت فاطمة ومعها كسرة من خبز فدفعتها الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال النبي ما هذه الكسرة قالت خبزت قرصا للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسرة فقال

النبي

النبي صلى الله عليه وآله اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلاث ۞ وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال اتي النبي صلى الله عليه وآله بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار فقال دعوه حتى يبرد فانه اعظم
بركة وان الله تعالى لم يطعمنا الحار ۞ وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اذا اراد احدكم
الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه
في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة ۞ وباسناده عن علي بن ابي
طالب عليه السلام قال الطيب نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة نشرة وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال كلوا خل الخمر فانه يقتل الديدان في البطن وقال كلوا خل الخمر ما انفسد ولا تأكلوا ما افسدتموه
انتم وباسناده عن الحسين بن علي عليه السلام قال حياني رسول الله صلى الله عليه وآله بالنرجس بكلتي يديه
فدنا ونيته الى انفي قال اما انه سيد ريحان الجنة بعد الآس ۞ وباسناده عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه ۞ وباسناده
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله اللحم والشحم فقال صلى الله عليه وآله ليس منهما
بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء ۞ وباسناده عن علي
ابن ابي طالب عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله لا يأكل الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما من
البول ۞ وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله
صلى الله عليه وآله وفي يد الرسول سفرجلة قد جاء بها اليه وقال خذها يا محمد فانها تجم القلب
وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال من اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد
في جسده شيئا يكرهه ۞ وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه
وآله اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به ۞ وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام

قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقربكم من الله
ويبعدكم من النار ● وباسناده عن علي بن ابو طالب عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس يرقق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك فيه سبعون نبيا
آخرهم عيسى بن مريم ع ● وباسناده عن علي بن ابي طالب ع انه قال عليكم بالقرع فانه
يزيد في الدماغ ● وباسناده عن علي بن ابو طالب ع انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام
قد اجبتك على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين لا تدخل علي شيئا من خارج
ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه امير المؤمنين عليه السلام
وباسناده عن علي بن ابو طالب قال الطاعون ميتة وحية ● وباسناده عن علي بن
ابو طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين
وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القرآن مزامير يقدمون احدكم وليس بافضلكم في الدين
وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالزيت فكلوه
وادهنوا به فان من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما ● وباسناده
عن علي بن ابو طالب عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام عليكم بالملح
فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام والبرص والجنون وباسناده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من بدأ بالملح اذهب الله عنه سبعين داء اقله الجذام ● وباسناده
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما و
قال هذان الاطيبان ● وباسناده عن الحسن بن علي عليه السلام انه سمي حسنا يوم السابع
واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل ● وباسناده عن جعفر بن

محمد ع

محمد عليه السلام قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلثا لشيعتهم والاربعا لبني
العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لساير الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت ● وباسناده عن علي بن الحسين عليه السلام انه
قال ان النبي صلى الله عليه وآله اذن في اذن الحسن عليه السلام بالصلوة يوم ولد وباسناده عن جعفر بن
محمد عليه السلام انه قال دعا ابي عليه السلام بدهن ليدهن به راسه فقلنا ادهن قال ادهن قلت قد
ادهنت قال انه البنفسج قلت وما فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي الحسين بن علي عن ابيه علي
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على ساير
الاديان ● وباسناده عن علي بن ابي طالب ع انه قال لا دين لمن دان بطاعة مخلوق في معصية الخالق
وباسناده عن علي بن ابو طالب عليه السلام انه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة وباسناده
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال ابي ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال ان عبد الله بن العباس
كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اكل الرمان لم يشركه احد فيه ويقول في كل
رمانة حبة من حبات الجنة ● وباسناده عن علي بن ابو طالب ع قال دخل علي علي بن ابو طالب ع
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو محموم فامره باكل الغبيراء ● وباسناده عن علي بن الحسين ع
انه قال اختصم الى علي بن ابو طالب ع رجلان احدهما باع الآخر بعيرا واستثنى الراس والجلد ثم بدا
له ان ينحره فقال عليه السلام هو شريكه في البعير على قدر الراس والجلد ● وباسناده عن علي بن الحسين
عليهما السلام انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال يا غلام اذكرني هذه اللقمة
اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين عليه السلام قال يا غلام اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال
انت حر لوجه الله قال له رجل اعتقته يا ابن رسول الله قال نعم سمعت جدي رسول الله صلى الله

الحسين ع

الرمانة لا يشركه احد فيها

عن علي بن الحسين عليه السلام

البعير ... [illegible]

يا سيدك

عليه وآله يقول من وجد لقمة ملقاة فمسحها او غسلها ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه
الله من النار ولم اكن لاستعبد رجلا اعتقه الله من النار ◦ وباسناده قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلام خمسة لو رحلتم فيهن المطايا لم تقدروا على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه
ولا يستحيي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستحيي اذا لم يعلم ان يتعلم والصبر من
الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له ◦ وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام
انه قال من سره ان ينسأ في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه ◦ وبهذا الاسناد عن الحسين
بن علي عليهما السلام قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض على الله تعالى ◦ وباسناده عن
علي بن الحسين عم انه قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا
ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت
لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب ◦ وباسناده عن
جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن زيارة قبر الحسين عم عارفا بحقه قال اخبرني ابي عليه السلام ان من
زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبره سبعين الف ملك
شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيامة ◦ وباسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ادنى
العقوق اف ولو علم الله تعالى شيئا اهون منه لنهى عنه ◦ وباسناده عن علي بن الحسين
انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة عليها السلام اذ دخل عليها رسول الله صلعم
وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب عليه السلام من فيء فقال لها رسول الله
يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت رسول الله تلبس لبس الجبابرة فقطعتها وباعتها
واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ◦ وباسناده عن علي

الحسين

عن الحسين بن علي عليهما السلام

قبر الحسين عم

الحسين انه قال في قول الله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم
فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف
استحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا يأكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان و
علمه فذلك قوله لولا ان رأى برهان ربه ◦ وباسناده عن علي بن الحسين عليه السلام انه كان
اذا رأى المريض قد برأ من العلة قال يهنئك الطهور من الذنوب ◦ وباسناده عن علي بن
الحسين عليه السلام انه قال اخذ الناس ثلاثة عن ثلاثة اخذوا الصبر عن ايوب والشكر عن نوح
والحسد عن بني يعقوب ◦ وباسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال سئل محمد بن علي عليه السلام
عن الصلاة في السفر فذكر ان اباه عليه السلام كان يقصر الصلاة في السفر ◦ وباسناده عن علي
ابن ابي طالب عليه السلام قال لا تجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا تجد في اربعين كوسجا رجلا صالحا
واصلع سوء خير من كوسج صالح وباسناده عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال رأيت النبي صلعم
انه كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة
سبعون تكبيرة ◦ وباسناده عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال خطبنا امير المؤمنين عم
فقال سيأتي على الزمان زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله
تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون بصيرا وسيأتي زمان يقدم فيه الاشرار
وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطر و
عن بيع الغرر فاتقوا الله ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي ◦ وباسناده
عن جعفر بن محمد عليه السلام قال سئل علي بن الحسين عليه السلام لم اوتم النبي صلى الله عليه وآله عن ابويه
قال لئلا يجب عليه حق المخلوق ◦ وباسناده هذا عن علي بن الحسين عليهما السلام ان فاطمة مع عمق

استحيين

الناس

عن حسن والحسين عليهما السلام واعطت القابلة رجل شاة ودينارا ۞ وباسناده عن علي بن
الحسين عليهما السلام عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انعم
الله تعالى عليه نعمة فليحمد الله تعالى ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل
لا حول ولا قوة الا بالله ۞ وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه
الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله
فليس له شريك واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ۞ وباسناده عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض ۞ وباسناده عن علي بن
ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى فطمها
وفطم من احبها من النار ۞ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران
سأل ربه عز وجل فقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله تعالى
يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني ۞ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الله تعالى يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ۞ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الويل لظالمي اهل بيتي كأني بهم غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ۞ وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان قاتل الحسين ع في تابوت من نار منكس في النار حتى
يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق
العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود

عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار

غيرها حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من
عذاب الله تعالى في النار ۞ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران
سأل ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سألتني
في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فاني انتقم له من قاتله ۞ وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك
عليه ۞ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قاتلنا آخر الزمان فكانما
قاتلنا مع الدجال ۞ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى
قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين
منزوع من الشرك بطين من العلم ۞ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ۞ و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المغبون لا محمود ولا ماجور ۞ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك كلوا التمر البرني فاما غيره فاكله على الريق يورث الفالج
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحنا بعد النورة امان من الجذام والبرص
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك اعطيت ثلاثا لم يعطها احد
قبلك قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك
واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين ۞ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال بابي انت وامي و
من هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي
العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لوا الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله
فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان
العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملك مقرب او نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر
علي بن ابي طالب عليه السلم ☙ وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم انه قال كاني بالقصور قد شيدت
حول قبر الحسين بن علي وكاني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والايام
حتى يسار اليه من الافاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان ☙ حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد
الهاشمي في مسجده بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن اخي يونس البغدادي ببغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله
عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا
خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا
وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا
ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي و
جعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا
من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من

معصيا

توجه

توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي
لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة محمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو
النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتولاه عرفته ولايته ومعرفته ومن
ابغضته من عبادي ابغضته لعدوله عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا
يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي
الا زحزحته عن الجنة وادخلته النار وبئس المصير اللهم ثبتني على ولايته وولاية الائمة من ولده
عليهم السلم ☙ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي
قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سالت الرضا عليه السلم فقلت
له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع قال ان
تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا
عندك فقال انظر كيف انا عندك ☙ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثني عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن اسحق السياري عن علي بن النعمان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال قلت له جعلت فداك ان بنا البلل كثيرة وقد اغتممت بامرها فانا اسئلك ان تعلمني شيئا
انتفع به فقال عليه السلم خذ لكل ثالول سبع شعيرات واقرا على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة
الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها
قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل
ثؤلول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت
اليها يوم السابع فاذا هي مثل راحتي وينبغي ان تفعل ذلك في محاق الشهر ☙ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه

ومن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لعدوله

ان شاء الله

رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا
عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان مسلما فلا يمكر
ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول ان المكر والخديعة في النار ثم قال عليه السلام ليس منا من غش
مسلما وليس منا من خان مؤمنا ثم قال عليه السلام ان جبرئيل الروح الامين نزل علي من عند رب
العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا والآخرة وان اشبهكم بي احسنكم خلقا
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد
الرحمن بن عبد الله قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله
عليه وآله من اين هو قال هبط به جبرئيل من السماء وكانت حليته من فضة وهو عندي
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل
له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله
قال بل النظر الى جميع ذرية النبي عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثني احمد بن علي التفليسي عن ابرهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن
موسى الرضا عليه السلام عن الامام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي عن سيد
العابدين علي بن الحسين عن سيد شباب اهل الجنة الحسين عن سيد الاوصيا علي عن سيد الانبياء
محمد صلى الله عليهم قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج وطنطنتهم بالليل
ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال
حدثني احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخلت الى ابي الحسن علي بن موسى

الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال لي يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذا آخر جمعة
منه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما يعنيك وترك ما لا يعنيك واكثر
من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله
عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك الا اديتها ولا في قلبك حقدا على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت
مرتكبه الا اقلعت عنه واتق الله وتوكل عليه في سر امرك وعلانيته ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان لم
تكن غفرت لنا فيما مضى من شهرنا فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر
رقابا من النار لحرمة هذا الشهر المبارك رمضان حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد
في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه وبهذا الاسناد
عن الرضا عليه السلام عن ابيه ع قال راى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال
يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا
لما اشتد جزعك عليه فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن ناتانة قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم
شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن
جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثني محمد بن احمد المدائني عن فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا

عليه السلم قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله عز وجل يوم القيمة
وهو عليه غضبان ● حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي
قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام
محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر
ابن محمد عن جده عليهم السلم قال دعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه رغيفين
فاخذ ابوذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا اباذر لاي شيء تقلب هذين الرغيفين قال
خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك
حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه
الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت في الريح حتى القته الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره
الى الارض وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض و
الخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم
بهذا الشكر فقال ابوذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت قال ودعا
سلمان اباذر رحمهما الله ذات يوم الى ضيافة فقدم اليه من جرابه كسرة يابسة وبلها
من ركوته فقال ابوذر ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن
ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابوذر ياكل الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول الحمد لله الذي
رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة كانت لا تكون ركوتي مرهونة ● حدثنا
علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا
ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد

وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني

ابن علي الرضا عليه السلم يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين ع لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم لو تكاشفتم ما
تدافنتم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال قال امير المؤمنين
ع انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول
الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع من عتب على الزمان طالت
معتبته قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال
امير المؤمنين عليه السلم مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار قال فقلت له زدني يا ابن رسول
الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع بئس الزاد الى المعاد العدوان
على العباد قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال
امير المؤمنين ع قيمة كل امرء ما يحسنه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن
جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني
فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ما هلك امرء عرف قدره
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني
ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من وثق بالزمان صرع قال فقلت
له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع

خاطر بنفسه من استغنى برأيه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي
عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين قلة العيال احد اليسارين قال فقلت له زدني يا ابن رسول
الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من خلع العجب هلك
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام من ايقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي
عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن
فوقه قال فقلت حسبي بهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سألت محمد بن علي بن
موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فقال يقول الله عز وجل
بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الآخرة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقب الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي
قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا
الله فقال اكره ذلك فقلت له جعلت فداك او ليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكل واحد
من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه فقال بلى ولكن كانوا يتختمون في اليد
اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم قلت وما كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام قال ولم
لا تسألني عما كان قبله قال قلت فاني اسألك قال نقش خاتم آدم عليه السلام لا اله الا الله
محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت
الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة انجك من الغرق ومن آمن معك قال فلما استوى نوح ومن معه
في السفينة ورفع القلس عصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح الغرق واعجلته الريح فلم يدرك ان

ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا الفا الفا يا ماريا اتقن قال فاستوى القلس واستمرت
السفينة فقال نوح عليه السلام ان كلاما نجاني الله عز وجل به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال
فنقش في خاتمه لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني قال وان ابرهيم ع لما وضع في كفة المنجنيق غضب
جبرئيل عليه السلام فاوحى الله عز وجل اليه ما يغضبك يا جبرئيل قال يا رب خليلك ليس من يعبدك على
وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى الله تعالى اليه اسكت انما يعجل الذي يخاف
الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي آخذه اذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل فالتفت الى ابرهيم
فقال هل لك من حاجة قال اما اليك فلا فاهبط الله عز وجل عندها خاتما فيه ستة احرف لا
اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله
فاوحى الله جل جلاله اليه ان تختم بهذا الخاتم فانا اجعل النار عليك بردا وسلاما قال وكان
نقش خاتم موسى حرفين اشتقهما من التورية اصبر تؤجر اصدق تنج قال وكان نقش خاتم سليمان
ع حرفين سبحان من الجم الجن بكلماته وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من الانجيل
طوبى لعبد ذكر الله من اجله وويل لعبد نسي الله من اجله وكان نقش خاتم محمد صلى الله
عليه وآله لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين ع الملك لله وكان نقش
خاتم الحسن بن علي عليهما السلام العزة لله وكان نقش خاتم الحسين ع ان الله بالغ امره وكان علي بن
الحسين ع يتختم بخاتم ابيه الحسين عليه السلام وكان محمد بن علي عليهما السلام يتختم بخاتم الحسين بن
علي عليهما السلام وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام الله وليي وعصمتي من خلقه وكان نقش
خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا
عليه السلام كفه وخاتم ابيه عليه السلام في اصبعه حتى اراني النقش وروي في غير هذا الخبر انه كان

يا ماريا

حاجة

نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلام خزي وشقي قاتل الحسين بن علي عليهما السلام ❁ حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سمعت
علي بن موسى الرضا عليه السلام يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لم يبق من امثال الانبياء عليهم السلام الا قول الناس اذا لم تستحي فافعل ما شئت ❁ حدثنا احمد بن
علي بن ابرهيم بن هاشم رحمه الله قال حدثني ابي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من
صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع العذاب عن عبادي وامائي و
بهم انزل رحمتي ❁ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله
ما تقول في القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا ❁ حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن
علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال نحن سادة في الدنيا
وملوك في الآخرة ❁ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن
ابرهيم بن تاتانة رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن علي
التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي

غرسه

غرسه الله بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل و
صفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة ❁ حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانة
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام
يقول من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واسأله التوبة كتب الله له براءة
من النار وجوازا على الصراط واحله دار القرار ❁ حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بفيد
بعد منصرفي من حج بيت الله الحرام في سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثني علي بن جعفر المدني
قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم
وُلّينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله تعالى حكمنا فيها فاجابنا ومن
كان مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته فيما
بينه وبيننا كنا احق من عفى وصفح ❁ حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال
حدثني ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن
موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني
ابي علي قال حدثني ابي الحسين قال حدثني اخي الحسن قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل
في الجاهلية والاسلام ❁ وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وهذا يعني عليا
يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وباسنا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي و
اهل بيتي • وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد
اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من نور واحد • وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت حشره الله آمنا يوم القيمة • وباسناده
قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي من احبك يا علي كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة
ومن مات يهوديا او نصرانيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله
عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي عليه السلم وباسناده قال قال النبي صلى الله
عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم والعباس بن عبد المطلب وعقيل انا حرب لمن
حاربكم وسلم لمن سالمكم قال مصنف هذا الكتاب رضه ذكر العباس وعقيل غريب في هذا الحديث
لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث • وبهذا الاسناد قال قال لي علي عم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني وانا منك • وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله
عليه وآله يا علي انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر • وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما زوجت فاطمة الا لما امرني الله تعالى بتزويجها • وبهذا الاسناد قال قال النبي
صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه يا علي انت تبرئ ذمتي وانت خليفتي على امتي وباسناده
قال قال في علي عليه السلم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره و
اخذل من خذله وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما تعطيهم وايدهم بروح القدس

واحفظهم

وفي رواية اخرى حشره الله معنا خ

وهو يبغضك فلا يبالي مات خ

لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم خ ل

واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واطع من اطاعهم واهلك من عصاهم
انك قريب مجيب • وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي اول من اتبعني وهو اول من
يصافحني بعد الحق • وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله اول من يصافحه الحق لا
تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك حين ياذن الله عز وجل له فمن تبعه نجا ومن
تخلف عنه اهلكه الله عباد الله فاتوه ولو على الثلج فانه خليفة عز وجل وخليفتي •
وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله واخذ بيد علي من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد
كفر • وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله توضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي و
شيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله عز وجل هلموا يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي
فقد اوذيتم في الدنيا • وباسناده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت
من شجرة خلقت انا منها انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا ورقها
فمن تعلق بشيء منها ادخله الله عز وجل الجنة • وباسناده عن الحسين بن علي عن ابيه علي
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا
وباسناده قال قال علي عليه السلم انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق
وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني • وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يرى
عورتي غير علي الا كافر وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله ترد شيعتك
يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد عدوك عطاشا يستسقون فلا يسقون • وباسناده
قال قال النبي صلى الله عليه وآله بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق • وباسناده قال قال

واشكر خ

من يصافحه الحق خ ل

هلك الله الله خ ل

كذب خ

الحسن خ ل

يهوديا خ

علي عليه السلام دعا لي النبي صلى الله عليه وآله فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه
الحر والبرد ۞ وبإسناده قال قال علي عليه السلام امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
وبإسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله نعوذ بالله من جب الحزن ۞ وبإسناده
عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وبإسناده
عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال النبي صلى الله عليه وآله انه قال لبني هاشم انتم المستضعفون
بعدي ۞ وبإسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله خير مال المرء ذخائر الصدقة
وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق ۞ وبإسناده
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة والعباس صنو ابي ۞ وبإسناده
عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال الاثنان فما فوقهما جماعة وبإسناده عن علي عن
النبي عليهما السلام قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة ۞ وبإسناده عن علي عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال المؤمن ينظر بنور الله ۞ وبإسناده عن علي عن النبي
صلى الله عليه وآله عليهما السلام قال باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاها البلاء ۞ وبإسناده
قال قال النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل
نساء اهل الارض ۞ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال من جاءكم يريد ان يفرق
الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله عز وجل قد اذن
في ذلك ۞ وبإسناده قال نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي عليه السلام
وبإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل وتعيها اذن
واعية قال دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي ۞ وبإسناده عن علي عليه السلام قال ما رأيت

نعوذ با
جب الحزن

وبإسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اول ما يسأل عنه العبد حبنا
اهل البيت صح

احدا ابعد المنكبين من رسول الله صلى الله عليه وآله ۞ وبإسناده عن علي عليه السلام قال قال
النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وبإسناده عن علي عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله يضحي بكبشين املحين اقرنين ۞ وبإسناده عن علي عليه السلام
قال دعا النبي صلى الله عليه وآله ان يقي الله عز وجل الحر والبرد وبإسناده عن علي عليه السلام
قال انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب ۞ وبإسناده عن علي عليه السلام قال قال لي النبي
صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى ۞ وبإسناده عن علي عليه السلام قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله فيك
مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه ۞ وبإسناده
قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ۞
وبإسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي
مبغض الله ۞ وبإسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحب عليا الا مؤمن
ولا يبغضه الا كافر ۞ وبإسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله الناس من اشجار شتى وانا وانت
من شجرة واحدة ۞ وبإسناده عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله تختم في يمينه وبإسناده
عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله تقتل عمارا الفئة الباغية ۞ وبإسناده عن
علي عليه السلام من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ۞ وبإسناده عن علي
عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله نهى عن وطي الحبالى حتى يضعن ۞ وبإسناده عن علي عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله الائمة من قريش ۞ وبإسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله
عليه وآله قال من كان آخر كلامه الصلاة علي وعلى علي دخل الجنة ۞ وبإسناده عن علي عليه السلام
قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تتبرؤوا مني فاني على دين محمد ۞ وبإسناده عن علي عليه السلام

يرد اعلي
ان يقيه الله
كان
قال قال النبي صلى الله عليه وآله

قال القدرية المستعطفون من اصحاب محمد ان اهل صفين قد لعنهم الله على لسان نبيه وقد خاب من افترى وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي عليه السلام ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يقتل الحسين شر الامة ويتبرا من ولده من يكفر بي حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه وباسناده عن علي عليه السلام قال دفع الي النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر فما برحت حتى فتح الله على يدي وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم الله علي دماءهم واموالهم وباسناده عن علي عليه السلام قال ما شبع النبي صلى الله عليه وآله من خبز بر ثلثة ايام حتى مضى لسبيله وباسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان منا اهل البيت وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ابو ذر صديق هذه الامة وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لا تتختم من قبل حية قتل كافرا وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول نظرة وباسناده عن علي عليه السلام قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله لما وجهني الى اليمن اذا تقوضي اليك فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسأل من الآخر قال فما شككت في قضاء بعد ذلك وباسناده عن علي عليه السلام قال لعن الله الذين يجادلون في دين الله اولئك ملعونون على لسان نبيه عليه السلام وباسناده عن علي عليه السلام

قال

قال والسابقون السابقون اولئك المقربون نزلت في وقال عليه السلام في قوله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال نزلت في وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من قرا آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله عز وجل طول حياته وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام وباسناده عن علي عليه السلام انه ذكر الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اخبية النبي صلى الله عليه وآله وباسناده عن علي عليه السلام قال من كذب بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنالها ولا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا وباسناده عن علي عليه السلام انه شرب قائما وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فعل وباسناده عن علي عليه السلام قال العلم ضالة المؤمن وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه وباسناده عن علي عليه السلام قال نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وانت بابها وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي من بعدي وليس احد بعدنا مثلنا وباسناده عن علي عليه السلام في قول الله عز وجل وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قال السفن وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله العباد على الحوض حين يقبل بين فئتين احدى الفئتين على سبيل ومشي والآخرون مارقة من الدين خارجة عنه وباسناده عن علي عليه السلام سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله عليه

الا انه ستظهر لك ضغائن في صدور قوم يتمالؤن عليك ويمنعونك حقك • وباسناده قال
قال النبي صلى الله عليه وآله كف علي كفي • وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام عن جابر قال ما كنا
نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغضهم عليا وولده عليهم السلام • وباسناده
عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان
وابي ذر والمقداد • وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان امتي ستغدر بك من
بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها • وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد
سبني ومن سبني فقد سب الله • وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله انت يا علي في الجنة وانت
ذو قرنيها • وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال سلوني عن
عن القرآن اخبركم عن آياته فيمن نزلت واين نزلت • وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها • وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال
لي بريدة امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين • وباسناده
عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال النبي لعلي بشر شيعتك اني انا الشفيع لهم يوم القيامة وقت لا ينفع
فيه الا شفاعتي • وباسناده عن علي عليه السلام وسط الجنة لي ولاهل بيتي • حدثنا محمد بن عمر
الجعابي الحافظ البغدادي قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو موسى قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن ابيه عن
ابيه عن ابيه الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل قال من عادى اوليائي
فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيت نبيي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي
ومن اعز غيرهم فقد آذاني ومن آذاني فله النار • حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني

جعفر

جعفر بن محمد الحسني قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح قال حدثني
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يستطع
ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة يومي ايماء • حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن
الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا علي بن محمد بن
دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من راى قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن جده عن ابيه عن جابر بن عبد الله عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال اصطنع المعروف
الى اهله والى غير اهله فان كان اهله فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله • وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله عز وجل • و
بهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن
عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في قبة ادم وقد رايت بلالا الحبشي وقد خرج من
عنده ومعه فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فابتدره الناس فمن اصاب منه شيئا تمسح به وجهه
ومن لم يصب منه شيئا اخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه وكذلك كان يفعل بفضل وضوء امير المؤمنين
عليه السلام • وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان
يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى به الكاتبان • وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ما اخلص عبد لله اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه • وباسناده قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن
حسنا وقال يزيد في الخلق ما يشاء • حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي

قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه عن ابيه محمد بن الحنفية عن علي بن
ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك
الى الباب ٭ وباسناده عن علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى عن
ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن عمه علي بن الحسين عن ابيه محمد بن الحنفية عن علي بن
ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا معاشر الابرار لاننا بررنا الآباء والابناء والاخوان
وعن علي بن محمد قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد
ابن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تختموا
بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ٭ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا من ذكر هادم اللذات ٭ وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من اذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيمة
وعن علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن زياد بن موسى بن مالك
الاشجع المصري قال حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى عليهما السلام قالت سمعت ابي عليا يحدث عن ابيه
عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد عن ابيهما علي بن الحسين عن ابيه وعمه عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما ٭ وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال من كف غضبه
كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله به درجة الصائم القائم ٭ حدثنا محمد بن احمد
ابن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابو موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين

علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير ربي وربك الله
اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والاحسان وكما بلغتنا اوله فبلغنا آخره
واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم
الخيرات ٭ وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل شهر شعبان يصوم في اوله
ثلثا وفي وسطه ثلثا وفي آخره ثلثا واذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم ٭
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجب شهر الله الاصب يصب الله فيه الرحمة على عباده
وشهر شعبان تنشعب فيه الخيرات وفي اول يوم من شهر رمضان تغل المردة من الشياطين
ويغفر في كل ليلة لسبعين الفا فاذا كان ليلة القدر غفر الله لمثل ما غفر في رجب وشعبان
وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هؤلاء
حتى يصطلحوا ٭ وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوحي الله عز وجل الى
الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبدي وامتي عند ضجره وعثراته بعد العصر ٭ وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تعالى ديكا عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض
السابعة السفلى اذا كان في الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء
ما خلا الثقلين الجن والانس فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا ٭ وباسناده قال كان النبي صلى الله عليه وآله
ياكل الطلع والجمار بالتمر ويقول ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن آدم حتى
اكل العتيق بالحديث ٭ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنت جالسا عند
الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة

وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا إلى النبي صلى والنبي عليه السلام مسند ظهره إلى
الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله خاب سعيك وضل عملك فلما
ولى الشيخ قال لي يا أبا الحسن أتعرفه قلت اللهم لا قال ذاك اللعين إبليس قال علي عليه السلام فعدوت
خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لأخنقه فقال
لا تفعل يا أبا الحسن فإني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ووالله يا علي إني لأحبك جدا وما
أبغضك أحد إلا شركت أباه في أمه فصار ولد زنا قال فضحكت وخليت سبيله ☉ وبهذا الإسناد
عن دارم قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة
قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي عليهم السلام
قالا سمعنا المأمون يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده قال قال
ابن عباس لمعاوية أتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لأنها فطمت هي وشيعتها من
النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله ☉ وعنه عن علي بن محمد بن عنبسة
قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي في مسجد علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثنا محمد بن القاسم
ابن العباس بن موسى العلوي بقصر ابن هبيرة ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي قال حدثنا
علي بن موسى قال حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما سألت ربي شيئا إلا سألت لك مثله غير أنه لا نبوة بعدي
أنا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين ☉ وعن علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة
قال حدثني علي بن موسى عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن
أبيه علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وفي يده سفرجلة يأكل

ويطعمني

ويطعمني ويقول كل يا علي فإنها هدية الجبار إلي وإليك قال فوجدت فيها كل لذة وقال يا علي
من أكل السفرجلة ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حكما وعلما ووقي من كيد
إبليس وجنوده ☉ وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
يا علي إذا طبخت شيئا فأكثر المرقة فإنها أحد اللحمين واغرف للجيران فإن لم يصيبوا من اللحم
يصيبوا من المرق ☉ وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت أنا وأنت من شجرة واحدة أنا أصلها وأنت
فرعها والحسن والحسين أغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله
الجنة ☉ حدثنا محمد بن أحمد بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن
سليمان الملطي ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى
الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام عن جابر بن عبد الله
الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن أراد الخزانة
فليأت المفتاح ☉ وعن علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني نعيم بن صالح الطبري قال حدثنا
علي بن موسى الرضا قال سمعت أبي موسى بن جعفر يحدث عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبيه
علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الهدية تذهب الضغائن
من الصدور ☉ وعن علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا
قال حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه
علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فإن فعالهم
أحرى أن يكون حسنا ☉ وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقر

وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين ع

الجمعة بصوم ● وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التائب من الذنب كمن لا ذنب له ●
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق
البيت وما فيه ● وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكماة من المن الذي انزل
على بني اسرائيل وهي شفاء للعين والعجوة التي في البرني من الجنة وهي شفاء من السم ● وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال يورث الخنثى من موضع مباله **باب** في ذكر ما جاء عن
الرضا عليه السلام من العلل ● حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت
له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه على نوع واحد فقال لئلا يقع في الاوهام
انه عاجز فلا تقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله تعالى عليها خلقا ولا يقول قائل هل يقدر
الله تعالى على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر
الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير ● حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له يا بن
رسول الله لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال
وفيهم من لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح
وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل
ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلام فاغرقوا لتكذيبهم
لنبي الله نوح عليه السلام وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي
به كان كمن شهده واتاه ● حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن

محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال ابي عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله عز وجل قال لنوح يا نوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من
اهله قال وسألني كيف تقرؤن هذه الآية في ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير
صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله تعالى نفاه عنه حين خالفه في دينه ● حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام انه قال انما اتخذ الله عز وجل
ابرهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسأل احدا قط غير الله عز وجل ● حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن
عبد الله الطبري قال حدثني علي بن محمد العلوي قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلام في قول
الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم
قال كانت لاسحق النبي عليه السلام منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر فكانت عند عمة يوسف وكان
يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه وقال ابعثيه الي وارده اليك فبعثت اليه دعه عندي
الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة وربطتها في حقوه و
البسته قميصا وبعثت اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه فكان اذا سرق واحد في ذلك
الزمن دفع الى صاحب السرقة فكان عندها ● وباسناده عن محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن
خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول كانت الحكومة في
بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عليه السلام عند عمته وهو صغير وكانت تحبه
وكانت لاسحق عليه السلام منطقة البسها اباه يعقوب فكانت عند ابنته وان يعقوب طلب

يوسف تاخذ من عمته فاغتمت لذلك فقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت
المنطقة وشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة
ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما جزاء من وجدناه في رحله قالوا هو جزاؤه كما
جرت السنة التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك
قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها
لهم ❊ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت
لابي الحسن الرضا عليه السلام لاي علة اغرق الله عز وجل فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال لانه آمن
عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف
قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما رأوا بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي
آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت من قبل وكنت من المفسدين
فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد
لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه
مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة
ولعلة اخرى اغرق الله عز وجل فرعون وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث

بالله

بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته
حدثنا [illegible] محمد وعبد الواحد القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي قال
حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا
يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها
قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت
النملة الى سليمان عليه السلام وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اتي بها
قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت اني نبي لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان
فلم حذرتهم ظلمي فقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فقالت النملة خشيت ان ينظروا الى
زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا عن الله تعالى ذكره ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود
قال سليمان بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود
قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت
يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين
سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني الله عز وجل بذلك لو سخرت لك
جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا
من قولها ❊ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن [illegible]
[illegible] عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اتدري لم سمي اسماعيل صادق الوعد
قال لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره ❊ حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي

فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا
حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار
واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ
الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة
من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر بن حمزة عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال الطبائع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد
سيده ومنهن الريح وهي ملك يداري ومنهن المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتجت بما
عليها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله
السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام لماذا بعث الله
عز وجل موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله
عليه وآله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عليه السلام
كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن من عند القوم وفي وسع
القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث
عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل
بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة
عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب على اهل عصره
الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه

ما ابطل

ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على
الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه
فقال ابن السكيت هذا والله الجواب حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال انما سمي اولو العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب الشرائع والعزائم وذلك ان كل نبي
كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل عليه السلام
وكل نبي كان في زمن موسى عليه السلام وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتا
الى زمن موسى عليه السلام وكل نبي كان في زمن موسى عليه السلام وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه
وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله ايام عيسى عليه السلام وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام
وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وكان تابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله
فهؤلاء الخمسة اولو العزم وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد صلى الله عليه وآله
لا تنسخ الى يوم القيامة ولا نبي بعده الى يوم القيامة فمن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القرآن
بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن
ابن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل
على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على

في ايام ابراهيم وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا للكتاب الى زمن موسى عليه السلام وكل نبي كان

الصبيان لتكون سنة من بعدي ○ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال سالته عن امير المؤمنين عليه السلم كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته
ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا عنه الى غيره لانه قد كان قتل من آبائهم و
اجدادهم واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا فكان
حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك
لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك فلذلك عدلوا عنه
ومالوا الى غيره ○ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن
عبد العزيز العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سالت علي بن موسى الرضا عليه السلم
فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلم لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين
سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله في
ترك جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة
اعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلم ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل
نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا فكذلك
لم تبطل امامة علي عم مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذ كانت العلة المانعة لهما واحدة
حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جدي احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلم قلت لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلم فقال

لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل ○
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى عن درست عن ابرهيم بن
عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت
قمقمتها في الشمس فقال يا حميراء ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث
البرص قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ابو الحسن عليه السلم صاحب هذا الحديث يجوز ان يكون
الرضا ويجوز ان يكون موسى بن جعفر عليهما السلم لان ابرهيم بن عبد الحميد قد لقيهما وهذا الحديث
من المراسيل ○ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال اخبرنا ابي عن ابيه عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن النضر قال سالت ابا الحسن الرضا عم عن القوم يكونون في السفر
فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي احدهما ايهما يبدا به قال يغتسل
الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة ○ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسين بن النضر قال قال الرضا عم ما العلة
في التكبير على الميت خمس تكبيرات قلت رووا انها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث
فاما في وجه آخر فان الله عز وجل فرض على العباد خمس فرايض الصلوة والزكوة
والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا
ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا ○
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن
زياد الآدمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سالت ابا الحسن الرضا عم
عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله عز وجل فقال عبادي وامائي

لا حرّمتكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي
عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد
والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم تكن فيها من العلة ما كان في البقرة ان الذين
امروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم
اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامرأته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين
ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت
لابي الحسن عليه السلام لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تعالى اباح المشركين
الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت
الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابي رحمة الله عليه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلام
قال ان عليا عليه السلام لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له و
لم ذاك قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت
بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال
ان الله تعالى اوجب على نفسه الا يكبّره مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة

ويهلله

ويهلله مائة تهليلة ويصلي على النبي وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه
الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها فمن ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله
ان يسن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ۞ حدثنا الحسن
ابن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي
الحسن عليه السلام جعلت فداك كيف صار مهور النساء خمسمائة درهم واثنتي عشرة اوقية ونش قال ان الله
عز وجل اوجب على نفسه الا يكبّره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة
تحميدة ويهلله مائة مرة ويصلي على النبي وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين
الا زوجه الله فمن ثم جعل مهور النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمه
وبذل له خمسمائة درهم ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل الا يزوجه حوراء
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن
ابن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة
للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما يكره الله عز
وجل له من الطلاق الثالث حرمها الله عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس
الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء ۞ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سألت ابا الحسن
الرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلاثا فقال لي ان طلاقكم الثلاث لا يحل لغيركم وطلاقهم
يحل لكم لانكم لا ترون الثلاث شيئا وهم يوجبونها ۞ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني

الحسين
مهر
تهليلة
على محمد وآله
من الجنة
الحسن
مرتين
من بعد
الاستخفاف

قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن ع
فقلت له لم كني النبي صلى الله عليه وآله بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال
فقلت يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله ص اب لجميع امته وعلي ع
فيهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا عليه السلام قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم
لانه ابو قاسم الجنة والنار فقلت وما معنى ذلك قال ان شفقة النبي ص على امته شفقة الآباء
على الاولاد وافضل امته علي عليه السلام ومن بعده شفقة علي ع عليهم كشفقته صلى الله عليه
وآله لانه وصيه وخليفته والامام من بعده فلذلك قال عليه السلام انا وعلي ابوا هذه الامة
وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا
فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين
عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله   حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قال المأمون
يوما للرضا عليه السلام يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام باي
وجه هو قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا ع يا امير المؤمنين
الم ترو عن ابيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا عليه السلام فقسمة الجنة والنار اذا كان
على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن
اشهد انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا

عليه السلام الى منزله اتيته فقلت له يا ابن رسول الله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام
يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام انه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا
لك   حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن امير المؤمنين عليه السلام لم لم يسترجع
فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت ولينا الله عز وجل لا يأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا
الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن يظلمهم ولا نأخذ لانفسنا وقد
اخرجت لذلك عللا في كتاب علل الشرائع والاحكام والاسباب واقتصرت في هذا الكتاب على ما
روي فيه عن الرضا عليه السلام   حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يحدث عن الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام ان رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد عند النشر
والدراسة الا غضاضة فقال لان الله عز وجل لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس
فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيامة   وباسناده عن محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني محمد بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا عليه السلام عن قول النبي صلى الله
عليه وآله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله دعوا لي اصحابي فقال هذا صحيح يريد
من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف يعلم انهم قد غيروا وبدلوا قال لما يروونه من انه ص
قال ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تذاد غرائب الابل عن الماء فاقول يا
رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول

خ والانساب

خ ابو

خ والدرس

جلالهم وحقائقهم امرت هذا لمن لم يغيّر ولم يبدّل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن احمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني ابي قال حلف رجل
بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ايام كان الرضا
عليه السلام بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه السلام فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة
وانفذوها اليه وقالوا له من اين قلت يا ابن رسول الله انها لم تطلق فوقّع عليه السلام في رقعتهم قلت
هذا من روايتكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة يوم الفتح وقد
كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال
فرجعوا الى قوله وعن محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القاسم قال
سمع الرضا عليه السلام بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين عليه السلام فقال له قل الا من تاب
واصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب **باب ٣٣**
في ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله من العلل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن
هاشم المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن
العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن عبد الله
البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن موسى البرقي بالري رحمهم الله
قالوا حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان ان ابا
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة

خير واصحابي خير خ

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى خ

ن

ولتطهير

وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل
جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم
من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منهم ولا شهوة والجنابة
لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من
الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقبال الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون
لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم و
تفضيلا له على سائر الايام وزيادة في النوافل والعبادة ولتكون تلك طهارة له من الجمعة
الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه
من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة فيستحب اذا ورد على الله ولقي اهل
الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب به ويشفع
له وعلة اخرى انه يخرج منه المني الذي منه خلق فيجنب فيكون غسله له وعلة اغتسال من غسله
او مسه فطهارة لما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقي اكثر آفته فلذلك
يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس و
الرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها
الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب و
يتبتل ومسح الرأس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في كل حالاته وليس فيهما
من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين
اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة والبلوى

خ
منه

كما قال الله لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس
على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرافة والرحمة
لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم
على امر الدين وهو عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقر الاخرة بهم وما لهم من الحث في
ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان
يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الرحم واصطناع المعروف وعلة
الحج الوفادة الى الله تعالى وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترفه وليكون تائبا مما مضى
مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات و
اللذات والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا وترك
نصرهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه الى الحق والبرد والامن والخوف دائبا
في ذلك دائما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ومنه ترك
قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق
وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج و
من لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتر وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف و
المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة فرض الحج مرة واحدة
لان الله عز وجل وضع الفرائض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحد
ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي
من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي

من
الارحام
دائبا
وتجديد
وكاسب
الشامي

اول

اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك سواء
وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله
عز وجل وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية صفق
اليدين وعلة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تعالى هذا الجواب فندموا فلا
ذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة
بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع
هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عم فطاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك في ولده
الى يوم القيمة وعلة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق بني آدم التقمه الحجر فمن
ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته
لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان رحمة الله عليه ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان
وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة والعلة التي من اجلها سميت منى منى ان جبرئيل قال
هناك لابرهيم تمن على ربك ما شئت فتمنى ابرهيم في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا
يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه وعلة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد
ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا صابرا فيكون ذلك دليلا له على شدائد الاخرة مع ما فيه
من الانكسار له عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الاجل ليعلم شدة مبلغ ذلك
من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة وحرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله
لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله عز وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن

لعرفان

والتوقير

الرق لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشانه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ولقول ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله الفرار لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة عليهم السلام وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك المؤازرة للانبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف

عن التوقير

استغناء

من الزحف

عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك وحرم ما اهل به لغير الله للذي اوجب الله عز وجل على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يسوى بين ما تقرب به اليه وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح بربوبيته وتوحيده وفي الاهلال لغير الله الشرك به والتقرب الى غيره ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل الله وبين ما حرم وحرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلائل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي عليه السلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كانت له قانصة من الطير فحلال وعلة اخرى تفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله عليه السلام كل ما دف ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ وعلة تحريم الربا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهم وثمن الاخر باطلا فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع فحظر الله تبارك وتعالى الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يؤنس منه رشد فلهذه العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض والقرض

وصنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال وحرم الخنزير لانه مشوه جعله
الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته ولان غذاوه اقذر
الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثله وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلا على
ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم
وحرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية
سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من
فساد الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة
للقلب وقلة الرافة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم الطحال
لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجراها في الفساد وعلة
المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان على الرجال مونة المراة
لان المراة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع بلا ثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن
مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجيء مع علل كثيرة وعلة التزويج للرجل اربعة نسوة
والتحريم ان تتزوج المراة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا
اليه والمراة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها
وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف وعلة التزويج للعبد اثنتين لا اكثر منه لانه
نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق مولاه عليه وليكون
ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة الطلاق ثلثا
لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان وليكون

الثمن (خ)

ذلك

ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن فاستحقت المراة الفرقة والمباينة
لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المراة بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا
عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف المراة ويكون ناظرا في اموره متيقظا معتبرا
ويكون يايسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك اثنتين لان طلاق الامة
على النصف فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرايض وكذلك في الفرق في العدة المتوفى عنها زوجها
وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الروية ومحاباتهن النساء في
الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا
اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل
منكم مسلمين او آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم
وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة
الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم والعلة في شهادة اربعة في الزنا واثنين في ساير
الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من
قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث وعلة التحليل لمال الولد بغير اذنه وليس ذلك
للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
مع انه المأخوذ بمونته صغيرا وكبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم
لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك وليس للوالدة
كذلك لا تاخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ
المراة بنفقة ولدها والعلة في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه

اثنين (ق)

ومحاباتهن (خ ل)

مثل شهادة

للوالد تحليل مال (خ ل)

او باذن الاب (خ ل)

ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكنه اقامة البينة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة
في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون
ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة على الجحود عليه لان من يشهد على انه لم يفعل قليل
واما علة القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط
لئلا يهدر دم امرئ مسلم وعلة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي افضل اعضائه
وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما
يباشر السرقة بيمينه وحرم غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع الفساد و
الفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد وحرمت السرقة لما فيها من فساد
الاموال وقتل الانفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد وما
يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتنى لا يكون
احد احق به من احد وعلة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ
الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات وعلة ضرب القاذف وشارب
الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه
اذا شرب هذى واذا هذى افترى فوجب عليه حد المفتري وعلة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة
على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما ذلك الشيء و
علة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر وعلة تحريم الذكران
للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران
الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا واحل الله تبارك

وتعا

وتعالى لحوم البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف
ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة
بالانس ولا في خلقها تشويه وكره اكل لحوم البغال والحمر الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها
واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها لا لقذر خلقها ولا قذر غذائها وحرم النظر الى شعور
النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج الى
الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذي قال الله تعالى والقواعد من
النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة اي
غير الجلباب فلا بأس بالنظر الى شعور مثلهن وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث
لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر
مثلي ما تعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس
على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته ان احتاج فوفر على الرجل لذلك وذلك قول الله
عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم وعلة
المرأة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه
والمرأة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد
والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان
مثله في الثبات والقيام ه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله تعالى قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها

اليهم الفساد

اي ما يجوز تبديله ويذهب ويجيء
كان الثابت القيام على حاله

ومحاربة ايام على انكار الله عز وجل والجرأة عليه وعلى رسله وسائر ما يكون منهم من الفساد
والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء من المحارم فبذلك قضينا على كل مسكر من
الاشربة انه حرام محرم لانه يأتي من عاقبتها ما يأتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم
الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربيها

باب ٣٠٣

العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء
فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا عليه السلام حدثني عبد الواحد
ابن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة
قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري
وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله تعالى عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال
قال الفضل بن شاذان ان سأل سائل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل
لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال اخبرني لم كلف الخلق
قيل لعلل فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة
قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها
ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول الفرائض قيل الاقرار بالله وبما جاء من عند الله عز وجل
قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب
الله احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم فاذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان
ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على
بعض فغصبوا الفروج واباحوا الدماء والاموال والسبا وقتل بعضهم بعضا من غير حق

فان قال لم امر الخلق بالاقرار بالله وبرسله وبحججه وبما جاء من عند الله عز وجل قيل صح

ولاجرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل
حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا من يحظر الفساد ويأمر بالصلاح ويزجر عن الظلم
وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار
بالله عز وجل ومعرفة الآمر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار بالله عز وجل ولا معرفته لم
يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا آمر ولا ناهي ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور
باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته
وارادته يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذ كان فعله ذلك
مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد فكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام
الامر وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد لا تخفى على
خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلقون به من انواع الفساد فان قال فلم وجب
عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكن في خلقهم وقواهم
ما يكملون به لمصالحهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه
ظاهرا لم يكن بد لهم من رسول الله بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه
وادبه ويقفهم على ما يكون به احراز منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون
به ما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في
مجيء الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا
من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل
كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه

ذلك

يخلون به

من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي
والدخول فيما حظر عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة
من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم فيهم الحدود والاحكام لانه لو لم يكن ذلك
لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود
والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس
لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق بما يعلم انه لا بد لهم منه
ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع
ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست
الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون
وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم
واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول صلى الله
عليه وآله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك
فساد الخلق اجمعين فان قيل فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد او اكثر من
ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنان لا يتفق فعلهما وتدبيرهما
وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما و
ارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه
فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما
الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة

والايمان

والايمان فيكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر و
الفساد اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كانا امامين كان لكل من الخصمين ان
يدعو الى غير الذي يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع صاحبه فتبطل
الحقوق والاحكام والحدود ومنها لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر و
النهي من الآخر واذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق
صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز للآخر مثل
ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم
لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها انه لما كان
الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز من غيره وهي القرابة المشهورة
والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول
قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز من غيره
وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز
في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسول اتباعا لاولاد
اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمهم ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا
مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين فكان
اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا
له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس
واذا كان في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك

ثم لا يكون

قد فضل

اعين

خ ل والنفاق

الكبر ولو رجح الفهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون في ذلك داعية لهم الى الفساد و
التغاير والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد قيل لعلل منها انه لو لم يجب ذلك
عليهم لجاز لهم ان يتوهموا ذلك داعية لهم الى الفساد والتغاير والاختلاف واذا جاز ذلك لم يهتدوا
الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير
الذي امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا
يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان
يعبد ويطاع من الآخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة الا ان لا يطاع الله وفي ان لا
يطاع الله الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام و
تحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل
حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الآخر حتى يضاد
الله في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق فان قال فلم
وجب عليهم الاقرار لله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها ان يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة و
الطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها انهم لو لم
يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبها لهم آباؤهم
والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان يكون عليهم مشتبها وكان يكون في ذلك الفساد
وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب
وامرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه
ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغيير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن

خ مشتبه

خ ل طاعاته

جازت

جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده
ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال لم امر الله العباد و
نهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب فان
قال فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه
اذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم فان قال
فلم امروا بالصلاة قيل لان في الصلاة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد
والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف
الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله غير ناس له ويكون خاشعا
وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار
ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكر خالقه
والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن الفساد فان قال فلم امروا بالوضوء
وبدئ به قيل لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار وعند مناجاته اياه مطيعا له فيما
امره نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام
بين يدي الجبار فان قال فلم وجب ذلك على الوجه واليدين والراس والرجلين قيل لان العبد
اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك انه
بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسال ويرغب ويرهب ويتبتل وبراسه يستقبل في ركوعه وسجوده
وبرجليه يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على الراس والرجلين
ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا كله قيل لعلل شتى منها ان العبادة العظمى انما هي الركوع

خ يعبدوه

والسجود وإنما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالرأس والرجلين ومنها أن الخلق
لا يطيقون في كل وقت غسل الرأس والرجلين ويشتد عليهم ذلك في البرد والسفر والمرض
وأوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين أخف من غسل الرأس والرجلين وإنما
وضعت الفرائض على قدر أقل الناس طاقة من أهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف
ومنها أن الرأس والرجلين ليسا في كل وقت باديين ظاهرين كالوجه واليدين لموضع العمامة
والخفين وغير ذلك فإن قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون
سائر الأشياء قيل لأن الطرفين هما طريق النجاسة وليس للإنسان طريق تصيبه النجاسة
من نفسه إلا منهما فأمروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من أنفسهم وأما النوم فإن
النائم إذا غلب عليه النوم تفتح كل شيء منه واسترخى فكان أغلب الأشياء عليه منه الريح
الخروج فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فإن قال فلم لم يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة كما
أمروا بالغسل من الجنابة قيل لأن هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب
ذلك ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها والجنابة ليس هي أمر دائم إنما هي شهوة يصيبها إذا أراد
ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الأيام الثلاثة والأقل والأكثر وليس ذلك هكذا فإن قال فلم
أمروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو أنجس من الجنابة وأقذر قيل من أجل
أن الجنابة من نفس الإنسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الإنسان
إنما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فإن قال فأخبرني عن الأذان لم أمروا به قيل
لعلل كثيرة منها أن يكون تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل
عن الصلاة وليكون داعيا إلى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالإيمان

أخف

لسائر

مجاهرا

معلنا

معلنا بالإسلام مؤذنا لمن نسيها وإنما يقال مؤذن لأنه يؤذن بالصلاة فإن قال فلم بدأ فيه
بالتكبير قبل التهليل لأن اسم الله في آخر الحرف فبدأ بالحرف الذي اسم الله في أوله لا في آخره
فإن قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لأن يكون مكررا في آذان المستمعين مؤكدا عليهم إن سها أحد
عن الأول لم يسه عن الثاني ولأن الصلاة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الأذان مثنى مثنى فإن
قال فلم جعل التكبير في أول الأذان أربعا قيل لأن أول الأذان إنما يبدو غفلة وليس قبله
كلام ينبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده في الأذان فإن قال فلم جعل بعد التكبير
من الشهادتين قيل لأن أول الإيمان إنما هو التوحيد والإقرار لله عز وجل بالوحدانية والثاني
الإقرار للرسول بالرسالة وأن طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان ولأن أصل الإيمان إنما هو الشهادتان
فجعل شهادتين شهادتين كما جعل في سائر الحقوق شهادتين فإذا أقر لله بالوحدانية وأقر للرسول
بالرسالة فقد أقر بجملة الإيمان لأن أصل الإيمان إنما هو إقرار بالله وبرسوله فإن قال فلم جعل بعد
الشهادتين الدعاء إلى الصلاة قيل لأن الأذان إنما وضع لموضع الصلاة وإنما هو نداء إلى الصلاة
فجعل النداء في وسط الأذان فقدم المؤذن قبلها أربعا التكبيرتين والشهادتين وأخر بعدها
أربعا يدعو إلى الفلاح حثا على البر والصلاة ثم دعا إلى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها وفي أدائها
ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها أربعا كما أتم قبلها أربعا وليختم كلامه بذكر الله كما فتحه بذكر الله
فإن قال فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها التكبير كما جعل أولها التكبير قيل لأن التهليل
اسم الله في آخره فأحب الله أن يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فإن قال فلم لم يجعل بدل التهليل
التسبيح والتحميد واسم الله في آخرهما قيل لأن التهليل هو إقرار لله بالتوحيد وخلع الأنداد من دون
الله وهو أول الإيمان وأعظم من التسبيح والتحميد فإن قال فلم بدئ في الاستفتاح والركوع و

قيل لأنه أراد أن يبدأ بذكره واسمه لأن اسم الله في التكبير في أول الحرف وفي التهليل ح

الشهادتين

شاهدين

موضع

السجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في الاذان فان قال فلم جعل الدعاء
في الركعة الاولى قبل القراءة ولم يجعل في الثانية القنوت بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتتح
قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك وليكون في القيام
عند القنوت طول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع فلا يفوته الركعة في الجماعة فان قال فلم امروا
بالقراءة في الصلوة قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا
يجهل فان قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون ساير السور قيل لانه ليس شيء في القرآن والكلام
جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب
الله على خلقه من الشكر والشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه
هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه مالك
يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب له ملك الاخرة كما اوجب له ملك الدنيا
اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله تعالى واخلاص بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة
من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد
لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم
توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من اياديه ونعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك
النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره و
نهيه ولا الضالين اعتصام من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر الاخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء
من الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه

استرشاده
ونصره
من ان يكون من الضالين

وخشوعه

وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا
مسبحا مطيعا شاكرا لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة
ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء قيل لان اصل
الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا نقصت من واحد فليست هي صلوة
فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها
والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض الله اصل الصلوة
ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين ليكون
فيها تمام الركعتين الاولتين ثم انه علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر
للانصراف الى الافطار والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف
عليهم ولان تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها
لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعم ولان للقلوب فيها اخلاء الذكر
بالليل لقلة علامات الناس وقلة الحجز والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته
منه في غيرها من الصلوات لان الذكر قد تقدم العمل من الليل فان قال فلم جعل في الاستفتاح
سبع تكبيرات قيل انما جعل ذلك لان التكبيرات في الصلوة الاولى التي هي اصل كله سبع تكبيرات
تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتان للسجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتان للسجود
فاذا كبر الانسان في اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سها في شيء منها او
تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع
من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم

سمعا
جل جع
لانه اصل العدد
بالثانية
بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين صح
القلوب اخلا من الفكر
معاملات
التكبير منها الفكر

فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان
قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة
فكذلك ايضا اخر بعدها التشهد والتحميد والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلاة ولم يجعل
بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا آخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم كلام المخلوقين
والتوجه الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وابتداء المخلوقين في الكلام
انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاولتين والتسبيح في الاخرتين قيل للفرق
بين ما فرضه الله من عنده وبين ما فرضه من عند رسوله فان قال فلم جعل الجماعة قيل لئلا
يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في اظهاره
حجة على اهل الشرق والغرب لله جل ذكره وليكون المنافق والمستخف مؤديا لما اقر به
بظاهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة
مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال
لم جعل الجهر في بعض الصلوات ولم يجعل في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها لان يمر المار
فيعلم ان هاهنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة تصلي سمع وعلم ذلك
من جهة السماع والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما فانهما بالنهار وفي اوقات مضيئة
فهي تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيهما الى السماع فان قال فلم جعلت الصلوات في هذه
الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب
الشمس معروف مشهور يجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور يجب عنده العشاء الآخرة
وطلوع الفجر مشهور معلوم يجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم يجب عنده

الظهر ولم

في ل تحريم الكلام المخلوقين

انما هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة فوجب
ان يجهر فيها ... ذلك

انما

حلف

ولم يتقدم ولم يتأخر لان الاوقات

الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ
من الصلوة التي قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدأ الناس في كل عمل اولا بطاعته
فامرهم اول النهار ان يبدؤا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مرمة دنياهم فاوجب صلوة
الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه
ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدؤا بذكره وعبادته فاوجب
عليهم الظهر ثم تفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل آخر
النهار بدؤا ايضا بطاعته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما
شاؤا من مرمة دنياهم من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم صح فاذا جاء الليل ووضعوا
زينتهم وعادوا الى اوطانهم ابتدؤا بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم
المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدؤا اولا بعبادته
وطاعته ثم يصيرون الى ما شاؤا ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا قد بدؤا في كل عمل بطاعته
فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم
فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والعصر ولم
يوجبها بين العتمة والغداة او بين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر
ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم
يشتغلون في اول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد
ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا
يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله عنهم ولم يكلفهم

في يتفرغوا

وعادوا

في

في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدان في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال
والتبتل والتضرع فاحب الله ان يكون العبد في وقت ذكره متبتلا متضرعا مبتهلا ولان
في رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على ما قال وقصد فان قال فلم جعل صلاة السنة اربعا
وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة اربعة وثلثين ركعة قيل
لان الفريضة مثلي الفريضة كمالا للفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة
ولم يجعل في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار
فاحب ان يصلى له في كل هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان اداؤها
ايسر واخف من ان يجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع
الامام ركعتين واذا كان بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون
الى الجمعة من بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها
ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو في صلوة في حكم
التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها ان
الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتان ولم تقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة
قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامام سبب الى موعظتهم وترغيبهم في الطاعة
وترهيبهم في المعصية وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد
عليهم من الافاق ومن الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم جعلت خطبتين
قيل لان تكون واحدة للثناء والتحميد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار

(هامش: فهو في حكم التمام)
(هامش: الآفاق)

والانذار

والانذار والدعاء وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه وما فيه الصلاح والفساد فان قال فلم
جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دائم
يكون في الشهر مرارا وفي السنة كثيرا فاذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوا ولم يقيموا عليه
وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدان فانما
هو في السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق
بعض الناس بقي عامتهم وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب قدس الله
روحه جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين
الاخراوين وان اول من قدم الخطبتين عثمان بن عفان لانه لما احدث ما احدث لم يكن النا
س يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث فقدم الخطبتين ليقف
الناس انتظار الصلوة ولا يتفرقوا عنه فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على
فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلوة بريدان ذاهب او بريد ذاهب وجائي
والبريد اربع فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك
انه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان
قال فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه
وبين سائر الايام فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة المفروضة اولا
انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت عليها بعد فخفف الله عنهم تلك الزيادة لموضع سفره
وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته
رحمة من الله وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصرة في الاصل

(هامش: ملوا)
(هامش: بكثير فيملوا)
(هامش: الخطبة)
(هامش: ما احدث ثم)
(هامش: انتظار الصلوة)
(هامش: عليهم)

فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة
يوم فان قال للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير في
مسيرة يوم قيل لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم
فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق
بينهما فان قال قد يختلف السير فلم جعلت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو سير
الجمال والقوافل وهو السير الذي يسيره الجمالون والمكارون فان قال فلم ترك تطوع النهار
ولم يترك تطوع الليل قيل لان كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها وذلك ان المغرب
لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيها فلا تقصير فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال
العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاها قيل ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين وانما هي زيادة في
الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع فان قال فلم جاز للمسافر
والمريض ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلاته فيستريح
المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا بالصلوة
على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة
والطلبة والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان تكبر اربعا
او ستا قيل ان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة فان قال فلم لم يكن فيها
ركوع ولا سجود قيل لانه انما اريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف
واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة
والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذي يلونه ويماسونه

فيما

فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك ايضا
وجب الغسل فان قال فلم امر ان يكفن الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته
لمن يحمله او يدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر
الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلغي ذكره ومودته
فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره به واحب فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس
على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة
والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه فان قال
فلم امر ان يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح
بقي منه اكثر آفته فان قال فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطيور والبهائم
والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله
ذكي ولا يموت وانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت فان قال فلم جوزتم الصلوة
على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسئلة وقد يجوز ان
تدعو الله وتسأله على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها الركوع والسجود
فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه الصلوة انما تجب في وقت
الحضور والعلة وليست هي موقتة كساير الصلوات وانما هي صلوة تجب في وقت حدوث
الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى وجائز ان تؤدى الحقوق في اي وقت
كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه آية من آيات الله
لا يدرى الرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي صلى الله عليه وآله ان تفزع امته الى خالقها

امر ان يكفن الميت
وامره واحب
عدوه

ودفعها عنه لذلك ليعرفوا عظم شرها وعظيم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تابوا
الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزل فرضها من السماء
الى الارض وهي في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات هيهنا وانما جعل
فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا ايضا صلوتهم بالسجود
والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا تكون
صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل
بدل الركوع سجود قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى الكسوف
والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي افترضها الله عز وجل قيل لانه
صلى لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل
يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون لله عز وجل فيمجدونه
على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع
ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان
فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم
جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوات قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على
ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون
فان قال فلم جعل فيها اثنا عشرة تكبيرة قيل لانه يكون في كل ركعتين اثنتي عشرة تكبيرة فلذلك
جعل فيها اثنتي عشرة تكبيرة فان قال فلم جعل فيها سبع في الاولى وخمس في الثانية ولم يسو بينهما
قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدي هيهنا بسبع تكبيرات

اولا

الى الله

وجعل

١٦٦

وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون
التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قيل فلم امر بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش
فيستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا
على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون
ذلك واعظا لهم في العاجل ورايضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم في الآجل وليعرفوا شدة
مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله لهم في اموالهم فان قال فلم
جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي
انزل الله فيه القرآن وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل
فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبي محمد صلى الله عليه وآله وفيه
ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو رأس السنة يقدر فيها
ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر
فان قال فلم امروا بالصوم شهرا واحدا لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العبادة
التي يعم فيها القوي والضعيف وانما اوجب الله الفرايض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم
رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم
ولو اختلفوا الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي
قيل لانها في حد نجاسة فاحب ان لا تعبد الا طاهرا ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال
فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من
خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها

ولو احتاجوا

والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في
الصوم شيء من ذلك وانما هو الامساك عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال للاركان
ومنها انه ليس من وقت يجيء الا تجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم
كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها
الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق
من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا
افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه
في تلك السنة في ذلك الشهر فاما الذي لم يفق فانه لما ان مرت عليه السنة كلها وقد غلب الله
عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائه سقط عنه وكذلك كلما غلب الله عليه العبد فهو اعذر له
لانه مثل المغمى الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق
عليه السلم كلما غلب الله على العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم
في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه
صوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن
لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك
فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الان يستطيع قيل
لانه لما ان دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب
عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء فاذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم
ساقط والفداء لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته

فان

فان قال فلم جعل الصوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم جعل في كل شهر
ثلثة ايام وفي كل عشرة ايام يوما قيل لان الله تع يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فمن صام في كل عشرة ايام يوما واحدا فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمه الله
صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم
جعل اول خميس في العشر الاول وآخر خميس في الشهر واربعاء في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه
قال الصادق عليه السلم يعرض كل خميس اعمال العباد على الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على
الله عز وجل وهو صائم فان قال فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عليه عمل ثلثة ايام والعبد
صائم كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائم وانما جعل الاربعاء في العشر الاوسط
لان الصادق عليه السلم اخبر ان الله تع خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون
الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصوم فان
قال لم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما
قيل لان الصلوة والحج وسائر الفرائض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة
معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فان قال
فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل لان
الفرض الذي فرضه الله على الخلق وهو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيدا
وتغليظا فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا
قضاه متفرقا هان عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل
وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مما فيه

من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس عن اللذات
شاخص في الحر والبرد ثابت ذلك عليه دائم مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك
لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من بين
تاجر وجالب وبايع ومشتر وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوايج اهل الاطراف
في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلم الى كل صقع
وناحية كما قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة
لا اكثر من ذلك قيل له لان الله تعالى وضع الفرايض على ادنا القوم قوة كما قال الله عز وجل
فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع القوي والضعيف وكذلك ساير الفرايض انما وضعت
على ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرايض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة
بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع بالعمرة الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة
لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ولا يكون الحج
والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولا يكون الحج مفردا من العمرة ويكون
بينهما فصل وتمييز وقال النبي صلعم دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه عم كان ساق
الهدي فلم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال لو استقبلت
من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسايق الهدي ان يحل
حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله انخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من
ماء الجنابة فقال انك لن تؤمن بهذا ابدا فان قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل لان

الله

الله عز وجل احب ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق وكان اول ما حجت اليه الملائكة
وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح
وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله وغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت فجعلت
سنة في اولادهم الى يوم القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخولهم حرم
الله تعالى وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين
فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولنبيه ص
والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه
راضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وآله * حدثنا
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها
عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتايج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لاعلم
مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد رسوله صلى الله عليه وآله بما شرع وسن ولا اعلل ذلك
من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم المرة والشيء بعد
الشيء فجمعتها فقلت فاحدث بها عنك عن الرضا عليه السلم قال نعم * وحدثنا الحاكم ابو محمد
جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رض عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن
شاذان انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم متفرقة فجمعتها
والفتها

باب ٣٤ ما كتبه الرضا عليه السلم للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين

عليهم م
عند المرة م
خ محبة

محض

وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سأل
المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز والاختصار فكتب عليه السلام
فكتب عليه السلام ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا
قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور
وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا ند له ولا كفو له وانه المقصود
بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من
خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته
ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من
مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق
من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه
ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان يأتي بمثله وان الدليل بعده
والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه
وخليفته ووصيه ووليه والذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب امير
المؤمنين والقائم بامر المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين و
وارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين
زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الاولين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين
ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم

الحجة القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم اجمعين اشهد لهم بالوصية والامامة وان
الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة
على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق
والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان ومن مات
ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة
والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل و
اجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله
تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض
الوضوء الا غائط او بول او ريح او نوم او جنابة وان من مسح على الخفين فقد خالف الله
ورسوله وترك فريضته وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة
والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة
وليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة
وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع
ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء الآخرة اربع ركعات والغداة ركعات هذه سبع عشرة
ركعة والسنة اربع وثلثون ركعة ثماني ركعات قبل الظهر وثماني ركعات قبل العصر واربع
ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثماني ركعات في السحر و
الشفع والوتر ثلث ركعات يسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في اول الوقت افضل
وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر ولا يقتدى الا باهل الولاية

ركعتين

ولا تصلي في جلود الميتة ولا في جلود السباع ولا يجوز ان تقول في التشهد الاول السلام علينا و
على عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ
وما زاد واذا قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه القضاء لانه ليس عليه
صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء والصلوة على
الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف السنة والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به اذا ادخله
قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوة سنة والزكوة الفريضة في كل مائتي درهم
خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شيء ولا يجب الزكوة على المال حتى يحول الحول عليه ولا يجوز
ان تعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة او
ساق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة الفطر فريضة على كل راس صغير او
كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها
الا الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي
والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة يصام للروية
ويفطر للروية ولا يجوز ان يصلى التطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل
ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر سنة في كل عشرة ايام يوم اربعاء بين خميسين و
صوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوائت شهر رمضان متفرقا اجزاء وحج البيت
فريضة على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا
ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام
دون الميقات قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز

الموجي

الموجي والجهاد واجب مع الامام العادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل احد من الكفار
والنصاب في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك والتقية
في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة
على ما ذكر الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله ولا يكون الطلاق بغير سنة وكل طلاق يخالف
الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز ان يجمع بين اكثر من
اربع حرائر واذا طلقت المراة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين
عليه السلم اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي
وآله صلى الله عليه وآله واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبائح وغير ذلك وحب اولياء
الله عز وجل واجب وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب
وكذلك ان كانا مشركين ولا طاعة لهما ولا لغيرهما في معصية الله عز وجل فانه لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق وذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر واوبر وتحليل المتعتين اللتين
انزلهما الله عز وجل في كتابه وبينهما رسول الله صلى الله عليه وآله متعة النساء ومتعة
الحج والفرائض على ما انزل الله عز وجل في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد
الا الزوج والمراة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله عز وجل والعقيقة
عن المولود للذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن
الشعر ذهبا او فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله تبارك و
تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين
والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ولا

خ ل اصح ذلك

غ ل طلاقا

خ سنهما

يعذّب الله الاطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل
ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله عز وجل طاعة من يعلم
انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته
ويعبد الشيطان دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق
السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا
مؤمنون ولا كافرون والله عز وجل لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من
النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء ومذنبوا اهل التوحيد لا يخلدون في النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم وان
الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار كفر ولا دار ايمان والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر واجبان اذا امكنا ولم يكن خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع
الكبائر ومعرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في العيدين واجب في الفطر
في دبر خمس صلوات ويبدأ في دبر صلاة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات يبدأ
من صلاة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمس عشرة صلاة والنفساء لا تقعد عن الصلاة اكثر من
ثمانية عشر يوما فان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوما
اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة وتؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد
الموت والميزان والصراط والبراءة من الذين ظلموا آل محمد وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم
وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه وآله والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين
الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا

امير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة والبراءة ممن نفى الاخيار و
شردهم وآوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معاوية وعمرو
لعيني رسول الله صلى الله عليه وآله والبراءة من اشياعهم الذين حاربوا امير المؤمنين عليه السلام وقتلوا
الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من اهل الاستيثار ومن ابي موسى
الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين
كفروا بآيات ربهم وبولاية امير المؤمنين ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم
فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة
الجور كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من اشباه عاقري الناقة اشقياء الاولين والآخرين ممن
يتولاهم والولاية لامير المؤمنين ع والذين مضوا على منهاج نبيهم عليه السلام ولم يغيروا ولم يبدلوا
مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وابي
الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي
الشهادتين وابي سعيد الخدري وامثالهم رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم والولاية لاتباعهم واشياعهم
والمهتدين بهداهم السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها وكثيرها و
تحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله وكثيره حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله
وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجري من
السمك والطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس واجتناب الكبائر وهي قتل النفس
التي حرم الله والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم
ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربا بعد البينة

بن العاص

ذ ر امامة

والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسرة والكذب والاسراف والكبر والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب وحدثني بذلك حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان عن ابيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عم الا انه لم يذكر في حديثه انه كتب الى المامون وذكر فيه الفطرة مدا من بر وصاعا من الشعير والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب الانبياء صغائرهم موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه عندي اصح ولا قوة الا بالله وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان عن الرضا عم مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ومن اخباره عم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المبرد قال حدثنا الرياشي قال حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا عم ان موسى بن جعفر عليهما السلام تكلم يوما بين يدي ابيه عليه السلم فاحسن فقال يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من الآباء وسرورا من الابناء وعوضا من الاصدقاء حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكاتب قال حدثني ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع ويشرب النبيذ قال سألت الرضا عليه السلم عن السماع قال لاهل الحجاز راي فيه وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما حدثنا الحاكم

الظالمين
ذلك مد
مدين من حنطة
مرهوبة
الكتبي

ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثني سهل بن القاسم النوشجاني قال قال لي الرضا عم بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلام فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين عليه السلم نفست بعلي بن الحسين فكفل عليا عليه السلم بعض امهات اولاد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته فكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين عليه السلم امه وقال لي سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا عم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول يوما يا غلام آتنا الغداء فكأني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرأ قال لفتاه آتنا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل سنة خمس وثمانين ومائتين قال حدثني ابرهيم بن العباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلم فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلم وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب

نسب
حدثنا
حدثنا

فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو النوم الطيب
ولقد حدثني ابي عن ابيك ابي عبد الله الصادق عليه السلم ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله
عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم
به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل
ما لا يرضى المخلوقين به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسأل الله عباده عنه بعد
التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني
بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن الحسين بن علي عن ابيه عليهم السلم انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي ان اول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده
صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال
احدثك بهذا من جهات منها لقصدك لي من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها
اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما فرايت النبي صلى الله عليه وآله في النوم
والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا رسول الله فقال
لي بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم قال الصولي وهذا حديث قد
رواه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها انما رووا
ان اول ما يسأل عن العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب عليه السلم ○
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن
موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا عليه السلم يوما القرآن فعظم الحجة فيه والاية و

طيب النوم

المعجزة

المعجزة في نظمه قال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من
النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل
البرهان وحجة على كل انسان لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد ○ حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني سهل بن
القاسم النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير
انه قال توفي النبي صلى الله عليه وآله وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل
تقية بضمان الله عز وجل له وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول
هذه الاية ○ فلعله حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني القاسم بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن جعفر بن محمد عليهم السلم انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت
عنه سلبته محاسن نفسه ○ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد
بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال سمعت علي بن موسى الرضا
عليه السلم يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم اجمع لاهله من الاباء ○ حدثنا محمد بن احمد بن
الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني الحسين بن احمد بن الفضل امام جامع اهواز قال حدثنا بكر
بن احمد بن محمد بن ابرهيم القصري غلام الخليل الجلي قال حدثنا الحسين بن علي بن موسى عن ابيه
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال لا يكون القائم الا امام بن امام ووصي بن وصي
وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهما السلم قال اوصى النبي صلى الله عليه وآله

حدثني الحاكم

ابو الحسن

الخليل الحلي

الحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى ع ل

الى علي والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة حدثنا
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل قال حدثني بكر بن احمد القصري
قال حدثني ابو محمد الحسين بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني
ابو جعفر بن محمد قال حدثني ابو محمد بن علي قال حدثني ابو علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي
عليهم السلام قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي ربي عز وجل رايت
في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان
الملائكة اذا اشتاقوا الى وجه علي بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا
اخي علي وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته
وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة. حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله كاد الحسد ان يسبق القدر. حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحفظني فيك الا الاتقياء الانقياء الابرار الاصفياء وما هم

في م

السلطي

من امتي

من امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر. حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن
يوسف البغدادي قال حدثني علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسين بن محمد العلوي الجعفري قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه الي وقال
يا علي تختم به في يمينك وصل فيه او ما علمت ان الصلوة في الجزع سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر
واجره لصاحبه

باب ٣٥ دخول الرضا عليه السلام نيسابور وذكر الدار التي نزلها
والمحلة. حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي
خديجة بنت حمدان بن پسندة قالت لما دخل الرضا عليه السلام نيسابور نزل محلة القزويني ناحية
تعرف بلاشاذباد في دار جدي پسندة وانما سمي پسندة لان الرضا عليه السلام ارتضاه من بين
الناس وپسندة هي كلمة فارسية معناها رضي فلما نزل عليه السلام دارنا زرع لوزة
في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك فكانوا
يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا
به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينه فعوفي وكانت الحامل اذا عسر عليها
ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة وتضع من ساعتها واذا كان
اخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى ويذهب
عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام فمضت الايام على تلك الشجرة ويبست فجاء جدي
حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن لحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه
الارض فذهب ماله كله بباب فارس وكان سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم

في العربي

وكان الواحد

لم يسو له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان كاتبان وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور
يقال لاحدهما ابو القاسم وللآخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها عشرين
الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولي
احدهما ضياعا لامير خراسان فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله
فمات من تلك العلة بعد شهر واما الآخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور
يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب
هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى
منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان
تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا اليه من الغد وقالوا يجب ان تفتصد اليوم ايضا
ففعل فاسودت يده فتقرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة
ما حدث به الرضا في مربعة نيسابور قال حدثني ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري
السعدي قال حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا
عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحارث
ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجامه في المربعة
فقالوا بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية
وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي
الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي
علي بن الحسين زين العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني

ابي علي بن

ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل يقول قال الله
جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص
دخل في حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ٭ حدثنا ابو الحسن محمد بن الشاه الفقيه المرو
الروذي في منزله بمرو الروذ قال حدثنا عبد الله بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي قال
حدثني علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن
دخله امن من عذابي ٭ حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال حدثنا ابو
محمد احمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
ابو السيد المحجوب امام عصره بمكة قال حدثني ابي علي بن محمد النقي قال حدثني ابي محمد بن علي التقي
قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد
الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال
حدثني ابي الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد الاوصياء
قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء صلى الله عليه وآله قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال
قال الله سيد السادات عز وجل اني انا الله لا اله الا انا فمن اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن
دخل حصني امن من عذابي ٭ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال ابو الحسين
محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفي قال حدثني يوسف بن عقيل عن اسحق
ابن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور واراد ان يخرج منها الى المأمون

ف د الحسين

احمد بن محمد

اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده
منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع رأسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي
جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين
بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني
امن من عذابي قال فلما مرت الراحلة نادى انا بشروطها وانا من شروطها قال مصنف هذا
الكتاب رضي الله عنه من شروطها الاقرار بالرضا عليه السلام بانه امام من قبل الله عز وجل على العباد
مفترض الطاعة عليهم ويقال ان الرضا ع لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها الفروينى فيها
حماما وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا ع وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام
عليها من اخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ من خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي الى
هذه العين فدخله الرضا عليه السلام فاغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس يتناوبون
ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون
الله عز وجل في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس
الى يومنا هذا

باب ٣٧

خبر نادر عن الرضا ع قال حدثنا احمد بن ابرهيم بن
الحسين القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن ابرهيم بن محمد
الفزاري قال حدثنا عبد الله بن بحر الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثنا
الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر
عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب

عليهم السلام

عليهم السلام عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول
الله تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخله امن من ناري

باب ٣٨

خروج الرضا ع من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو ⁂ حدثنا تميم بن عبد الله قال حدثنا
عبد السلام بن صالح الهروي قال لما خرج الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام من نيسابور الى المأمون
فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل عليه السلام فقال
ائتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الارض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه
واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد استند الى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال اللهم انفع به
وبارك فيما يجعل وفيما ينحت ثم امر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما آكله الا
فيها وكان ع خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة
دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم
خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي و
اهل محبتي والله لا يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا
اهل البيت ثم استقبل القبلة فصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه
فيها واحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف ⁂ حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن
عبيد الضبي قال سمعت ابا الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم
علي بن موسى الرضا ع نيسابور ايام المأمون قمت في حوائجه والتصرف في امره ما دام بها
فلما خرج الى مرو شيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان اشيعه الى مرو فلما سار
مرحلة اخرج رأسه من العمارية وقال يا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس

فمن دخل حصني امن من عذابي نور

اخرج

للتشييع عاية قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع
فقال سألتني الحديث وقد خرجت من جوار رسول الله ولا ادري الى ما يصير امري قال قلت بحق
المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني ابي عن جدي
عن ابيه انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب عليه السلام يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله
يقول قال الله جل جلاله لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصاً من قلبه دخل حصني امن من عذابي

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه الاخلاص ان يحجزه هذا القول عما حرم الله عز وجل

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم
قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميداً
فاحتملها وناولها جارية لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت
وجدتها في جيب ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حميد فقلت جعلت فداك ان الجارية
وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقلت لو شرفتني بها فقال
هذه عوذة من امسكها في جيبه كان مدفوعاً عنه وكانت له حرزاً من الشيطان الرجيم ومن
السلطان ثم املى على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقياً او غير تقي اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا
على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي
ولا على مالي ولا على اهلي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله
من سطوات الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله
امامي والله مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني

ويستخفني اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت

باب ٣٠

السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون وذكر ما جرى في
ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن
بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من
المأمون فكأنه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي
فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان
مشركاً وكان يوسف عليه السلام نبياً وان المأمون مسلم وانا وصي ويوسف سأل العزيز ان يوليه حين
قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان

حدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال
قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك
قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت
بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبياً
رسولاً فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم
ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول
خارج منه والى الله المشتكى وهو المستعان

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانة رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المأمون قال للرضا علي بن موسى عليهما السلام
يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة

مني فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من
شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله
عز وجل فقال له المأمون فاني قد رأيت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك
فقال له الرضا ع ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسك
الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المأمون
يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طايعا ابدا فما زال يجهد به
اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون
لك الخلافة بعدي فقال الرضا عليه السلام والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة
السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المأمون ثم قال له
يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا عليه السلام اما اني
لو شاء الله اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المأمون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا
التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا للدنيا فقال
الرضا عليه السلام والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم
ما تريد فقال المأمون وما اريد قال الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى
الرضا لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة
فغضب المأمون ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن
قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا ع

لو شاء ان اقول لقلت

قد نهاني

قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل
ذلك على اني لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيرا
فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك • حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن
محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال ما حمل
جدي امير المؤمنين على الدخول في الشورى • حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال والله ما دخل الرضا عليه السلام في هذا
الامر طايعا ولقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها على طريق البصرة الى فارس الى مرو •
حدثنا ابو محمد الحسن بن علي الحسيني رضي الله عنه بمدينة السلام قال اخبرني يحيى بن الحسن بن جعفر
عبد الله بن الحسين قال حدثني موسى بن سهل قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا
الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول واعجبا لقد رأيت عجبا سلوني ما رأيت فقالوا
ما رأيت اصلحك الله قال رأيت امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قد رأيت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ
ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورأيت علي بن موسى يقول له الله الله لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما
رأيت خلافة قط كانت اضيع منها امير المؤمنين ينتقض منها ويعرضها على علي بن موسى وعلي
وعلي بن موسى يرفضها ويأبى • حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد
ابن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضا عليه السلام العهد خرج
اليه ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان فمر بهما على حوق جبل فقطع عليهم
الطريق فانتهوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حمارا كانت تحمل الشوك فقال ابرهيم اعيت

وفارس

محمد بن الحسن بن يحيى العلوي الحسيني

فالتجوا اعيدت

بعد حمال الشمول لاحمالات الحروف ؛ ينادي كلام الحشر ببلى نشرة الصحف ؛ ثم قال الرضا عليه السلام على اثر هذا
فقال ؛ فلو كنتم على ذلك تصيرون الى نصف ؛ تساوى حالكم فيه ولا تبقوا على الخسف ؛ ثم قال
لدعبل اجزيا على مقال ؛ اذا فات الذي فات فكن بالمرضي ذي الظرف ؛ وخفف نقصه اليوم فاني
باع خفي ؛ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون
ابن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي الخزاعي الى الرضا عليه السلام وقد بويع له
بالعهد انشده دعبل ؛ مدارس آيات خلت من تلاوة ؛ ومنزل وحي مقفر العرصات ؛ وانشده
ابرهيم بن العباس ؛ ازالت عن القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد ؛ فوهب لهما عشرين الف درهم
من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة
الالف التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابرهيم فلم
تزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله فكان كفنه وجهازه
منها ؛ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون
الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال ان المامون جعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده
وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلام وصوبوا راي المامون
في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل على المامون فقال له يا ابا نواس قد
علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع
دهرك فانشا يقول ؛ قيل لي انت واحد الناس طرا ؛ في فنون من الكلام النبيه ؛ لك من جوهر
الكلام بديع ؛ يثمر الدر في يدي مجتنيه ؛ فعلى ما تركت مدح ابن موسى ؛ والخصال التي تجمعن فيه ؛
قلت لا اهتدي لمدح امام كان جبريل خادما لابيه ؛ فقال له المامون احسنت ووصله من المال

بمثل

بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم ؛ حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي قال نظر
ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له
فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني فقال
هات فانشا يقول ؛ مطهرون نقيات ثيابهم ؛ تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا ؛ من لم يكن علويا
حين تنسبه ؛ فما له في قديم الدهر مفتخر ؛ فالله لما برا خلقا فاتقنه ؛ صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملأ الاعلى وعندكم ؛ علم الكتاب وما جاءت به السور ؛ فقال الرضا عليه السلام قد جئتنا
بابيات ما سبقك اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها
اياه ثم قال عليه السلام لعله استقلها ثم قال يا غلام سق اليه البغلة ولما كانت سنة احدى و
مائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمامون ولعلي بن موسى عليه السلام من بعده
بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن علي بن عيسى بن هامان فدعا اسحق بسواده ليلبسه فلم
يجد فاخذ علما اسود فالتحف به وقال ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا
امير المؤمنين المامون والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن هامان على المامون
يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له المامون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله ما
قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفح منه الا مسك الهدى وعنبر التقى قال
فدعا المامون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه ؛ حدثنا ابو نصر محمد بن الحسين بن ابرهيم الكرخي الكاتب
بايلاق قال حدثني ابو الحسن محمد بن سفين الغساني قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي قال سمعت
ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه فسال

ماهان

مطرف

هل ينفح

الحسن

ابو الحسين

الكرخي

صفراء

عنه فلم يرد جوابه فقيل انه علي بن موسى الرضا فانشأ يقول اذا ابصرتك العين من بعد غاية و
عارض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان قوما امّموك لقادهم نسيمك حتى يستدل به الركب حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال
حدثني الحافظ عن ثمامة بن اشرس قال عرض المأمون يوما للرضا عليه السلام بالامتنان عليه بان ولاه
العهد فقال له ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله لخليق ان يعطي به ولعلي بن الحسين عليهما السلام
كلام في هذا النحو حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن علي وكان مستترا ستين سنة
قال حدثنا عمي قال حدثنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام لا يسافر الا
مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة
مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من هذا قالوا لا قال هذا علي بن الحسين فوثبوا فقبلوا
يده ورجله وقالوا يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان
اما كنا قد هلكنا آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال اني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني
فاعطوني برسول الله صلى الله عليه وآله ما لا استحق فانا اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان
امري احب الي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا هرون الفروي قال لما جاءتنا بيعة المأمون للرضا عليه السلام
بالعهد الى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في آخر
خطبته اتدرون من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام ستة آباؤهم ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام حدثنا الحاكم ابو علي

رسول الله

الفروي

الحسين

الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القاسم بن اسماعيل قال سمعت
ابراهيم بن العباس يقول لما عقد المأمون البيعة لعلي بن موسى عليه السلام قال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين
ان النصح لك واجب والغش لا ينبغي لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت
بالفضل بن سهل والرأي لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابراهيم فكان والله قوله هذا
السبب في الذي آل الامر اليه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المأمون
للرضا عليه السلام بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان
انشد لا بد للناس من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذلك القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
ابن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابي قال
لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس اليه يهنئونه فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان
استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد في الاولين والآخرين وعلى آله الطيبين ان
امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما
قطعت وآمن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضا رب
العالمين لا يريد جزاء الا من عنده وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده
والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها
فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك
جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا على شتات الدين

الرضا

اقول وانا علي بن موسى بن جعفر

مبتغيا

ايثاقها

واضطرب حبل المسلمين ولتوثب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبايقة تثار
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين ٭ حدثنا ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي الحاكم قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسين بن الجهم قال حدثني ابي قال
صعد المامون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم البكم لبرئوا باذن الله عز وجل
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
قال اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله
بصلة رحمه بالبيعة بالعهد لعلي بن موسى عليه السلام ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان
يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم ان يشخصا اليه
محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وذلك في سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى
الى المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة وكتب الى الآفاق بذلك
وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام
حبيب وزوج ابنه محمد بن علي ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج هو ببوران بنت الحسن
ابن سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا
عليه السلام بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به احمد بن عبيد الله من جهات منها ان عون
ابن محمد حدثني عن الفضل ابي سهل النوبختي او عن اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا
عليه السلام بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا الامر احب تمامه او هو متصنع
فيه فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده وقد عزم ذو الرياستين

محمد بن يحيى الصولي قال حدثني م

ببوران

عمه

عبيد الله

على عقد

على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب
لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود
له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرأت
جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد على ما عرفتنيه وان يرجع ذو الرياستين
عن عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا
وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر
ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم
في السماء نجما اسعد من المشتري قال لا قلت افتعلم ان الكواكب تكون في حال اسعد منها في شرفها
قال لا قلت فامض العزم على ذلك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر على
ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون ٭ حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن الفرات ابو العباس
والحسين بن علي الباقطاني قالا كان ابراهيم بن العباس صديقا لاسحاق بن ابراهيم اخي زيدان الكاتب
المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضا عليه السلام وقت منصرفه من خراسان وفيه شيء بخطه وكانت
النسخة عنده الى ان ولي ابراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما
بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا
اسحاق بعض من يثق به وقال له امض الى ابراهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا كله عندي
بخطه وغير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلته الى المتوكل فصار الرجل الى ابراهيم برسالته
فضاقت به الدنيا حتى اسقط المطالبة عنه واحرق جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف

الباقطاني

وكانت

لم يزل

واخذ

كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي قال لي يحيى بن علي المنجم انا كنت السفير بينهما حتى اخذت
الشعر فاحرقته ابرهيم بن العباس الصولي بجمعه قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان
لابرهيم بن العباس ابنان اسماهما الحسن والحسين يكنيان بابي محمد وبابي عبد الله فلما ولي المتوكل
سمى الاكبر اسحق وكناه بابي محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي
حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ما شرب ابرهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى
ولي المتوكل فشرباه وكانا يتهمان ان يجمعا الكراعات والمخنثين ويتزيان بين ايديهم في كل
يوم ثلثا ليشيع الخبر بشربهما وله اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع من خراسان
بعد وفاة ابي الحسن الرضا عليه السلام بطوس باخباره كلها قال علي بن ابرهيم وحدثني الريان بن الصلت
وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الكاتب الراشدي
كل هؤلاء حدثني باخبار ابي الحسن عليه السلام وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المامون
كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا السلم بعلل كثيرة فما زال المامون
يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا عم انه لا يكف عنه فخرج وابو جعفر عليه السلام له سبع سنين فكتب اليه
المامون لا تاخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو
فلما وافى مرو عرض عليه المامون ان يتقلد الامرة والخلافة فابى الرضا عليه السلام ذلك
وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك نحوا من شهرين كل ذلك يابى عليه ابو الحسن عليه السلم
ان يقبل ما يعرض عليه فلما كثر الكلام والخطاب في هذا قال المامون فولاية العهد فاجابه

بشربا

للحسين

الراشدي

نحو من

الى ذلك وقال على شروط اسألها فقال المامون سل ما شئت فكتب الرضا عليه السلام اني داخل في
ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا افتي ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه
المامون الى ذلك وقبلها على هذه الشروط ودعا المامون الولاة والقضاة والشاكرية و
ولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر
من قواده ابوا ذلك احدهم الجلودي وعلي بن ابي عمران وابن مونس فانهم ابوا ان يدخلوا في
بيعة الرضا عليه السلام فحبسهم وبويع للرضا عم وكتب بذلك الى البلدان وضرب الدنانير و
الدراهم باسمه وخطب له على المنابر وانفق المامون على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد
بعث المامون الى الرضا عم يسأله ان يركب ويحضر العيد ويخطب لتطمئن قلوب الناس ويعرفوا
فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان
بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب
العامة والجند والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله به فلم يزل يراده
الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان
لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وكما خرج امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام فقال المامون اخرج كما تحب وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب
ابي الحسن عليه السلام فقعد الناس لابي الحسن عليه السلام في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء و
الصبيان واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلام فلما طلعت الشمس قام الرضا عليه السلام فاغتسل
وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال
لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حاف

الشريطة

فاضطربوا عليه

يونس

يخرج

قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع رأسه
الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس
على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيؤوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة
حفاة قد شمرنا وطلع الرضا عليه السلام وقف وقفة على الباب وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر
على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته
ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث مرات فسقط القواد عن
دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلام وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك
الناس من البكاء والضجة فكان ابو الحسن عليه السلام يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة
فكبر الله اربع مرات فيتخيل الينا ان السماء والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المأمون
ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا عليه السلام المصلى
على هذا السبيل افتتن به الناس فالرأي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه المأمون فسأله الرجوع
فدعا ابو الحسن بخفه ولبسه ورجع   حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال
حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا عليه السلام من
القواد والعامة ومن لم يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين
فبلغ المأمون ذلك فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان الناس يقولون
ان بيعة الرضا عليه السلام كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا قال
ويحك يا ريان ايجسر احد ان يجيء الى خليفة وابن خليفة قد استقامت له الرعية والقواد
واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل قال

[margin: والضجيج — الرجوع]

قلت

قلت لا والله يا امير المؤمنين ما يجسر على هذا احد قال والله ما كان كما يقولون ولكني سأخبرك بسبب
ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يأمرني بالقدوم عليه فابيت عقد لعلي بن عيسى بن ماهان وامره
ان يقيدني ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى
سجستان وكرمان وما والاهما فافسد علي امري فانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير و
غلب على كور خراسان من ناحيته فورد علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي
قوة في ذلك ولا كان لي مال اتقوى به ورأيت من قوادي ورجالي الفشل والجبن اردت
ان الحق بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده
فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبي واستعين به على هذه الامور واستجير بالله
عز وجل من ذنوبي واستعين به على هذه الامور فامرت بهذا البيت واشار الى بيت
فكنس وصببت عليه الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات فقرأت فيها من
القرآن ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة
ان افضى الله بهذا الامر الي وكفاني عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه
وضعه الله عز وجل فيه ثم قوي قلبي فبعثت طاهرا الى علي بن عيسى بن ماهان فكان من امره ما
كان ورددت الى هرثمة رافع بن اعين فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته و
بذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الي
هذا الامر واستوى لي فلما وفى الله عز وجل لي بما عاهدته عليه احببت ان افي لله بما عاهدته
فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا عليه السلام فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد
علمت فهذا كان سببها فقلت وفق الله امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر

[margin: هامان — بقيدني — ناحيته — هامان]

الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يا امير المؤمنين
ما احسن من الحديث شيئاً الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احداً يعينني على هذا الامر
لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك
بما سمعته منك من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعت مني في الفضائل فلما كان من الغد
قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث
بعضه ببعض لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة
فقال عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله علياً كان رجلاً صالحاً وكان المأمون قد بعث غلاماً
الى مجلسي ليسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان بن فبعث الي المأمون فدخلت اليه فلما
رآني قال يا ريان ما ارواك للاحاديث واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله
ابن مالك في قوله رحم الله علياً كان رجلاً صالحاً والله لاقتلنه ان شاء الله وكان هشام بن
ابرهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا ع من قبل ان يحمل وكان عالماً اديباً
لسناً وكانت امور الرضا عليه السلام تجري من عنده وعلى يده وتصير الاموال من النواحي كلها
اليه قبل حمل ابي الحسن ع فلما حمل ابو الحسن ع اتصل هشام بن ابرهيم بذي الرياستين وقربه
ذو الرياستين وادناه فكان ينقل اخبار الرضا عليه السلام الى الفضل والمأمون فحظي بذلك
عندهما وكان لا يخفي عليهما من اخباره شيئاً فولاه المأمون حجابة الرضا عليه السلام فكان
لا يصل الى الرضا عليه السلام الا من احب وضيق على الرضا عليه السلام وكان من يقصده من مواليه لا

يصل

المجلس

لا يصل الى الرضا عليه السلام الا من احب وضيق على الرضا عليه السلام وكان من يقصده من مواليه لا يصل
اليه وكان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره بشيء الا اورده هشام على المأمون وذي الرياستين
وجعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام وقال ادبه فسمي هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو
الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن ع وحسده على ما كان المأمون يفضله به فاول ما ظهر لذي
الرياستين من ابي الحسن عليه السلام ان ابنة عم المأمون كانت تحبه وكان يحبها وكان ينفتح
باب حجرتها الى مجلس المأمون وكانت تميل الى ابي الحسن ع وتحبه وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه
فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعاً الى مجلسك فامر
المأمون بسده وكان المأمون يأتي الرضا عليه السلام يوماً والرضا عليه السلام يأتي المأمون يوماً و
كان منزل ابي الحسن ع بجنب منزل المأمون فلما دخل ابو الحسن عليه السلام الى المأمون ونظر
الى الباب مسدوداً قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب سددته فقال رأى الفضل ذلك وكرهه فقال
الرضا عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال فما
ترى قال فتحه والدخول الى ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المأمون بهدمه
ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط
من الرضا عليه السلام الى العمال في شأن الفضل بن سهل واخيه ولم اروه لك عن احد اما بعد فالحمد لله
البدئ البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه
وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وتواضع لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء
علمه واحصاه عدده فلا يؤوده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين
ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز

يفعله به

والشروط

العزيز

الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم
الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صرف عنه وجعل فيه
النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله
في الامم الخالية والقرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه وآله فختم به النبيين
وقفى به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين و
نذيرا للكافرين المكذبين ليكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم
والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسألة
امته مودتهم اذ يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهاب الرجس
عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم
ان المأمون بر رسول الله صلى الله عليه وآله في عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع
فرقتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغائن والاحن بينهم واسكن قلوبهم
التواصل والمحبة والمودة فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته ايديهم
واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم متفرقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها
وكافى احسان المحسنين وحفظ بلاء المبلين وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل
والتقديم والتشريف من قدمته مساعيه وكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ
رآه له موازرا وبحقه قائما وبحجته ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحروبه مدبرا
ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها منابذا وبنصرته

بامر رسوله خ
اذهابه خ
متفقة خ
المراتب
ولاوليائه نقيبا خ
مباينا خ

متفرقا

متفرقا والمرض القلوب والنيات مداويا لم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوزة رجال ولم يمل
بدهله ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل الخطب عند ما يهول المهولون ويرعد ويبرق به المبرقون
المرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرأ جنانا
وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى تثبيتا في حق المأمون والدعاء اليه حتى قصم انياب
الضلالة وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينهم
الناكثين لعهد الله الواثبين في امره المستخفين بحقه الآمنين لما حذر من سطوته وبأسه مع
آثار ذي الرياستين في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت
انباؤه عليكم وقرئت به الكتب على منابركم وحملته اهل الآفاق عنكم والى غيركم فانتهى شكر ذي
الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن
سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين وفات بها الفائزين وانتهت
مكافاة امير المؤمنين اياه الى ما جعل له من الاموال والقطائع والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم
من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين
واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للآخرة ومنافسة فيها وسأل امير المؤمنين ما لم
يزل له سائلا واليه فيه راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله
عز وجل في مكانه الذي هو به من العز للدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد
المشركين وما ارى الله من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رأيه ونجح طلبته
ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المؤمنين ووثقنا منه بالنظر للدين
وايثار ما فيه صلاحه اعطيناه سؤله الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ

لم ينهه خ
خضب خ
اليكم خ
فاز خ
وانتهكت خ
حصل خ
مقامه خ
للاخرة خ
لمعرفته خ

في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة ورأى امير المؤمنين الكتاب به الى الآفاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرأ على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها فسألني ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل آثاره التي اوجب الله بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان عن تثبيته وعن ازاحة علته في كل ما دبره من حرب او سلم ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة الامر ولا خير ومن ازاحة العلة بحكمهما في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في مخالفتنا والباب الثالث البيان في اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب الآخرة بما يتقرر في قلب من كان شاكا في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه له ولا لاحد من بعدهما ما تمنع منه انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المامون امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى لذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعونا الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تبارك وتعالى وحق رسوله صلى الله عليه وآله وحق امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم الذي بها يرجى صلاح الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان ثبتت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين من اقامة الدين

السنة

السنة واظهار الدعوة الثانية وايثارك الاولى مع قمع الشرك وكسر الاصنام وقتل العتاة وسائر آثارك الممثلة للابصار في المخلوع وفي المتسمي بالاصغر المكتني بابي السرايا وفي المتسمي بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي والترك الخزلجية وفي طبرستان وملوكها الى بندار هرمز بن شروين وفي الديلم وملكها وفي كابل وملكها هرمز بن ملكها الاصبهبذ وفي ابن البرم وجبال بداربنده وغرشستان والغور واصنافها وفي خراسان خاقان وبلون صاحب جبل التبت وفي كيمان والتغزغز وفي ارمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان ما دعوناك اليه وهو معونة لك مائة الف الف درهم وغلة عشرة الاف الف درهم جوهرا سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة الف الف درهم جوهرا يسيرا عندنا ان تستحق فتركت ذلك حين بذلناه لك المخلوع وآثرت الله ودينه وانك شكرت امير المؤمنين وولي عهده وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسألته ان يبلغك الخصلة التي لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شكك في شغلك للآخرة دون الدنيا وتركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال ولا مثلك يرد عن طلبه ولو اخرجتنا طلبتك عن شطر النعم علينا فكيف بامر رفعت اليد المؤنة فيه واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاك الينا للدنيا لا للآخرة وقد اجبناك الى ما سألت وجعلنا ذلك لك مؤكدا بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر وقت ذلك اليك فما اقمت فغير مزاح العلة مدفوع عنك الدخول فيما تكره من الاعمال كائنا ما كان نمنعك بما نمنع منه انفسنا في الحالات كلها واذا اردت التخلي فمكرم مزاح البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة ثم نعطيك مما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلنا

لك وتفضل ما بذلنا من العطية واهل ذلك هو لك وبما بذل من نفسه في جهاد العتاة
وفتح العراق مرتين وتفريق جموع الشياطين بيده حتى يقوى الدين وخاض نيران الحروب وفاء وشكرا
بنفسه واهل بيته ومن سائر من اولياء الحق واشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطا
بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلا واوجبنا
على انفسنا الوفاء بما شرطنا من غير استثناء بشيء ينقضه في سر وعلانية والمؤمنون عند
شروطهم والعهد فرض مسئول واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا
للقدوة فان الله تبارك وتعالى يقول واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل
توقيع المأمون فيه بسم الله الرحمن الرحيم اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب
واشهد الله تبارك وتعالى وجعله عليه راعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين
تشريفا للحباء وتوكيدا للشريطة توقيع الرضا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قد الزم علي بن موسى
نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما اكد فيه من يومه وغده ما دام حيا وجعل الله تعالى عليه راعيا
وكفيلا وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة والحمد لله رب العالمين و
صلى الله على محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل ـ حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة ست وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن
ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا
خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم وكان عليه السلام اذا جلس على
المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته قال ياسر الخادم

فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المأمون الى دار ابي الحسن عم فقال
لنا ابو الحسن عم قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المأمون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا عليه السلام ان يقوم
فاقسم عليه المأمون بحق رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي
الحسن عليه السلام وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرأ ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض
قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا عليه السلام وسرك فتح قرية من قرى الشرك
فقال له المأمون اوليس في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد وما ولاك الله
من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير
حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار
يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز
عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين
وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي المسلمين مثل
العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه قال المأمون يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج من
هذه البلاد وتتحول الى موضع آبائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان
الله عز وجل سائلك عما ولاك فقام المأمون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الرأي وخرج و
امر ان يقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن
للمأمون عنده رأي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا عليه السلام جدا فجاء ذو الرياستين
الى المأمون فقال يا امير المؤمنين ما هذا الرأي الذي امرت به فقال امرني سيدي ابو الحسن
عليه السلام بذلك وهو الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا الصواب قتلت بالامس اخاك وازلت

الخلافة عنه وعن ابائك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت هذا
الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك والعامة والفقهاء و
العلماء وآل العباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك والرأي ان تقيم بخراسان حتى تسكن
قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وها هنا يا امير المؤمنين مشايخ وقد
خدموا الرشيد وعرفوا الامور فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به امضيته فقال المأمون مثل
من قال مثل علي بن ابي عمران وابن موسى والجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن ولم يرضوا
به فحبسهم المأمون بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلام فدخل
على المأمون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا المأمون بهؤلاء
النفر فاخرجهم من الحبس فاول من دخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلام بجنب المأمون
فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله
في ايدي اعدائكم ومن كان آباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد فقال المأمون له يا ابن الزانية وانت
بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضربت عنقه وادخل ابن مونس فلما نظر الى الرضا
عليه السلام بجنب المأمون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله فقال له المأمون
يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضربت عنقه ثم ادخل الجلودي
وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره
ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على
واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا عليه السلام فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلام

[Margin: وابن موسى وابن مونس نقموا بيعته]

جعل

جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن عليه السلام لا بد من ان ادخل البيت
فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا
حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازارهن الا اخذته منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما
كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المأمون قال الرضا عليه السلام هب لي هذا الشيخ فقال المأمون
يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي
الى الرضا عليه السلام وهو يكلم المأمون ويسأله ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان
الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي الرشيد ان لا تقبل قول هذا
في فقال المأمون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه
بصاحبيه فقدم فضربت عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المأمون امر ان
يقدم النوائب فردها ذو الرياستين فلما قتل المأمون هؤلاء علم ذو الرياستين انه قد
عزم على الخروج فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين ما صنعت بتقديم النوائب قال المأمون يا
سيدي مرهم انت بذلك قال فخرج ابو الحسن عليه السلام وصاح بالناس قدموا النوائب قال فكأنما
وقعت فيهم النيران فاقبلت النوائب تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه
المأمون فاتاه فقال له ما لك قعدت في بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل
بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا ولا آمن السعاة
والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان فقال له المأمون لا نستغني عنك
فاما ما قلت بانه يسعى بك وتبغى لك الغوائل فليس انت عندنا الا الثقة المأمون الناصح
المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذ

[Margin: الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن عليه السلام فلم يدع عليهن شيئا]

[Margin: فكأنما]

[Margin: وتبغى لك]

وكتب لنفسه وجمع عليه العلماء واتى به المأمون فقرأه واعطاه كلما احب وكتب بخطه فيه وكتب
لنجعله كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط له من
الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين نحب ان يكون خط ابو الحسن عم في هذا الامان
ويعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المأمون قد علمت ان ابا الحسن قد شرط علينا ان
لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا فلا نسأله ما يكرهه فسله انت فانه لا يأبى عليك في هذا
فجاء واستأذن على ابي الحسن عليه السلام قال ياسر فقال لنا الرضا عليه السلام قوموا تنحوا فتنحينا
فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن عليه السلام رأسه اليه فقال ما حاجتك يا فضل قال يا
سيدي هذا امان كتبه لي امير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المؤمنين اذ كنت
ولي عهد المسلمين فقال له الرضا عم اقرأه وكان كتابا في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قرأه فلما
فرغ قال له ابو الحسن عم يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنغص عليه امره
في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المأمون وخرجنا مع الرضا فلما كان بعد ذلك
بايام ونحن في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل اني
نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا يوم
الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت والرضا وامير المؤمنين الحمام في
هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك فبعث الى المأمون والى
الرضا وكتب اليه بذلك وسأله ان يدخل الحمام معه ويسأل ابا الحسن عليه السلام ايضا ذلك
فكتب المأمون الى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك وسأله فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام لست بداخل
غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل الحمام غدا ولا ارى للفضل ان يدخل

الفضل صح

الحمام

الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام لست بداخل غدا الحمام فاني رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك
يا امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المأمون صدقت وصدق رسول الله
صلى الله عليه وآله لست بداخل غدا الحمام والفضل فهو اعلم وما يفعله قال ياسر فلما امسينا وغابت
الشمس قال لنا الرضا عم الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا
نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال لي الرضا عليه السلام اصعد السطح فاستمع هل
تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا بالمأمون قد دخل من الباب
الذي كان الى داره من دار ابي الحسن عم يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل وكان
دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ ممن دخل عليه في الحمام ثلاثة نفر احدهم
ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين على باب
المأمون فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال المأمون للرضا عليه السلام يا سيدي ترى ان تخرج
اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا عليه السلام وقال لي اركب فلما خرجنا من الباب نظر الرضا عم
اليهم وقد اجتمعوا وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم واومى اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا
قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم يقف له احد
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال
حدثنا محمد بن ابي عبادة قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المأمون على الرضا
عليه السلام يبكي وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني فقال له عليك
التدبير يا امير المؤمنين وعلينا الدعاء قال فلما خرج المأمون قلت للرضا عليه السلام لم اخرت

قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة
فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضا عم

الضجة

فقتلوه واخذ ممن دخل عليه
ذو القلمين

ولم يقفه
عناه

اعزك الله ما قال لك امير المؤمنين واتبعه فقال ويحك يا ابا الحسن لست من هذا الامر في شيء
قال فرآني قد اغتممت فقال لي وما لك من هذا لو آل الامر الى ما تقول وانت مني كما انت ما كان نفقتك
الا في كمك وكنت كواحد من الناس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن ابي الموج بن ابي الحسين الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني من سمع الرضا
عليه السلام يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوا حتى لقد لعنا على منابر
الكفر ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا الا
ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتنا منه
حتى صار امرنا وما نروي عنه انه سيكون بعدنا من اعظم آياته ودلالات نبوته حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا
احمد بن عيسى بن زيد ان المأمون امر بقتل رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال ومن انت وما
شكرك فقال علي بن موسى عليه السلام يا امير المؤمنين انشدك الله ان تترفع عن شكر احد وان قل فان
الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفى عنه وقد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار على
المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن احمد السلامي فانه
ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان وقال كان الفضل بن سهل ذو الرياستين
وزير المأمون ومدبر اموره وكان مجوسيا فاسلم على يدي يحيى بن خالد وصحبه وقيل بل اسلم سهل
والد الفضل على يدي المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المأمون وضمه
اليه فتغلب عليه تغلبه فاستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة
الجند فقال الفضل حين استخلفه المأمون يوما لبعض من كان يعاشره ابن يقع فعلي فيما

قال ابا الحسين
في
وقرابتنا
يروى
زيد
ن د احمد فعفا عنهم
على تغلبه
استخلفه

اتيته

اتيته من قول ابي مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من
اخ الى اخ وبين الحالتين ما تعلم قال الفضل بن سهل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار
على المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه
وكان علي بن موسى الرضا ورد على المأمون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء
بن ابي الضحاك وكان الرضا عليه السلام متزوجا بابنة المأمون فلما بلغ خبر العباسيين ببغداد
ساءهم ذلك فاخرجوا ابراهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل بن علي الخزاعي حيث يقول
يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا فسوف يعطيكم حنينية يلذها الامرد والا
شمط والمعبديات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط
وذلك ان ابراهيم بن المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا في الشرب فلما بلغ المأمون خبر
ابراهيم علم ان الفضل بن سهل اخطا عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق و
احتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون في حمام بسرخس مغافصة في شعبان سنة
ثلث ومائتين واحتال المأمون على علي بن موسى الرضا عليه السلام حتى سم في علة كانت اصابته فمات
وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث ومائتين وكان
ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي
في كتابه والصحيح عندي ان المأمون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره
وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنايع آل برمك
ومبلغ سن الرضا عليه السلام تسع واربعون سنة وستة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلث
ومائتين كما قد اسندته في هذا الكتاب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس

العباسيين
المهدي
مضجعه
غافصه فلانا اي فاجأه واخذه على غرة مغافصة الرجل مفاجاته
تسع
الكتاب

قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال
قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المأمون يوما يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به نوليه بعض
هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت فيما دخلت على ان لا آمر فيه
ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا اشير حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت
به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسألوني الحوائج فاقضيها
لهم فيصيرون كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال له
لك وروي انه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن عمرو الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله
جئتك في سر فاخل لي المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا
له انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول
الله والذي نقول بالسنتنا عليه ضمائرنا والا فنعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي ثلثين
حجة راجلا انا على ان نقتل المأمون ونخلص لك الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما
وشتمهما ولعنهما وقال كفرتما النعمة فلا تكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما
سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما اخطئا فقصدا المأمون بعد ان قالا للرضا
عليه السلام اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا عليه السلام كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني
الا انكما لم تجداني نحو ما اردتما فلما دخلا على المأمون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا
الرضا وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المأمون وفقتما
فلما خرجا من عند المأمون قصده الرضا عليه السلام واخليا المجلس واعلمه ما قالا وامره
ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلام علم ان الرضا عليه السلام كان هو

يحفظ هو

ثق بي وافي لك

اوفي

ابرهيم

انا لنقول

يحفظ هو الصادق باب ٤٠ استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام وما اراه الله
عز وجل من القدرة في الاستجابة له وفي هلاك من انكر دلالته في ذلك حدثنا ابو الحسن
محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن
محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد بن علي عليهم السلام ان الرضا
علي بن موسى عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون
والمتعصبين على الرضا يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله
عنا المطر واتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلام قد احتبس المطر فلو دعوت
الله عز وجل ان يمطر الناس فقال الرضا عليه السلام نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم
الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه امير
المؤمنين علي عليه السلام وقال يا بني انتظر يوم الاثنين وابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل
سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من
ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت
واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا
ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال
فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت
وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا عليه السلام على رسلكم ايها الناس
فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى

عن ابيه محمد ح

والمتعصبين على الرضا

حاله

تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زالت حتى جاءت عشر
سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا عليه السلام في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل
بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروا الله على تفضله
عليكم وقوموا الى مقاركم ومنازلكم فانها مسامتة لكم ولرؤسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا
مقاركم ومنازلكم فانها ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله وجلاله ونزل على المنبر وانصرف الناس
فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض
والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله
ثم برز اليهم الرضا عليه السلام وحضرت الجماعات الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله
عليكم ولا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم
لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد
رسول الله احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان
من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك
قولا ما ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله عليه ان تأمله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان
يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل قد نجا ولا يختم الله عمله الا بالحسنى
وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها له حسنات انه كان يمر مرة في طريق عرض له مؤمن قد
انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن
عرفه في مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب
الله له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله

مسامتة

الجماعة

هذا الرجل فتاب واناب واقبل على طاعة الله عز وجل فلم يأت عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح
المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام
محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام وقد كان للمأمون
من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا عليه السلام وحساد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام
فقال للمأمون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا
الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت
بهذا الساحر وولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت
به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا
الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك
هل جنى احد على نفسه ومملكته مثل جنايتك فقال المأمون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو
الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا و
ليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد
خشينا ان تركناه على تلك الحالة ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والآن
اذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا واشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما
اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعايا
بصورة من لا يستحق هذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني
مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في نفسي لانزلته منزلته وبينت للناس
قصوره عما رشحته له قال المأمون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع جماعة وجوه اهل مملكتك

تاخرك

من القواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له من محله الذي
احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد
فيه لهم واقعد الرضا بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا
عليه السلام وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك فارى انك ان وقفت
عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك قد دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية معجزة
لك اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازي باحد
الا رجح به وقد احلك المحل الذي قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما
يتكذبونه فقال الرضا عليه السلام ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا
بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني فما احلني الا المحل الذي احله ملك مصر يوسف الصديق
عليه السلام وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك وقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك
وتجاوزت قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتأخر ولا يتقدم جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول
بها كانك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم عليه السلام لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان فرقها
على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله تعالى فان كنت صادقا
فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد فلست
انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب اشار الى
اسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب
علي بن موسى عليه السلام وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت
الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه ولحساه والقوم

ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وقالا
يا ولي الله في ارضه ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا انفعل به فعلنا بهذا يشيران الى المأمون فغشي على
المأمون مما سمعهما فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا ثم قال عليه السلام صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل
ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتأذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل
فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا فماذا تأمرنا قال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين
كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلام
يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال
الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه
مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز
وجل فيهم تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك
كما امر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلا في نفسه الى ان قضى
على علي بن موسى ع ما قضى

باب ٤١ ذكر ما اتاه المأمون من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلام والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه السلام

٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق و
الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد بن احمد العلوي واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنهم قالوا اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي وحدثنا
ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام
ابن صالح الهروي قالوا رفع الى المأمون ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يعقد مجالس الكلام و
الناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه واحضره

ثم

افنيناه

كما

هشام

قال

فلما نظر اليه نهره واستخف به فخرج ابو الحسن الرضا عليه السلام من عنده مغضبا وهو يحرك
شفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لأستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي
عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته
ثم انه عليه السلام انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة فتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية
فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية
والأيادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب
بظهير يا من خلق فرزق وألهم فأنطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فأحسن
وصور فأتقن واحتج فأبلغ وأنعم فأسبغ وأعطى فأجزل يا من سما في العز ففات خواطر
الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه
وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شأنه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف
الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين
وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته
ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا بدئ يا بديع يا قوي
يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف
بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس
وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولاي عليه السلام دعاءه حتى
وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة واستفحلت النعرة
وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازل مكاني الى ان سلم مولاي عليه السلام فقال لي يا ابا الصلت

اصعد السطح فانك سترى امرأة بغية عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه
الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء
الى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القافة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المأمون ومنازل قواده
فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا تنزع بالعصي وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رأيت المأمون متدرعا
قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح
بلبنة ثقيلة فضرب بها رأس المأمون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال لقاذف
اللبنة بعض من عرف المأمون ويلك هذا امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم
التميز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار
على فروج الابكار وطرد المأمون وجنوده اسوأ طرد بعد اذلال واستخفاف شديد باب
ذكر ما انشد الرضا عليه السلام للمأمون من الشعر في الحلم والسكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق
وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن محمد بن
عصام الكليني وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن ابرهيم العلوي الجواني
عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ان المأمون قال له
هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال عليه السلام
اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان اقابل بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت
بحلمي كي اجل عن المثل وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل فقال
المأمون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته

في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلام إني ليهجرني الصديق تجنباً فأريه أن لهجره أسبابا وأراه إن عاتبته أغريته فأرى له ترك العتاب عتابا وإذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال من الأمور صوابا أوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا فقال له المأمون ما أحسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فأنشدني أحسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال عليه السلام وذي غلة سالمته فقهرته فأوقرته مني لعفو التحمل ومن لم يدافع سيئات عدوه بإحسانه لم يأخذ الطول من عل ولم أر في الأشياء أسرع مهلكا لغمر قديم من وداد معجل فقال له المأمون ما أحسن هذا هذا من قاله فقال عليه السلام بعض فتياننا قال فأنشدني أحسن ما رويته في كتمان السر فقال عليه السلام وإني لأنسى السر كيلا أذيعه فيا من رأى سرا يصان بأن ينسى مخافة أن يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي إلى ملتوى الحشا فيوشك من لم يفش سرا وجال في خواطره أن لا يطيق له حبسا فقال المأمون إذا أمرت أن تترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح فقال فمن الطين قال طين فقال المأمون يا غلام ترب هذا الكتاب واسحه وطينه وامض به إلى الفضل بن سهل وخذ لأبي الحسن ثلاثمائة ألف درهم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه كان سبيل ما يقبله الرضا عليه السلام من المأمون سبيل ما كان يقبله النبي صلى الله عليه وآله من الملوك وسبيل ما كان يقبله الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام من معوية وسبيل ما كان يقبله الأئمة من آبائه عليهم السلام من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم أعطي بعضها فجائز له أن يأخذه ومما أنشده الرضا عليه السلام وتمثل به حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا عليه السلام

فقال له بعضنا

فقال له بعضنا جعلني الله فداك ما لي أراك متغير الوجه فقال عليه السلام إني بقيت ليلتي ساهراً متفكراً في قول مروان بن أبي حفصة أنى يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الأعمام ثم نمت فإذا أنا بقائل قد أخذ بعضادة الباب وهو يقول أنى يكون وليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الإسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وإنما سجد الطليق مخافة الصمصام قد كان أخبرك القرآن بفضله فمضى القضاء به من الحكام إن ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بني الأعمام وبقي ابن نثلة واقفا مترددا يرثي ويسعده ذوو الأرحام حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول إنك في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل ألا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها أمل الآمل تعجل الذنب بما تشتهي وتأمل التوبة في قابل والموت يأتي أهله بغتة ما ذاك فعل الحازم العاقل حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري رضي الله عنه قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخباز سنة أربع عشرة وثلاثمائة قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن الحسين كاتب أبي الفياض عن أبيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا عليه السلام فشكا رجل أخاه فأنشأ يقول اعذر أخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم إلى حسيبه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن الصلت قال أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا وإن الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا حدثنا أبو العباس محمد

ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الحسين بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول خلقت الخلائق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل فاما السخي ففي راحة واما البخيل فشؤم طويل حدثنا الحاكم ابو علي بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا عليه السلام يوما ينشد وقليلا ما كان ينشد شعرا كلنا نأمل مدا في الاجل والمنايا هازئات بالامل لا تغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله عز وجل يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني ابرهيم بن محمد الحسيني قال بعث المأمون الى ابي الحسن الرضا عليه السلام جارية فلما ادخلت اليه اشمأزت من الشيب فلما راى كراهتها ردها الى المأمون وكتب اليه بهذه الابيات نعى نفسي الى نفسي المشيب وعند الشيب يتعظ اللبيب فقد ولى الشباب الى مداه فلست ارى مواضعه تؤوب سابكيه واندبه طويلا وادعوه الي عسى يجيب وهيهات الذي قد فات منه تمنيني به النفس الكذوب وراع الغانيات بياض راسي ومن مد البقاء له يشيب ارى البيض الحسان يحدن عني وفي هجرانهن لنا نصيب فان يكن الشباب مضى حبيبا فان الشيب ايضا لي حبيب ساصحبه بتقوى الله حتى يفرق بيننا الاجل القريب حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال كان الرضا

(خ: والمنايا هن آفات الامل)

ينشد

ينشد كثيرا اذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم سلم وتمم

باب ٤٣ ذكر اخلاق الرضا عليه السلام الكريمة ووصف عبادته

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا جبلة بن محمد الكوفي قال حدثنا عيسى بن حماد بن عيسى عن ابيه عن الرضا عن ابيه عليهما السلام ان جعفر بن محمد عليهما السلام كان يقول ان الرجل ليسألني الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثتني جدتي ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المأمون فكنا في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني المأمون للرضا عليه السلام فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا تنبهنا من الليل وتأخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد شيء علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لعبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رايت امرأة قط اتم من جدتي هذه عقلا ولا اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت تسأل عن امر الرضا عليه السلام كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي النيء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان عليه السلام اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب فلم يكن احد يقدر

(خ: اثنتي) (خ: عن ابن ابي عباد)

ان يبلغ صوته في جواره كانما من كان انما كان شعره النار قليلا قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك
بجد قد فهن فدبرها ابوه وهبت له فدخل عليه خالي العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي
هب لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال العباس بن الاحنف يا عذر زين باسمك العذر وأساء
لم يحسن بك الدهر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا عليه السلام سئل عن شيء قط الا علمه
ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل
شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القران وكان يختمه في كل ثلث
ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلثة لختمت ولكني ما مررت باية قط الا فكرت فيها
وفي اي شيء انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ايام ومن كلامه المشهور عليه السلام
قوله الصغاير من الذنوب طرق الى الكباير ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير ولو لم
يخوف الله بجنة ونار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه
اليهم وما بداهم به من انعامه الذي ما استحقوه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المامون في اشخاص
علي بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة وامرني ان آخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا
آخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه
من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله تعالى منه ولا اكثر ذكرا له في جميع اوقاته منه ولا
اشد خوفا لله عز وجل منه كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله
ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي وآله عليهم السلام حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها

حتى

حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى
مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرا في الركعة الاولى الحمد والجحد وفي الثانية الحمد و
قل هو الله احد ويقرا في الاربع في كل ركعة الحمد والتوحيد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما
في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا سلم سبح
الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله فاذا رفع
راسه قام فصلى ست ركعات يقرا في كل ركعة الحمد لله والتوحيد ويسلم في كل ركعتين ويقنت
في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية
فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله
ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله فاذا غابت الشمس توضا وصلى المغرب ثلثا باذان
واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده
ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم يرفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلي اربع
ركعات بتسليمتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرا في الاولى
من هذه الاربع الحمد والجحد وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرا في الركعتين الباقيتين الحمد والتوحيد
ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله حتى يمسي ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب
من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة اربع ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد
القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء
الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم يأوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من
فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضا ثم قام الى

صلوة الليل فيصلي ثمان ركعات ويسلم في كل ركعتين يقرأ في الاوليين منها في كل ركعة الحمد مرة
وقل هو الله احد ثلثين مرة ويصلي صلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلام اربع ركعات يسلم في كل ركعتين
ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل ثم
يصلي الركعتين الباقيتين يقرأ في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى على
الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة منها الحمد مرة والتوحيد ثلث مرات ويقنت
في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يقوم فيصلي الوتر ركعة يقرأ فيها الحمد مرة والتوحيد
ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها
قبل الركوع بعد القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا
فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا
يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت وتعاليت ثم يقول استغفر الله
واسأله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله واذا قرب الفجر قام فصلى ركعتي
الفجر يقرأ في الاولى الحمد والجحد وفي الثانية الحمد والتوحيد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة
ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى يطلع الشمس ثم سجد سجدتي الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته
في جميع المفروضات في الاولى الحمد والقدر وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة والظهر و
العصر يوم الجمعة فانه كان يقرأ فيها بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرأ في صلوة العشاء
الآخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم وفي الثانية الحمد وهل
اتيك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر و
الغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله

فاذا سلم قام فصلى ركعة الوتر يتوجه فيها ويقرأ فيها (خ ل)

تنباهى

سورة الشكر (خ)

وكان يقرأ في صلوة الغداة يوم الاثنين والخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان (صح)

الا الله

الا الله ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلوته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل
الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدأ بالصلوة قبل الافطار
وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع
نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار
في السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين
مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رأيته صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا
وكان عليه السلام يبدأ في دعائه بالصلوة على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل
في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكا وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار
وكان عليه السلام يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلوته بالليل والنهار وكان اذا قرأ قل هو الله احد
قال سرا هو الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا قرأ سورة الجحد قال
في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرأ و
التين والزيتون قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم وبلى وكان يقرأ في سورة الجمعة قل ما عند الله
خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله
رب العالمين واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا قرأ يا ايها الذين آمنوا
قال لبيك اللهم لبيك سرا وكان لا ينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم
ويحدثهم الكثير عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما وردت
به على المأمون سألني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته
فقال لي يا ابن ابي الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت

والله اكبر (خ)

هذا تمام الصلوة (خ ل)

على ما علمت ذلك من الشاهد وكان اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها

منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما انوي من الرغم منه والاشارة به

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام
ابن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستاذنت
عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل
من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد
في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي منه في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن
لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكر قال ابو الصلت فقلت يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه
عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي
عليهم السلام قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال
لي يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فمن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله
صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت
معاذ الله بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو علي جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا
عليه السلام جفا احدا بكلامه قط وما رايت قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا عن
حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا
رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم و
كان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس

كان

كان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام فلا
يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة
في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقوه

باب ٤٧ ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين في الامامة
والتفضيل

١ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن
اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس لاهل البيت عليهم السلام ويكلمهم في امامة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما يقتلني والله غيره ولكن
لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله

٢ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
حدثني ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق الرازي عن اسحق بن حماد بن زيد قال جمعنا
يحيى بن اكثم القاضي قال امرني المامون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام
والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في
مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم
ساعة وآنسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة فمن
كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا اخفافكم وضعوا ارديتكم ففعلوا
ما امروا به فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا
لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى
به واشفقوا على انفسكم من النار وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب

النظر ويجمع المخالفين
وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان الرضا عليه السلام

المخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم ان رجلا زعم ان عليا
خير البشر بعد النبي صلى الله عليه وآله فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطئا فردوا علي قولي
فان شئتم سألتكم وان شئتم سألتموني فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسألك فقال هاتوا و
قلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كان عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقال
قائل منهم اما نحن فنزعم ان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله ابو بكر من قبل ان الرواية المجمع
عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه وآله قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر فلما امر نبي
الرحمة بالاقتداء بهما علمنا ان الله لم يأمر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المأمون الروايات كثيرة و
لا بد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها
باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودرس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار
وهو ان بعضها حق وبعضها باطل فاذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد
وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه حقا كان اولى ما اعتقد واخذ به وروايتك
هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله احكم الحكماء
واولى الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان
هذين الرجلين لا يخلوا من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين
من كل جهة كانا واحدا في العدد والصفة والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون
اثنان بمعنى واحد من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف
ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى
اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر على ابي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى عليه

فاسألوني خ
فسددوه خ
كانت كلها حقا كان من قبل انه ينقض بعضها بعضا ولو كانت كلها باطلا كان

المتعتين خ

وحرم عمر المتعة ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف
ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه في هذا فصل لم يذكره
المأمون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي صلى الله عليه وآله قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر
وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله
بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها
الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا الى حديث المأمون فقال
آخر من اصحاب الحديث فان النبي صلى الله عليه وآله قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
فقال المأمون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم انه عليه السلام آخى بين اصحابه واخر عليا عليه السلام فقال له
في ذلك فقال وما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال آخر ان عليا عليه السلام
قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المأمون هذا مستحيل من قبل ان النبي صلى الله عليه وآله
لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية
قول علي عليه السلام قبض النبي صلى الله عليه وآله وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع
الناس كفارا وقوله عليه السلام انى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما
فقال آخر فان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي عليه السلام قدمك رسول الله
صلى الله عليه وآله فمن ذا يؤخرك فقال المأمون هذا باطل من قبل ان عليا عليه السلام قعد عن
بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام فانها اوصت ان تدفن ليلا
لئلا يشهدا جنازتها ووجه آخر وهو انه ان كان النبي صلى الله عليه وآله استخلفه فكيف
جاز له ان يستقيل ويقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر قال

فاقاله خ

آخر ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله من احب الناس اليك من النساء فقال عايشة فقال من الرجال
فقال ابوها فقال المأمون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي صلعم وضع بين يديه طاير مشوي
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان عليا عليه السلام فاي روايتكم نقبل فقال آخر فان عليا
ع قال من فضلني على ابي بكر جلدته جلد المفتري قال المأمون كيف يجوز ان يقول علي عليه السلام اجلد
الحد من لا حد عليه فيكون متعديا بالحدود والله عز وجل امر فلا يجاوز امره وليس تفضيل من
فضل عليا فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين اصدق عندكم
ابو بكر على نفسه او علي عليه السلام على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له في قوله من ان يكون
صادقا او كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك ابوحي فالوحي منقطع او بالنظر فالنظر تحير
وان كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب
قال آخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وآله قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المأمون
هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه وآله
ان الله تبارك وتعالى يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم
ان ابا بكر ينشأ شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين
عليهما السلام انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما قال آخر فقد جاء
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المأمون هذا محال لان الله عز وجل
يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من
لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال ان النبي صلى الله

عليه وآله

او بالنظر فالنظر تحير

فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عليه وآله نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تبارك وتعالى باهى بعباده عامة وبعمر
خاصة فقال المأمون هذا مستحيل من قبل ان الله تبارك وتعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع
نبيه صلى الله عليه وآله فيكون عمر في الخاصة والنبي صلى الله عليه وآله في العامة وليست هذه
الرواية باعجب من روايتكم ان النبي صلى الله عليه وآله قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال
مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي عليه السلام خير من ابي بكر فقلتم عبد ابي بكر خير من
الرسول عليه السلام لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من حس عمر والقى
على لسان نبي الله عليه السلام وانهن على الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان النبي صلى الله عليه وآله
بزعمكم الكفر قال آخر قد قال النبي صلى الله عليه وآله لو نزل العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب قال المأمون
هذا خلاف الكتاب نصا لان الله تبارك وتعالى يقول لنبيه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلهم
عمر مثل الرسول صلى الله عليه وآله قال آخر فقد شهد النبي صلى الله عليه وآله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة
فقال المأمون لو كان هذا كما زعمتم لكان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين
انا فان كان قد قال النبي صلى الله عليه وآله انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة
فصدق حذيفة ولم يصدق النبي صلى الله عليه وآله فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق
النبي صلى الله عليه وآله فلم سأل حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما قال آخر فقد
قال النبي صلى الله عليه وآله وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في اخرى فرجحت بهم ثم وضع
مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المأمون هذا محال من قبل انها
لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال
لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت افعالهما فلم تكن بعد

خفق

لان

بي الله

فكيف يجب ما ليس وخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فاخبروني عمن
فضل صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وآله ان المفضول عمل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله باكثر
من عمل الفاضل على عهد النبي عليه السلام ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر
جهادا وحجا وصوما وصلوة وصدقة من احدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل
عصر النبي صلى الله عليه وآله قال المأمون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم
في فضايل علي عليه السلام وقيسوا اليها ما روي لكم في فضايل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان
كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضل علي عليه السلام اكثر فخذوا
عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال المأمون ما لكم سكتم قالوا قد
استقصينا قال المأمون فاني اسألكم خبروني اي الاعمال كان افضل يوم بعث الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه وآله قالوا السبق الى الاسلام لان الله تعالى يقول والسابقون السابقون
اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي عليه السلام الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا
لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المأمون
خبروني عن اسلام علي عليه السلام ابالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي فان قلتم بالهام
فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه وآله لان النبي صلى الله عليه وآله لم يلهم بل اتاه جبرئيل
عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي عليه السلام فهل دعاه من قبل نفسه
او بامر الله تعالى فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل به نبيه صلعم
في قوله تعالى وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان كان
من قبل الله عز وجل فقد امر الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء علي عليه السلام

من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتأييد الله اياه وخلة اخرى
خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم
لا فكيف يجوز ان يأمر نبيه عليه السلام بدعاء من لا يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه
وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رأيتم النبي صلى الله عليه وآله دعا احدا من صبيان اهله
وغيرهم فيكونوا اسوة علي عليه السلام فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلام
على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال بعد السبق الى الايمان افضل قالوا الجهاد في سبيل
الله قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلام في جميع مواقف النبي صلى الله عليه
وآله هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي عليه السلام منهم نيفا وعشرين و
اربعون لسائر الناس فقال قائل كان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وآله في عريشه يدبرها فقال
المأمون لقد جئت بها عجيبة اكان يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او معه فيشركه او
لحاجة النبي صلعم الى رأي ابي بكر اي الثلث احب اليك ان تقول فقال اعوذ بالله من ان ازعم
انه يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او يشركه او بافتقار من النبي صلى الله عليه وآله اليه قال
فما الفضيلة في العريش فان كان فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف
فاضلا افضل من المجاهدين والله تبارك وتعالى يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم و
انفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر
فقرأت حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله

وكان سعيكم مشكورا قال فحين نزلت هذه الآية فقلت فى على عليه السلام قال فهل تعلم ان
عليا عليه السلام قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا على ما وصف الله عز وجل فى كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة على
عليه السلام ونيته فاظهر ذلك فى كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف
فى شىء مما وصف فى الجنة ما فى هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه
فضيلة اخرى فكيف تكون القوارير من فضة فقلت لا ادرى قال يريد كانها من صفائها
من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله صلى الله عليه وآله يا انجشة رويدك
سوقك بالقوارير وعنى به نساء كانهن القوارير رقة وقوله عليه السلام ركبت فرس ابى طلحة
فوجدته بحرا اى كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله عز وجل ويأتيه الموت
من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ اى كانه يأتيه الموت ولو اتاه من مكان
واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة فى الجنة فقلت بلى قال ارأيت لو ان
رجلا قال ما ادرى اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا فقلت لا قال ارأيت لو قال
ما ادرى اهذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتأكد
خبرنى يا اسحق عن حديث الطاير المشوى اصحيح عندك قلت بلى قال بان والله عنادك
يا اسحق لا يخلو هذا من ان يكون كما دعاه النبى صلى الله عليه وآله او يكون مردودا او عرف الله
الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله عز وجل لم يعرف الفاضل
من المفضول فاى الثلثة احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا
امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول فى ابى بكر ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه

اسحق فى ل
شوقك
وعدوه

لا تحزن ان الله

لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه عليه السلام فقال سبحان الله ما اقل علمك
باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فاى فضيلة فى هذا اما سمعت قول الله عز وجل
قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد
جعله له صاحبا وقال الهذلى ولقد غدوت وصاحبى وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرف
وقال الازدى ولقد ذعرت الوحش فيه وصاحبى محض القوائم من هجان هيكل فصيره
فرسه صاحبه واما قوله ان الله معنا والله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرنى عن حزن ابى بكر اكان طاعة او معصية
فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبى صلى الله عليه وآله ينهى عن الطاعة وهذا خلاف
صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاى فضيلة للعاصى وخبرنى عن قوله عز وجل فانزل
الله سكينته عليه على من قال اسحق فقلت على ابى بكر لان النبى صلى الله عليه وآله مستغن عن
السكينة فقال خبرنى عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين اتدرى من المؤمنين الذين اراد الله عز وجل فى هذا الموضع قال فقلت لا فقال
ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبى صلى الله عليه وآله الا سبعة من بنى هاشم على عليه السلام
يضرب بسيفه والعباس آخذ بلجام بغلة النبى صلى الله عليه وآله والخمسة محدقون بالنبى
عليه السلام خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله
عليه وآله الظفر عنى بالمؤمنين فى هذا الموضع عليا عليه السلام ومن حضر من بنى هاشم فمن

ذل
دعوت
محض
تحت الرداء بصيرة بالمشرق

كان افضل من كان مع النبي صلى الله عليه وآله ونزلت السكينة على النبي صلى الله عليه وآله
مع نبيه او من كان في الغار مع النبي صلى الله عليه وآله فنزلت السكينة على النبي عليه السلام ولم يكن
اهلا لمن ولها عليا يا اسحق من افضل من كان مع النبي عليه السلام في الغار او من نام على مهاده
ووقاه بنفسه حتى تم للنبي عليه السلام ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه
عليه السلام ان يامر عليا بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال علي عليه السلام
يا نبي الله اتسلم قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون
به لا يشكون في انه النبي صلى الله عليه وآله وقد اجمعوا ان يضربه من كل بطن من قريش رجل
ضربة لئلا يطالب الهاشميون بدمه وعلي عليه السلام يسمع ما القوم فيه من التدبير في تلف
نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي صلى الله عليه وآله
وعلي وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تبارك وتعالى ملائكة تمنعه من مشركي قريش
فلما اصبح قام فنظر اليه القوم فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا انت غررتنا ثم
لحق بالنبي صلى الله عليه وآله فلم يزل علي افضل ما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله اليه وهو
محمود مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال اما
ترى انه اوجب لعلي عليه السلام ما لم يوجبها قلت ان الناس يقولون ان هذا قال بسبب زيد
ابن حارثة فقال واين قال النبي عليه السلام هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال
فمتى قتل زيد بن حارثة قلت بموتة قال افليس قد كان قتل زيد قبل غدير خم قلت بلى قال
اخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عمي ايها الناس فاقبلوا
كنت تكره ذلك له فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي صلى الله عليه وآله عنه ويحكم

ن د ولم تر اهلا

وتسجى

اجعلتم

لهم صح

جعلتم فقهائكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم امروا فاطيعوا ثم قال اتروي قول النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه قلت
بلى قال فعلي عليه السلام كذلك قلت لا قال وهرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة
وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عز وجل
عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف
هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات ربه عز وجل وان النبي صلى الله عليه وآله خلف عليا عم
حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات
ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال وكذلك
علي عليه السلام خلفه النبي عليه السلام حين خرج الى غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر
قومه معه وان كان قد جعله خليفة على جميعهم والدليل على انه جعله خليفة عليهم في حياته
اذا غاب وبعد موته قوله علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلى
ايضا بهذا القول لان موسى عليه السلام قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعا واجعل لي وزيرا من اهلي
هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاذا كان علي عليه السلام منه صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون
من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفته كما كان هرون خليفة موسى ثم
اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسألكم ان تسألوني فقالوا بل نسألك قال قولوا فقال
قائل منهم اليس امامة علي عليه السلام من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله
من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى

قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي عليه السلام وحدها قال لان جميع الفرض
لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال آخر ما انكرت ان يكون النبي صلى الله عليه
وآله امرهم باختيار رجل منهم يقوم مقامه رأفة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصى
خليفته فينزل بهم العذاب فقال انكرت ذلك من قبل ان الله عز وجل ارأف بخلقه من النبي صلى الله عليه وآله
وقد بعث نبيه عليه السلام اليهم وهو يعلم ان فيهم العاصي والمطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة
اخرى لو امرهم باختيار رجل منهم كان لا يخلو من ان يأمرهم كلهم او بعضهم فلو امر الكل
من كان المختار ولو امر بعضا دون بعض كان لا يخلو ان يكون على هذا البعض علامة فان
قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال آخر فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما رآه
المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن وما رأوه قبيحا فهو عند الله قبيح فقال هذا القول
لا بد من ان يريد كل المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهذا مفقود لان الكل لا يمكن
اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي عليه السلام
ورواية الحشوية في غيره فمتى تثبت ما تريدون من الامامة قال آخر فيجوز ان تزعم ان اصحاب
محمد صلى الله عليه وآله اخطأوا قال كيف تزعم انهم اخطأوا واجتمعوا على ضلالة وهم لم يعلموا
فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله تعالى ولا سنة من الرسول صلى الله عليه
وآله فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطأ قال آخر ان كنت تدعي لعلي عليه السلام الامامة
دون غيره فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا بمدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعي
من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان يكون من
شركائه فهم خصماء او يكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا قال آخر

ق ز ما يريدون في الامامة

فاكان

فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما فعل قال اما وجب عليه
ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من
اختيار او تفضيل او غير ذلك انما يكون بفعل من الله تبارك وتعالى فيه كما قال لابراهيم عليه السلام
اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
وكما قال عز وجل للملائكة في آدم اني جاعل في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما من قبل الله
تعالى وباختياره اياه في بدء الصنيعة والتشريف في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل
ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها
اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله قال آخر فلم اوجبت الامامة لعلي عليه السلام بعد الرسول صلى الله عليه وآله
فقال لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج النبي صلى الله عليه وآله من الطفولية الى الايمان
والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه للشرك كبراءة النبي صلى الله عليه وآله من
الضلالة واجتنابه للشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع
ومن اشرك فقد حل من الله محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة
حتى يجيء اجماع آخر مثله ولان من حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما
عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال آخر فلم لم يقاتل علي عليه السلام ابا بكر وعمر وعثمان
كما قاتل معاوية فقال المسألة محال لان لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما
العلة للاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي عليه السلام أمن قبل الله ام من قبل غيره فان صح
انه من قبل الله تبارك وتعالى فالشك في تدبيره كفر لقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وافعال

ق ز الصنيعة

ق الشرك

ق الشهادة

الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله تعالى فاطاعته وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك
رسول الله صلى الله عليه وآله القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد
الاعوان وقوي حارب كما قال الله عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال آخر اذا زعمت ان امامة
علي عليه السلام من قبل الله تعالى وانه مفروض الطاعة فلم يجز الا التبليغ والدعاء للانبياء عليهم السلام
وجاز لعلي ان يترك ما امر به من دعوة الناس الى طاعته فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا عليه السلام
امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه عليه السلام وضع علما بين الله تبارك وتعالى وبين خلقه فمن
تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا
فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة
البيت الحاكم على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على
البيت قال آخر اذا وجب انه لابد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار كيف يجب بالاضطرار
انه علي عليه السلام دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض
ممتنعا اذ المجهول ممتنع فلا بد من دلالة الرسول صلى الله عليه وآله على الفرض ليقطع العذر بين الله
عز وجل وبين عباده ارايت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر فلم يعلم الناس اي شهر هو
ولم يوسم بوسم وكان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى
فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم وقال آخر
من اين اوجبت ان عليا عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبي ص فان الناس يزعمون انه
كان صبيا حين دعاه ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك

اذا وجب مفروض

الوقت

الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي صلى الله عليه وآله ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي
على اداء الفرائض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل ولو
تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد
كلف النبي صلى الله عليه وآله عباد الله ما لا يطيقون عن الله تعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه
ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن ان يامر بالمحال وجل الرسول عن ان يامر بخلاف ما يمكن
كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عنه جميعا فقال المأمون قد سالتموني ونقضتم علي اقاويلكم
قالوا نعم قال اليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي صلى الله عليه وآله قال من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى قال وروا عنه عليه السلام قال من عصى الله بمعصية صغرت
او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني
عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله ومن قبل الله
عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا كان من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله عليه السلام و
انكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي صلى الله عليه وآله بدخول النار وخبروني في اي
قوليكم صدقتم افي قولكم مضى عليه السلام ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان
كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن كونه اذ كان متناقضا وان صدقتم في احدهما بطل الآخر
فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل
الا من عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك
كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار

ونقضتم

او

الامة

مولاه وصار الشرق عبده قال لهم فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم خليفة لكم واستخلفتموه
صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال قائل منهم
لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون
والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع
الامة انه من احدث في ملك غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فآثم غارم ثم قال
خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه
ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الضلال قالوا قد
تركه هو وترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى
فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين
خلافا على صاحبه زعمتم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك
الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث
فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رأيتم فعل النبي صلى الله عليه وآله صوابا فقد خطأتم ابا بكر
وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم
من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وخبروني هل يجوز ان يكون تركه من
الرسول عليه السلام هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال حينئذ وخبروني
هل ولي احد بعد النبي صلى الله عليه وآله باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله
الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم نعم

في اخطأتم

كذبتم

٢١٠

كذبتم

كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله تعالى قل لمن ما في السموات
والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال افليس ما سوى الله لله اذ كان محدثه
ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته
وتسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم
اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا
فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله عز وجل واذا وردتم على رسول الله صلى الله
عليه وآله وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم
استقبل المأمون القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم
اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك
اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه وآله كما
امرنا به رسولك عليه وعلى آله السلام قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون قال
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث آخر قال فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا
لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين
ثم نظر المأمون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتني
من النقض عليهم

باب ٤٦ ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة عليهم السلام والرد
على الغلاة والمفوضة لعنهم الله

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي قال حدثنا علي بن احمد الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون يوما
وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله

بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باى شىء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة
الامام فيما هى قال فى العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود
الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما وجه اخباركم بما فى قلوب الناس قال له اما بلغك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما
من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله
للائمة منا ما فرقه فى جميع المؤمنين وقال عز وجل فى محكم كتابه ان فى ذلك لايات للمتوسمين
فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن و
الحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة قال فنظر اليه المامون فقال له يا ابا
الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قد ايدنا بروح
منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهى
مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المامون
يا ابا الحسن بلغنى ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلام حدثنى
ابى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه
الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعونى
فوق حقى فان الله تبارك وتعالى اتخذنى عبدا قبل ان يتخذنى نبيا قال الله تعالى ما كان لبشر
ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا
ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة
والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال على عليه السلام يهلك فى اثنان ولا

ذنب لى محب مفرط وانا ابرا الى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة
عيسى بن مريم من النصارى قال الله جل ثناؤه واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس
اتخذونى وامى الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق ان كنت
قلته فقد علمته تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتنى
به ان اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب
عليهم وانت على كل شىء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون وقال عز وجل ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا
ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية
او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه براء فى الدنيا والاخرة فقال المامون يا ابا الحسن فما
تقول فى الرجعة فقال الرضا عليه السلام انها لحق قد كانت فى الامم السالفة ونطق بها القرآن
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون فى هذه الامة كما كان فى الامم السالفة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلام اذا خرج المهدى من ولدى نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه
وقال عليه السلام بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم
يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن ما تقول فى القائلين بالتناسخ
فقال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار قال المامون
فما تقول فى المسوخ قال الرضا عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة ايام ثم
ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد فى الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم اسم المسوخية
فهى مثلها لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون لا ابقانى الله بعدك يا ابا الحسن فوالله

ان الاسلام

ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليهم انتهى علوم آبائهم فجزاك الله عن الاسلام واهله
خيرا قال الحسن بن الجهم فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه وقلت له
يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك
وقبوله لقولك فقال عليه السلام يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه
سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرفه ذلك بعهد معهود الي من آبائي عن رسول الله صلى الله عليه و
آله فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى
الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر
هرون الرشيد الى جانبه ❁ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
ابن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ
فهو كافر ثم قال عليه السلام لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا
كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلام لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم
وابرؤوا منهم برئ الله منهم ❁ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض
الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما
الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله عز وجل يقول الله خالق كل شيء ويقول الله الذي
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى
عما يشركون ❁ حدثنا محمد بن علي بن بشار قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن القزويني
قال حدثنا العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهم السلام قال حدثنا الحسن بن

عني

ولا تصافوهم

الحسين

سهل

سهل القزويني القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت الرضا عليه السلام عن الغلاة
والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او
واصلهم او تزوج اليهم او زوجهم او تزوج منهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة
خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت ❁ حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا
عليه السلام يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه
السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن
رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن
اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ع ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله
للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله صلى الله
عليه وآله في اخباره بان الحسين بن علي عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا
من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليهم السلام وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم
باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره به جبرئيل
عن رب العالمين واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول
ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق
ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة وقد اخرجت ما رويته في
هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض باب [illegible] الرضا عليه السلام
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عمر بن زياد قال كنت

منهم

[illegible]

عمر بن يزيد

على نفسي

يأتيني فيصدقه

الطاهري وصيته

زعلان

محمد

هرون

كتب

عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت على ان لا يظلني سقف بيت
فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة
مني انه متى يدخل علي فيقول فيّ فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا
قال دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال
ان محمد بن عبد الله الطاهري كتب الى الرضا عليه السلام يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر وصيته
في يديه فكتب عليه السلام اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل وظن انها تؤخذ منه فمات
بعد ذلك بعشرين يوما دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني الحسن بن علان عن محمد بن عبد الله القمي قال كنت
عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي في حضرته فدعا بماء وذاقه وناولني فقال يا محمد
اشرب فانه بارد فشربت دلالة اخرى حدثنا احمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن
علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام دخل
ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر
الى هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى الرضا عليه السلام قد فتح
بابه ودعا الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى عليه السلام قد اشترى كلبا و
كبشا وديكا ويكتب فيه ما يكتب دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن سنان وابو محمد النيلي عن الحسين
ابن علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلام

صرنا

لا يكون بلى

بن محمد

[illegible]

الى خراسان اوامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاه عن ذلك وقال
اتريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي
قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا
يا سيدنا ان القصب لا يوجد في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه
فقال اسحق بن ابرهيم والله ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق
فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذر نزرعه فكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته
يقول في سجدته لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك
ولا عذر لي ان اسأت ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين
والمؤمنات قال وصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد والقدر في الاولى وعلى الحمد و
التوحيد في الثانية دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن
هرون بن الحارث عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا عليه السلام فاتاه من اخبره انه قد ربط
ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن عليه السلام ومضينا معه واذا لحياه قد ربطا واذا اسحق بن جعفر و
ولده وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن عليه السلام عند رأسه ونظر في وجهه فتبسم ونقم من
كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا
فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن عليه السلام انما تعجبت من
بكاء اسحق وهو يموت والله قبله ويبكيه محمد قال فبرأ محمد ومات اسحق ⊙ حدثنا احمد
ابن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي الخزاز قال

حدثني يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا عليه السلام يعوده
وعمي اسحاق جالس يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام فقال مما
يبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن ع فقال لا تغتمن فان اسحاق سيموت
قبله قال يحيى فبرأ ابي محمد ومات اسحاق قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله علم الرضا عليه السلام ذلك
بما كان عنده من علم المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته متوارث عن رسول الله صلى الله عليه
وآله ومن ذلك قول امير المؤمنين ع اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب
دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
ابن ابي الخطاب قال حدثنا اسحاق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه
ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة ودخل عليه الرضا عليه السلام وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك
ولا اخاك فان هذا امر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى اتى الجلودي فلقيه
فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمأمون
وليس لي فيه حق ثم خرج الى خراسان فمات بجرجان دلالة اخرى حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثني ابي وسعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد
ابن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله عن محمد بن الاثرم وكان على شرطة محمد بن سليمان
العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه و
قالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كان معنا وكان امرنا واحدا قال فقال لي محمد بن
سليمان اذهب اليه فاقرأه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان
رأيت ان تأتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني به اليه فقال اقرأه مني

السلام وقل له

السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فابلغته ما ارسلني به فمكثنا اياما فلما
كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا فهزمنا وخرجت هاربا نحو الصورين
فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن عليه السلام وهو يقول مضت العشرون
او لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام دلالة اخرى
حدثنا محمد بن احمد بن ادريس قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال
قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال لي احب
ان تستاذن لي على ابي الحسن عليه السلام فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من
الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على الرضا عليه السلام فقال لي مبتدئا ان الريان بن الصلت يريد
الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل فسلم فاعطاه ثوبين
وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه دلالة اخرى حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن عبد الله
ابن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي وعلي بن محمد بن ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن عمر العلوي قال كنا حول ابي الحسن الرضا عليه السلام
ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض
وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا عليه السلام لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى
الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله وكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر
هذا هو جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام دلالة اخرى
حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال قال الرضا عليه السلام
ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له وعبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال لي نعم عبد الله

الله بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتل. دلالة اخرى حدثنا حمزة بن
محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة
تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال
حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين
بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسالنا ان نستاذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا
فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال اني اشهد الله انك لست بامام قال
فنكث طويلا في الارض منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست بامام
قال لانا روينا عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن
وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله
انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا
الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر عليه السلام في اقل من سنة قال وكان الحسين
بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول عليه السلام فقال له ما لك حيرك الله فوقف
عليه بعد الدعوة. دلالة اخرى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن محمد بن يعقوب عن موسى بن هرون قال رايت الرضا عليه السلام وقد نظر الى هرثمة بالمدينة
فقال كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال. دلالة اخرى حدثنا احمد بن
جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي انه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقد وافى النباج ونزل بها في المسجد الذي ينزله
الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا

من خوص

فقلنا

هرثمة

مرو

زياد بن

النباجي

من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان
ثمانية عشر تمرة فتاولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض
بين يدي تعمر للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله
ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت
فيه النبي صلى الله عليه وآله وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني
فسلمت عليه فرد السلام علي واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده
مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال
لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك قال مصنف هذا الكتاب رض للصادق عليه السلام
مثل هذه الدلالات وقد ذكرتها في الدلائل. دلالة اخرى حدثنا ابو محمد احمد بن علي بن الحسين
الثعالبي قال حدثنا ابو احمد عبيد بن عبد الرحمن المعروف بالصيرفي قال خرجت قافلة من
خراسان الى كرمان فقطع القفص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال
فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه في الثلج فشدوه وملأوا فاه
من ذلك الثلج فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى
لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا عليه السلام وانه
بنيسابور فراى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله قد ورد
خراسان فسله عن علتك فربما يعلمك دواء ما تنتفع به قال فرايت كاني قد قصدته عليه السلام
وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه واخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح
ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما

العدد

ذ وامر
ابو حامد

ابو محمد

القفص رجلا

ولم يفكر

كان رأى في منامه ولا اعتنى به حتى ورد باب نيسابور فقيل له ان علي بن موسى الرضا عليه السلام
قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره و
ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال له يا ابن رسول الله
كان من امري كيت وكيت وقد انقفل علي فمي ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمني
دواء انتفع به فقال عليه السلام الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك فقال
له الرجل يا ابن رسول الله ان رأيت ان تعيده علي فقال عليه السلام خذ من الكمون والسعتر والملح
فدقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك ستعافى قال الرجل فاستعملت ما وصفه لي
فعوفيت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت ابا احمد عبد الله بن عبد
الرحمن المعروف بالصفواني يقول رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية. دلالة اخرى
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان
ابن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق عزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي اذا
ودعته سألته قميصا من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما
ودعته شغلني البكاء والاسى على فراقه عن مسألته ذلك فلما خرجت من بين يديه
صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما تحب ان ادفع اليك قميصا من
ثياب جسدي تكفن فيه اذا فني اجلك او ما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها
لبناتك خواتيم فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك
فرفع عليه السلام الوسادة واخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي
فعددتها فكانت ثلثين درهما. دلالة اخرى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال

حدثنا

حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا عليه السلام
فكتبت اليه كتابا اسأله فيه الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي ان اسأله اذا دخلت عليه عن ثلث آيات
قد عقدت قلبي عليها قال فاتاني جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن
علي فان الدخول الي صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الآن وسيكون ان شاء الله
وكتب عليه السلام بجواب ما اردت ان اسأله عنه من الآيات الثلث في الكتاب ولا والله ما ذكرت له منهن شيئا
ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب ولم ادر انه جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلام
دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن يحيى بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا عليه السلام الي بحمار فركبته واتيته واقمت عنده بالليل
الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اردت ان انهض قال لي لا اراك تقدر على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت
فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت فداك فقال يا جارية
افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت رأسه مخادي قال فقلت في نفسي من اصاب
ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر ما لم يعطه احدا من اصحابنا بعث
الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخاده ما اصاب مثل هذا احد من
اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث نفسي فقال عليه السلام لي يا احمد ان امير المؤمنين ع اتى زيد بن
صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل
واعتمد على يده فقام عليه السلام دلالة اخرى حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثني حبيب بن داود عن ابي مسروق قال دخل على الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة
فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحاق بن عمار والحسين بن مهران والحسن بن ابي سعيد المكاري

معصعة

محمد بن

حازم

الحسين

فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك ما حاله فقال له قد مضى ع فقال له فالى من عهد
فقال الي فقال له انك لتقول قولا ما قاله احد من آبائك علي بن ابي طالب ع فمن دونه قال لكن قد
قاله خير آبائي وافضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت
عليها كنت عليها معينا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
ان خدشت من قبلك خدشا فانا كذاب فكانت اول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي
اول آية انزع بها لكم ان خدشت خدشا من قبل هرون فانا كذاب فقال له الحسن بن مهران قد اتانا
ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام والله
لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه
ومن يثق به فقد خصهم به دون الناس وانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من آبائي ولا تقولون
انه انما يمنع علي بن موسى ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان اقول اني امام فكيف اتقيكم
في ان ادعي انه حي لو كان حيا قال مصنف هذا الكتاب انما عنى الرشيد لانه قد كان عهد الى ان
صاحبه المأمون دونه دلالة اخرى حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن بشار قال دخلت على الرضا ع بعد مضي ابيه عليه السلام فجعلت
استفهمه بعض ما كلمني به فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله القب بهذا في
صباي وانا في الكتاب قال فتبسم في وجهي دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني هرثمة بن اعين قال دخلت
على سيدي ومولاي يعني الرضا ع في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون ان الرضا عليه السلام
قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض ثقات خدم المأمون

يتوالى

غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتوالى سيدي حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رآني قال لي يا هرثمة
الست تعلم اني ثقة المأمون على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المأمون دعاني وثلاثين
غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من
كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعانا غلاما غلاما واخذ علينا
العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرته احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون
ما آمركم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى
تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه السلام في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا
اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم
به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع
منتجبة والحظوة عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته
فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف
ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم مصيرنا اليه فليس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف
فطوى عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا
به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه
مكشوف الرأس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا فمشى لينظر اليه وانا
بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين
فقال اسرعوا انظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي عليه السلام جالس في محرابه يصلي و
يسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتقض المأمون وارتعد

ثم قال عند تحويل لعنكم الله ثم التفت الى من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي
عنده قال صبيح فخرجت ووليت المامون راجعا ثم صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت
لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم رحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون قال ثم رجعت الى المامون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح
ما وراك قلت له يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت قال
فشد ازراره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت
لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما راني قال يا هرثمة لا تحدث بما
حدثك به احدا الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال
لي عليه السلام يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله **دلالة اخرى** حدثنا
علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو الحسين بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا الحسن بن
عيسى الخراط قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة اربق فسلمت
عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك حي فقال كذبوا لعنهم الله
لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب
عليه السلام قال فقلت له ما تامرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا
ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد فقلت جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما
الثاني قال ستعرفونه ثم قال عليه السلام قبري وقبر هرون هكذا وضم باصبعيه **دلالة اخرى**
حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج
هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلام من باب فقال الرضا عليه السلام وهو يعني هرون ما

ابعد

ابعد الدار واقرب اللقاء بطوس يا طوس ستجمعيني واياه **دلالة اخرى** حدثنا ابو جعفر
نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني مولى
العبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام في مفازة فاصابنا
عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال الرضا عليه السلام ايتوا موضعا وصفه لنا فانكم
تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء فسقينا دوابنا حتى رويت ورويناه
من معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا عليه السلام بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ولم
نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر انا ايضا معه في خدمته فاخبرني كان يزعم
ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال كنت انا ايضا معه في خدمته
فاخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني محول السجستاني قال لما ورد البريد
باشخاص الرضا عليه السلام الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله
فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه
فرد السلام وهنأته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي رسول الله صلى الله عليه وآله واموت
في غربة وادفن في جنب هرون قال فخرجت متبعا الطريق حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون
دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني سعد بن مالك
عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا
انا بالرضا عليه السلام فاضمرت في قلبي امرا فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الآية فمر عليه السلام كالبرق
الخاطف علي فقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله واليك فقال

يقعقع الك وحدثني بهذا الحديث غير واحد من الشامي عن محمد بن عيسى الكوفي بهذا الاسناد دلالة
اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن الحسن بن علي الوشا قال قال لي الرضا عليه السلام اني حيث اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي
فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي
ابدا دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثني محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل
فقلت ما للقضاء غير سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فلما اصبحت اتيت منزله
فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك
فلما امسينا اتي بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي
ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها
الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي ورايت نقشه
كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة
عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا تنقص شيئا دلالة اخرى
حدثنا احمد بن هارون القاضي رحمه الله قال حدثنا محمد بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن [القاضي]
محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن موسى بن عمران بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت
الى الرضا عليه السلام اعلمه ذلك واساله ان يدعو الله ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك
واساله ان يدعو الله ان يجعل قال فوقع عليه السلام افعل ان شاء الله ثم ابتداني عليه السلام بكتاب مفرد
نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا والاخرة برحمته [عافية]

الامور

الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله فسم
الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية على ما قال عليه السلام
دلالة اخرى حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن محمد بن عيسى بن علي عن الحسن بن علي بن فضال قال قال لنا عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا
وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد
علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا عليه السلام فاتيت المدينة
فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه عليه السلام وهو
يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك وهداك
لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامين الله على خلقه دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن زربي قال كان لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك
فانه صاحبك فلما مضى عليه السلام ارسل الي علي ابنه عليه السلام ابعث الي بالذي عندك وهو كذا وكذا
فبعثت اليه ما كان له عندي دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سالني العباس بن جعفر بن محمد
بن الاشعث ان اسال الرضا عليه السلام ان يخرق كتبه اذا قراها مخافة ان تقع في يد غيره قال الوشا
فابتداني عليه السلام بكتاب قبل ان اساله ان يخرق كتبه فيه اعلم صاحبك اني اذا قرات كتبه الي خرقتها
دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال [illegible] [illegible] في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام [هبات]

ان اسأله كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر الى وجهي
ثم قال كم اتى لك فقلت جعلت فداك قد والله اردت ان اسألك عن هذا فقال لك كذا وكذا قال انا
اكبر منك فقال اتى على اثنان واربعون سنة فقلت جعلت فداك قد والله اردت ان اسألك عن هذا
فقال قد اخبرتك دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني فيض بن مالك المدايني قال حدثني زروان المدايني انه دخل على ابي
الحسن الرضا عليه السلام يريد ان يسأله عن عبد الله بن جعفر قال فاخذ بيدي فوضعها على صدره قبل ان اذكر له
شيئا مما اردت ثم قال لي يا محمد بن آدم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما اردت ان اسأله قبل ان
اسأله دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وانا
اريد ان اسأله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت
سألت عن مسائلي فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لي اجلس
فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم
فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين اهديهما لابني فلم اصب بمكة منهما شيئا على ما
اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فلما ودعته واردت الخروج
دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبته فدفعهما الي دلالة اخرى حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا
عليه السلام الى بعض املاكه في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا
الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا

حتى

فقد
زروان
سألته
سعيديين
سعيديين الوشي
امواله مماطر

حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل دلالة اخرى حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب الى الرضا عليه السلام
يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب عليه السلام اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له
ابن دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق
النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت
على الرضا عليه السلام بالمدينة فقال ما لي اراك متوجعا فقلت اني لما اتيت بطن مر اصابني العرق المديني
في جنبي وفي رجلي فاشار عليه السلام الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال عليه السلام ليس
عليك بأس من هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو جعفر عليه السلام من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله
عز وجل له مثل اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا ابرء والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج
منها حتى مات دلالة اخرى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي
الحسن بن راشد قال قدمت علي احمال فاتاني رسول الرضا صلى الله عليه وآله قبل ان انظر في الكتب او اوجه
بها اليه فقال لي يقول الرضا عليه السلام سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال فقلت
واطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت
بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه
دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم
بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابن محمد المصري قال قدم ابو الحسن
الرضا عليه السلام فكتبت اليه اقوم ما شاء الله فاقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت اليه استأذنه
فكتب الي اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع

عبد الملك
مهزيار
اليه استأذن في الخروج الى مصر
التجارة ليا نكتب

الفرج بعد اذ فسلت من تلك الفتنة دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله
قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق الكوفي عن عمه احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال كان لا
يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فخرج
الي وهو متزر بازار موردة قال فسلمت عليه وقبلت يده وسألته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد
ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك
حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهما ايام حياتك فان الله تعالى اذا اراد ان يستجيب الدعاء
فعل وهو على كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت
لي غلاما سميته ابرهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته بابي الحسن فعاش
ابرهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت
حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي ابرهيم في اول الشهر وتوفي
محمد في آخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهرا دلالة
اخرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن
سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد و
استعد لما لا بد منه فكان كما قال فمات بعد ذلك بثلثة ايام دلالة اخرى حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد
الهاشمي قال دخلت على المأمون يوما فاجلسني واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا
ثم تطيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من كان في الستارة فقال بالله لما رثيت
لنا من بطوس فاخذت تقول   سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا

بلغ

قال ابن فارس الستره ما استترت به كائنا ما كان والستارة بالكسر مثله ...
مصباح

حزنا

حدثنا قال ثم بكى وقال لي يا عبد الله ايلومني اهل بيتي واهل شيعتي ان نصبت ابا الحسن الرضا
علما فوالله لاحدثنك بحديث تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك ان اباك موسى و
جعفرا ومحمدا وعلي بن الحسين عليهم السلام كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت
وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهرية
حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة واسقطت وهي الآن حامل فدلني
على ما تتعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه وتكون
له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة
فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده
اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه
لي الرضا عليه السلام فمن يلومني على نصبي اياه علما والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا بالله
العلي العظيم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه انما علم الرضا عليه السلام ذلك بما وصل اليه
من آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ان جبرئيل قد كان نزل عليه باخبار الخلفاء
واولادهم من بني امية وولد العباس وبالحوادث التي تكون في ايامهم وما يجري على ايديهم ولا قوة
الا بالله **باب ٤٢ دلالة الرضا عليه السلام** في اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن
عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول
استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص فانا رايته
وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابو بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط

في وقت دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابو عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن
عبد الله بن الحسن وامانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى
للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشد اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة
فحم من وقته ومات بعد ثلث وانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرت هذا منه

باب ٤٨ دلالته فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد فكان كما قال عليه السلام حدثنا ابو علي
الحسن بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي
عباد قال قال المامون يوما للرضا عليه السلام ندخل بغداد ان شاء الله فنفعل كذا وكذا فقال تدخل
انت بغداد يا امير المؤمنين فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيئا غمني وذكرته له فقال يا
ابا حسن وكذا كان يكنيني بطرح الالف واللام وما انا وبغداد لا ارى بغداد ولا تراني

ولا اراه خ

خ وما

باب ٤٩ دلالته عليه السلام في اجابة الله دعاءه في آل برمك واخباره بما يجري عليهم وانه
لا يصل اليه من الرشيد مكروه حدثنا ابو محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة
التي بطش هرون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان
ابو الحسن عليه السلام واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ راسه فسئل عن ذلك فقال اني كنت ادعو
الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلام فاستجاب الله تعالى لي اليوم فيهم فلما انصرف
لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن مسافر قال كنت مع
الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه

السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم باصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت
معنى حديثه حتى دفناه معه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن
صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت
عيسى بن جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي
طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا
الامر ويقال فيه ما يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا فقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى
فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال عليه السلام ما لي ولهم والله لا يقدرون لي على شيء حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان
ابن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وتكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك فقلت
له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له
علي قال صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى
الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم جميعا ولقد كانت البرامكة مبغضين
لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مظهرين العداوة لهم

باب ٥٠ دلالته عليه السلام
في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن موسى بن مهران قال رايت علي بن موسى الرضا عليه السلام
في مسجد المدينة وهرون يخطب فقال اترونني واياه ندفن في بيت واحد حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم قال حدثني محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل قال

خ وهرون يخطب

اخبرني من سمع الرضا عليه السلم وهو ينظر الى هرثمة بمرو ونحن بعرفات فقال انا وهرثمة هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المأمون بدفن الرضا عليه السلم الى جنب هرون باب ٥١ اخباره عليه السلم بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد ٭ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي واهل بيتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد صلى الله عليه وآله بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله عز وجل يوم القيمة وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء الا حرم الله عز وجل جسده على النار باب ٥٢ صحة فراسة الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق ٭ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلم واقرانيه رسالة الى بعض اصحابه انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق باب ٥٣ معرفته عليه السلم بجميع اللغات ٭ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن حمزة عن ياسر الخادم قال كان لابي الحسن عليه السلم في البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن عليه السلم قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد هاهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن عليه السلم الى بعض الاطباء

وقال

هذا

وقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فتضرب علي ٭ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن عليه السلم فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامي بالفارسية فيفتح هو على غلامي ٭ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلم يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات باب ٥٤ دلالته عليه السلم في اجابة الحسن بن علي الوشا عن المسائل التي اراد ان يسال عنها قبل السؤال ٭ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن عليه السلم وجمعتها في كتاب مما روي عن آبائه عليهم السلم وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت ان آخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكر والاحتيال في الدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس

وافصد فلانا عرق كذا وافصد هذا عرق كذا

ويقبر مسموما

واهل بيتي زواري

كتب عندابو الحسن الرضا الى
معرفة الرضا
جرائم

فسمعتهم

ابو الحسن

تثبت

للدخول

البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن بن علي فما حاجتك قال هذا الكتاب امرت بدفعه اليك فهاك
خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقرأته فاذا والله جواب مسألة مسألة فعند ذلك قطعت
عليه وتركت الوقف [illegible] حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير
صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال بعث الي ابو الحسن الرضا ع غلامه ومعه رقعة فيها
ابعث الي بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي
ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا الضرب من الثياب فاعاد الرسول الي فقال فاطلبه فاعدت
الي الرسول وقلت ليس عندي من هذا الضرب من الثياب شي فاعاد الي الرسول بلى فاطلبه فان عندك
منه قال الحسن بن علي الوشا وقد كان ابضع معي رجل ثوبا منها وامرني ببيعه وكنت قد نسيته فطلبت
كل شي كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه [illegible] حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند
ابي الحسن الرضا عليه السلم فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج
الى الاعوض فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوض فقطع
عليه الطريق واخذ كل شي كان معه من المال باب ٤٥ جواب الرضا عليه السلم عن سؤال
ابي قرة صاحب الجاثليق حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى صاحب
السابري قال سألني ابو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله الى الرضا ع فاستاذنته في ذلك فقال
ادخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف اهل زماننا
ثم قال له اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون قال الدعوى

لهم

لهم قال فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شي لهم قال فانا نحن ادعينا
ان عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي فلم نتابعهم عليه
وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال له الرضا عليه السلم ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا انا آمنا
بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه واله ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد
مربوب فان كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد صلى الله عليه واله
وبشر به ولا هو الذي اقر لله بالعبودية والربوبية فنحن منه برا فاين اجتمعنا فقام وقال لصفوان
بن يحيى قم فما كان اغنانا عن هذا المجلس باب ٤٦ ذكر ما كلم به الرضا عليه السلم يحيى بن
الضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال لم يحك عن الرضا عليه السلم خبر مختلف الالفاظ يقع في رواية باسناد اعمل
عليه وقد اختلف الفاظ من رواه الا اني سآتي به وبمعانيه وان اختلفت الفاظه كان المامون
في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلم وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده
الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلم اقتصروا على واحد
منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال
له الرضا عليه السلم يا يحيى سل ما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام و
وقع الرضا به فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون
محقا مصيبا ام مبطلا مخطيا فسكت يحيى فقال له المامون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه
فقال المامون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ايمته انهم
كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امامة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد

قال انظر ولنبكم ولست بخيركم وقال انها كانت بيعة فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله
ما رضي لمن فعل مثل فعالهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم و
منها الجهاد ومنها سائر الفضل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف
يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني
واذا اخطأت فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان كان صدقوا او كذبوا فما عندك في هذا
فعجب المأمون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك **باب ٥٧**
قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلام فيمن يسيء عشرة
الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة ٥ حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا صالح بن ابي حماد قال
حدثنا الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه
وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلام
مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة
ان فاطمة ع احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد
بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه
انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين عليه السلام كان
يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشاء ثم التفت الي
فقال لي يا حسن كيف تقرؤن هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت
من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومن قرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلام كلا لقد

كان

كان ممن لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت ٥
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زيد
النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى اخو الرضا عليه السلام الى المأمون
وقد خرج بالبصرة واحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد
النار قال له المأمون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدأ بدور اعدائنا من امية وثقيف
وعدي وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك فقال وكان مزاحا اخطأت يا امير المؤمنين
من كل جهة وان عدت بدأت باعدائنا فضحك المأمون وبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام وقال
قد وهبت جرمه لك فلما جاؤا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش وحدثني
ابو الخير علي بن احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل
وكان زيديا وكان هذا زيد ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا
فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم
الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتي به فحبسه
ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف فلما دنى منه ليضرب عنقه وكان
حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رأيت ان لا تعجل وتدعوني اليك فان عندي نصيحة
ففعل وامسك السياف فلما دنى منه قال ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعله امر من امير المؤمنين
قال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه وامره واستطلاع رأيه فيه ثم حدثه
بحديث ابي عبد الله بن الافطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر
فقتله من غير امره وبعث برأسه اليه في طبق مع هدايا النيروز وان الرشيد لما امر مسرور

الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سالك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل انما اقتلك
بابن عمي ابن الافطس الذي قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتأمن
ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج
به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه
فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابراهيم بن المهدي فحمل اهل بغداد بالحسن بن سهل فاخرجوه عنها
فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المأمون فبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام فاطلقه وعاش زيد بن موسى
الى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من رأى   حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه
خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث
اليه المأمون فاسر وحمل الى المأمون فقال المأمون اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل
اليه قال له ابو الحسن عليه السلام يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله عز وجل
وتدخل الجنة وموسى بن جعفر عليهما السلام اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله عز وجل من
موسى بن جعفر والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس
ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن عليه السلام انت اخي ما اطعت الله عز وجل
ان نوحا عليه السلام قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله
عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله
بمعصيته   حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي الانصاري عن ابي

الصلت

الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه ان اسماعيل قال للصادق عليه السلام يا ابتاه ما
تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو
الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى اخوه
وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق ولم يراقبه فليس منا ولسنا
منه يا زيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما
ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان
انت اسأت اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلام الي فقال لي يا ابن
الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا تواله
كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه
حدثنا ابو جعفر نعيم بن شاذان قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم
ابن محمد الهمداني قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من احب عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا
فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل عادلا فهو خاذل انه ليس بين الله وبين احد
قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب
ايتوني باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال الله تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون   حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن عمرو البصري قال
حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب [illegible] قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي

القرباني من قرى الفارياب

مجلس

التقى

محمد بن عمرو بن علي البصري

قال حدثنا علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الانصاري عن علي بن موسى بن علي القرشي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال رفع القلم عن شيعتنا فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يأمن الناس ويخافون ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم ويقتلون بنا ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطأ الا ناله في ذلك غم يمحص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه ٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسين بن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام انا اهل بيت وجب حقنا برسول الله صلى الله عليه وآله فمن اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا عليه السلام والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه الآية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول حلفت بالعتق ولا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كان يرى انه خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله

صلى الله عليه وآله الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل به منه

باب ٥٨ الاسباب التي من اجلها قتل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام بالسم

٥ حدثنا الحسين بن ابرهيم بن هاشم المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان وكان المأمون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المأمون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح أتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المأمون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام وقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال المأمون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المأمون الى ابي الحسن عليه السلام فقال ما يقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المأمون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المأمون ويلك ومن اين صرت

عبد الله قال لان اتلك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك
وانا لم اعتقك ثم بلغت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي
حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على
غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم
تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المأمون الى الرضا عليه السلام فقال ما ترى في امره فقال عليه السلام
ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه وآله قل فلله الحجة البالغة وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها
على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المأمون
عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا عليه السلام حتى سمه فقتله وقد
كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه روي هذا الحديث
كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته ❊ حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازي رضي الله
عنه بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو مارده ان
المأمون لما اراد ان يأخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا عليه السلام بولاية العهد
وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلاثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا
يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلاثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى
بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن
الرضا عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها
فقال المأمون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من اعلى

الخنصر

الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر
المأمون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلام وقال الناس كيف يستحق الامامة
من لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سألت ابا الصلت
الهروي فقلت كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من
ولاية العهد بعده فقال ان المأمون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية
العهد من بعده ليري الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه
في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان
طمعا من ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة
فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية
ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون
والله انه اولى بالخلافة من المأمون فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من
ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا عليه السلام لا يحابي المأمون من حق وكان يجيبه بما يكره
في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله
بالسم باب [illegible] نص الرضا على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليهم السلام بالامامة والخلافة
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا عليه السلام ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما كان
عليه السلام يذكر محمدا ابنه عليه السلام الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر عليه السلام وكنت اكتب الى ابي جعفر عليه السلام

وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وما ترك ابو جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة والحسن فسمعته
يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي باب ٦١ وفات الرضا عليه السلام مسموما
باغتيال المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن موسى بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري
عن علي بن الحسين كاتب بقا الكبير في آخرين ان الرضا عليه السلام حم فعزم على الفصد فركب المامون
وقد كان قال لغلام له فت هذا بيدك لشيء اخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن
معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا عليه السلام فجلس حتى فصد بين يديه وقال عبيد الله بل اخر فصده
فقال المامون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان في دار
الرضا عليه السلام فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في جام فامر بغسله ثم قال للرضا
عليه السلام مص منه شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب
معدتي المصة لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المامون فما صليت العصر حتى قام الرضا عليه السلام
خمسين مجلسا فوجه اليه المامون وقد قال قد علمت ان هذه افاقة وفتار للفصد الذي في بدنك
وزاد الامر في الليل فاصبح ميتا عليه السلام فكان آخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم
القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المامون من الغد فامر بغسله وتكفينه
ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري
فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه وقال ارجو ان ينفعه الله تبارك وتعالى بقربه باب ٦٢
ذكر خبر آخر في وفات الرضا عليه السلام من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم قال لما كان بيننا وبين

طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن عليه السلام فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس
اياما فكان المامون ياتيه في كل يوم مرتين فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا
في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر ما اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل ههنا
مع ما انت فيه فانتصب عليه السلام ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على
المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء
فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساؤه حافيات
حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على راسه ويقبض على
لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلام وقد افاق فقال
يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي
اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر
فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان من تلك الليلة قضى بعد ما ذهب من
الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعني المامون وقالوا قتل
ابن رسول الله واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استامن الى المامون وجاء
الى خراسان وكان عم ابي الحسن عليه السلام فقال له المامون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان
ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها
الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغسل ابو الحسن عليه السلام في الليل و
دفن قال علي بن ابرهيم وحدثني ياسر بما لم احب ذكره في الكتاب باب ٦٣ ما حدث
به ابو الصلت الهروي من ذكر وفات الرضا عليه السلام وانه سم في عنب حدثنا محمد بن علي ماجيلويه

عليه السلام

ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن
ابرهيم بن ناتانة والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله
عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين
يدي ابي الحسن عليه السلام اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون وائتني بتراب
من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب و
هو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي هيهنا فتظهر صخرة
لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند
الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي
في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا لي سبع مراق الى اسفل وان يشق لي ضريحة فان ابوا الا
ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله تعالى سيوسعه ما يشاء واذا
فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي
اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه
شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منه شيء ولا تفعلن ذلك
الا بحضرة المامون ثم قال عليه السلام يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان خرجت انا
مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما
اصبحنا الغد لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام
المامون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على
المامون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه

ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء صح

وبقي بعضه

ربّ يسّر

٢٣٠

وبقي بعضه فلما ابصر الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله
العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا قال له الرضا عليه السلام ربما كان عنبا
حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه قال له الرضا عليه السلام تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما
يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا عليه السلام ثلث
حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج مغطى الراس فلم
اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام عليه السلام على فراشه ومكثت واقفا في
صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه
الناس بالرضا عليه السلام فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي
من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا
حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليهما السلام فدخل وامرني بالدخول معه فلما
نظر اليه الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في
فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما السلام يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا عليه السلام زبدا
اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره
فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلام ومضى الرضا عليه السلام فقال
ابو جعفر عليه السلام يا ابا الصلت قم فائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل
ولا ماء فقال لي ائتمر بما آمرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت
ثيابي لاغسله معه فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل
الخزانة فاخرج الى السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في

تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار
حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فاجد تابوتا لم اره قط
فاتيته به فاخذ الرضا ع بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين
لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منها التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول
الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا عليه السلم فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا
ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله تعالى بين ارواحهما و
اجسادهما فما اتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلم واستخرج الرضا
عليه السلم من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال يا ابا الصلت
قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باكيا
حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل و
جلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما
وصفه الرضا عليه السلم فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام قال بلى قال لا يكون الامام
الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراق وان
اشق له ضريحه فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما
راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا عليه السلم يرينا
عجايبه في حيوته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك
بها الرضا عليه السلم قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل
هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت اثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى

عليكم

عليكم رجلا منا فافناكم عن اخركم قال لي صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت
به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا عليه السلم
فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا
وال محمد صلوات الله عليهم وسالت الله تعالى بحقهم ان يفرج عني فلم استتم الدعاء حتى دخل
علي ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم فقال يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم
فاخرج ثم ضرب بيده الى القيود التي كانت ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة
والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودايع
الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا
الوقت ٥ حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا عليه السلم لخمس خلون
من شهر رمضان سنة احدى ومايتين وزوجه ابنته ام حبيبة في اول سنة اثنين ومايتين
وتوفي سنة ثلاث ومايتين بطوس والمامون متوجه الى العراق في رجب وروي لي
غيره ان الرضا عليه السلم توفي وله تسع واربعين سنة وستة اشهر والصحيح انه توفي في شهر رمضان
لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومايتين من هجرة النبي صلى الله عليه واله باب
ما حدث به هرثمة بن اعين عن ذكر وفاة الرضا عليه السلم وانه سم في العنب والرمان جميعا
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثني محمد
بن مثنى قال حدثني محمد بن خلف الطاطري قال حدثني هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين
يدي المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما

صدقت

التق

عن الهجرة والحمد لله رب العالمين

مثنى

مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لى فى الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلمانى فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا فاخذت على اثوابى واسرعت الى سيدى الرضا عليه السلام فدخل الغلام بين يدى ودخلت وراءه فاذا انا بسيدى عليه السلام فى صحن داره جالس فقال لى يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاى فقال لى اجلس فجلست فقال لى اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلى الى الله تعالى ولحوقى بجدى وآبائى عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية على سمى فى عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك فى السم ويجذبه بالخيط فى العنب واما الرمان فانه يطرح السم فى كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه فى ذلك السم وانه سيدعونى فى ذلك اليوم المقبل ويقرب الى الرمان والعنب ويسألنى اكلهما فآكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدى فاذا قال ذلك فقل له عنى بينك وبينه انه قال لى لا تتعرض لغسلى ولا لتكفينى ولا لدفنى فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه سينتهى قال فقلت نعم يا سيدى قال فاذا خلى بينك وبين غسلى فيجلس فى علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلى لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشىء من غسلى حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب فى جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملنى فى اثوابى التى انا فيها فضعنى من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى ترانى فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن على بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد

فغسل

فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدى غاسله ولا بطلت امامة الامام الذى بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانى مدرجا فى اكفانى فضعنى على نعش واحملنى فاذا ارادوا ان يحفروا قبرى فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبرى ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شىء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا فى ذلك وصعب عليهم فقل له عنى انى امرتك ان تضرب معولا واحدا فى قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ فى الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلنى اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلى منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلنى الى القبر الا اذا غار الحوت وغار الماء فانزلنى فى ذلك القبر والحدنى فى ذلك الضريح ولا تتركهم ياتوا بتراب يلقونه على فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلى قال قلت نعم يا سيدى قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما فى نفسى الا الله تعالى ثم دعانى المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة الى ابى الحسن عليه السلام فاقرأه منى السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فتسأله عنى ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لى يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلى فقد علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت

على بن موسى

فى نفسى

ذلك لم استطع الصبر ورايت النفس قد خرجت وبدوت فكرهت ان يتبين ذلك فيّ فرجعت
القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي
قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء
والمترفقين فقلت ما هذا فقيل العلة عرضت لابي الحسن علي بن موسى عليه السلام فكان الناس في
شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت
الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائم على
قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون
للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلام فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان
اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لست اعرض
له في ذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلما زلت قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره
وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع
الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمامون قد اشرف علي من بعض علالي داره فصاح يا هرثمة
اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول وهذا
بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام
مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام
الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة
لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع
الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلام مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى

الوجبة

علالي

علي

عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون
ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة
اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا
في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره فقال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه
اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر
محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام
ولا عجب من امر ابي الحسن عليه السلام فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت في
قبلة قبر هارون الرشيد فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال
انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزل اليه حتى ينفجر من ارض هذا
القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون الماء في وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر
فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده قال فافعل يا هرثمة
ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون
اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير
يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه
فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال فقال ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه
التراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار
المامون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلا القبر وانطبق وتربع
على وجه الارض فانصرف المامون وانصرفت فدعاني المامون وخلا بي ثم قال لي اسالك

بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعته منك ثم قال فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي قلت يا امير المؤمنين فعما تسألني فقال يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المأمون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمأمون من الله ويل له من رسوله ويل له من علي ويل للمأمون من فاطمة ويل للمأمون من الحسن والحسين ويل للمأمون من علي بن الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمأمون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رأيته قد اطال ذلك وليت عنه فجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسماء والله لئن بلغني انك اعدت مما سمعت ورأيت شيئا ليكونن هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي قال فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان للرضا عليه السلام من الولد محمد الامام عليه السلام وكان يقال له الرضا والصادق والفاضل وقرة اعين المؤمنين وغيظ الملحدين

باب ٦٧ في ذكر بعض ما قيل من المراثي في حق الرضا صلوات الله عليه

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال قال ابن المشيع المدني يرثي الرضا صلوات الله وسلامه

عليه يا بقعة مات بها سيدي ما مثله في الناس من سيد مات الهدى من بعده والندى و ثم الموت به يقتدي لا زال غيث الله يا قبره عليك منه رايح مغتدي كان لنا غيثا به نرتوي وكان كالنجم به نهتدي ان عليا بن موسى الرضا قد حل والسؤدد في ملحد يا عين فابكي بدم بعده على انقراض المجد والسؤدد ولعلي بن ابي عبد الله الخوافي يرثي الرضا عليه السلام يا ارض طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس طابت بقاعك في الدنيا وطيبها شخص ثوى بسناباذ مرموس شخص عزيز على الاسلام مصرعه في رحمة الله مغمور ومغموس يا قبره انت قبر قد تضمنه حلم وعلم وتطهير وتقديس فخرا فانك مغبوط بجثته وبالملائكة الابرار محروس

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال حدثني دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضا عليه السلام وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر اربع بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطر قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر

قال الصولي وانشدني عون بن محمد قال انشدني منصور بن طلحة قال قال ابو محمد اليزيدي رضي الله عنه لما مات الرضا عليه السلام رثيته فقلت ما للطوس لا قدس الله طوسا كل يوم تحوز علقا نفيسا بدأت بالرشيد فاقتنصته وثنت بالرضا علي بن موسى بالامام الذي كالائمة فضلا فسعود الزمان عادت نحوسا ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي قبر بطوس به

اقاموا امام حتم اليه زيارة ولما ما قرا اماميه السلام واذعنا يهدى اليه تحية وسلام
قربنا الزاد تجلو الهمّ وبتربة قد تدفع الاسقام قد شيّل العيون محمد ووصيه والمؤمنون
قيام خشع العيون لذا وذاك نهاية فى نفيها تحير الافهام قد اذا حل الوفود بربعه
يحلوا وحطت عنهم الآثام وتزودوا امن العقاب فى امنوا من الله ان يحل عليهم الاعدام الله
عنه به لهم متقبل وبذاك عنهم جفت الاقلام ان يعن عن سقي الغمام فانه لولاه لم تسق
البلاد غمام قبر على بن موسى حله بثراه يزهو الحل والاحرام فرض اليه السعى كالبيت الذى من
دونه حوك الاعظام من زاره فى الله عارف حقه فالمس منه على الجحيم حرام ومقامه لا شك
يحمد غدا وله جنات الخلود مقام وله به لذلك الله او فاضا من فيها اليه تنتهى الاقسام
صلى الاله على النبى محمد وعلت عليا نضرة وسلام وكذا على الزهراء صلى ربنا ما رجّت
بواجب حقها علام وعليه صلى ثم بالحسن ابتدا وعلى الحسين لوجهه الاكرام وعلى على ذى
التقى ومحمد صلى وكل سيد وهمام وعلى المهذب المطهر جعفر ازكى الصلوة وان ابى
الاقوام الصادق المأثور عنه علم ما فيكم به يتمسك الاقوام وكذا على موسى ابيك وبعد صلى
عليك للصلوة دوام وعلى محمد الزكى فضوعفت وعلى على ما التسكن الاعلام وعلى الرضا ابن الرضا
الحسن الذى عمّ البلاد لفقده الاظلام وعلى خليفته الذى لكم به تم النظام فكان فيه
تمام فهو المؤمل ان يعود به الهدى غضا وان تستوثق الاحكام لولا الائمة واحد بعد واحد
درس الهدى واستسلم الاسلام كل يقوم مقام صاحبه الى ان ينتهى بالقائم الايام يا ابن النبى
وحجة الله التى هى للصلوة وللصيام قيام ما من امام غاب عنكم لم يقم خلف له تشفى
بلا وعامر ان الائمة تستوى فى فضلها والعلم كهل منكم وغلام انتم الى الله الوسيلة والأولى

علم الهدى فضوله اعلام انتم ولاة الدين والدنيا ومن لله فيه حرمة وذمام ما الناس
الامن اقر بفضلكم والجاحدون بهائم وسوام بل هم اضل عن السبيل لكفرهم والمقتدى منهم
بهم انام يرتعون فى دنياكم وكانهم فى جهلهم انعام يا نعمة الله التى يحبو بها من يصطفى من
خلقه المنعام ان غاب منك الجسم عنا انه للروح منك اقامة ونظام ارواحكم موجودة اعيانها
ان عن عيون غيبت اجسام الفرق بينك والنبى نبوة اذ يعرج لك التساوى والاقدام قبران فى
طوس الهدى فى واحد والغى فى لحد براه ضرام قبران مقترنان هذا ترعة جنوية فيها يزور
امام وكذاك ذاك من جهنم حفرة فيها تجدد للغوى هيام قرب الغوى من الزكى مضاعف
لعذابه ولانفه الارغام ان يدن منه فانه لمباعد وعليه من خلع العذاب ركام وكذلك
ليس يضر الرجس الذى يدنيه منك جنادل ورغام لا بل يرى على العظيم حسرة اذ انت تكرم
واللعين يسام سوء العذاب مضاعف تجرى به الساعات والايام والاعوام يا ليت شعرى هل
بقائكم غدا يعد وابكى للفراق حسام يطفى برؤيا به غليلا فيكم بين الجوانح ترتقى اوام و
لقد تحجبنى قبور كرام اذا هاجت سواى معالم وخيام ما كان يعزم باستراح ذوى الغنى فيكم
لحسرة وتمام مالى الى الحسن الرضا اهديتها مرضية تلذها الافهام حذها عن الصبى
عبدكم الذى هاتت عليه فيكم الاقوام ان اقض حق الله فيك فان لى حق القرى الضيف
او غنام فاجعله منك قبول قصدى انه عم اليه حدا بى استغنام من كان بالتعليم درّ
حكم فحبنى اياكم الهام

باب فى ذكر ثواب زيارة الامام على بن موسى الرضا صلوات الله وسلامه عليهما

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال
حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال على بن موسى الرضا عليهما السلام لا تشد

الرجال الى شيء من القبور الا الى قبورنا الا وانى مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه ❊ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلث مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان ❊ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول يخرج ولد من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين عليه السلام الى طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل ❊ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله تعالى له الجنة وحرم جسده على النار ❊ حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب الطالقاني ومحمد بن بكران النقاش قالوا حدثنا احمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه قال ان بخراسان لبقعة تاتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء

وفوج

وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واي بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاءه يوم القيامة ❊ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمنا يوم القيمة من النار ❊ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام قال حقت لمن زار ابي بطوس عارفا بحقه الجنة على الله تعالى ❊ وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله قال قلت لابي جعفر عليه السلام قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله وبين زيارة قبر ابيك عليهما السلام بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله عليه السلام كثيرون وزوار قبر ابي بطوس قليل ❊ حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله تعالى له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا ❊ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلام ابلغ شيعتي ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة قال فقلت

شيعتي

لأبي جعفر عليه السلام الفجعة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه ۞ حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسين
بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن
رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي
واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في ارضكم وانا بضعة
من نبيكم فانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تعالى من حقي وطاعتي فانا و
آبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن
والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني
في المنام فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة واحد من اوصيائي ولا
في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة ۞ حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سألت ابا جعفر عليه السلام
ما تقول لمن زار اباك قال الجنة والله ۞ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سألت ابا جعفر
عليه السلام ما لمن زار والدك عليه السلام بخراسان قال الجنة والله الجنة والله ۞ حدثنا احمد بن زياد
ابن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا
محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة عن جابر بن يزيد
الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن

سيد

سيد الاوصياء امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بارض
خراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه ۞ حدثنا جعفر بن
علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضه قال حدثني جدي الحسن بن علي عن الحسين
ابن سيف عن محمد بن اسلم عن محمد بن علي الرضا عليهما السلام عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا
بالعمرة الى الحج فاعانه الله تعالى على حجه وعمرته ثم اتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله
ثم اتى اباك امير المؤمنين صلوات الله عليه عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه
الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله عليه السلام فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن
موسى عليه السلام ثم انصرف الى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به فايهما افضل
لهذا الذي حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا فيسلم
عليه قال بل يأتي خراسان فيسلم على ابي عليه السلام افضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي ان تفعلوا
هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة ۞ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين بن ابي نصر البزنطي قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا تشفعت له يوم القيامة ۞ حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن
موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرنا عبد
الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام سيقتل
رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام الا فمن
زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر

الامطار وعروق الانهار ⁂ حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانة والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المكتب واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وعلي بن عبد
الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران
قال قال ابو عبد الله عليه السلم يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفاً
بحقه اخذته بيدي يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك
وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفاً بحقه اعطاه الله
تعالى اجر سبعين الف شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة
وفي حديث آخر قال قال الصادق عليه السلم يقتل لهذا وامي بين ابني لاناموسى عليه السلم ولدا بطوس لا
يزوره من شيعتنا الا الاوحدي فالاوحدي ⁂ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم يقول من
زار قبر ابي عليه السلم بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيمة نصب له
منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده ⁂ حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رضي قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان
ابن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يقول من زار قبر ولدي كان له
عند الله تعالى سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة قال
رب حجة لا تقبل ومن زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه قلت كمن زار
الله تعالى في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله تعالى اربعة من الاولين
واربعة من الآخرين فاما الاولون فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم واما الاربعة الآخرون

محمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم ثم يمد المطمار فيقعد معنا زوار قبور الائمة
الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي قال مصنف هذا الكتاب يعني قوله عليه السلم
كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله
وتقول نزور الله في عرشه كما تقول نحج بيت الله تعالى ونزور الله لان الله تعالى ليس موصوفاً بمكان
تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ⁂ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي قال حدثني ابي قال حدثنا
احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا عليه السلم فدخل عليه قوم من اهل قم
فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال لهم مرحباً بكم واهلاً فانتم شيعتنا حقاً وسيأتي عليكم
يوم تزورون فيه تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
⁂ حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد السناني رضي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل بن
زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلم يقول اهل
قم واهل آبة مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلم بطوس الا ومن زاره فاصابه
في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار ⁂ حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي
قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن ابرهيم بن هاشم عن سليمان بن حفص
المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول ان ابني علياً مقتول بالسم ظلماً
ومدفون الى جانب هرون بطوس من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله ⁂ حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن عيسى عن الحسن بن علي
الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان لكل امام عهداً في عنق اوليائه وشيعته
وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً

بان يعبدوا فيه كان انهم شفعاؤهم يوم القيمة ۞ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد الحضيني عن علي بن محمد بن مروان
عن ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلم اسأل عن زيارة ابي عبد الله الحسين
عليه السلم وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر عليهما السلم فكتب الي ابو عبد الله عليه السلم المقدم وهذا اجمع واعظم
اجرا ۞ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي العباس بن
معروف عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر عليه السلم يعني محمد بن علي الرضا عليه السلم جعلت فداك زيارة
الرضا عليه السلم افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلم فقال زيارة ابي عليه السلم افضل وذلك
ان ابا عبد الله عليه السلم يزوره كل الناس وابي لا يزوره الا الخواص من الشيعة ۞ حدثنا محمد بن
الحسن عن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الوشاء قال قال ابو الحسن الرضا ع اني ساقتل بالسم مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر ۞ حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن
اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك
من تمام الحج ۞ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال تمام الحج لقاء الامام ۞ حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار
فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم ۞ حدثنا ابي رض قال

خ مهزيار

خ حيوته او زار قبره

حدثنا

حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما لمن زار احدا منكم قال كمن زار
رسول الله صلى الله عليه وآله ۞ حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن محمد بن
ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه وعلي بن عبيد الله الوراق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدي
علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلم يقول من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا
عليه السلم بطوس وهو على غسل وليصل عند رأسه ركعتين وليسأل الله تعالى حاجته في قنوته
فانه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم او قطيعة رحم فان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها
مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار واحله دار القرار ۞ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن
فضال عن ابيه قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اني مقتول ومسموم
ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الي ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن
رسول الله صلى الله عليه وآله الا فمن زارني في غربتي كنت وآبائي شفعاءه يوم القيمة ومن كنا
شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين ۞ حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم
بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي
ان لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلم هاتها فانشدها ۞ مدارس آيات خلت من تلاوة

الحسن

خ [illegible]

ومنزل وحي مقفر العرصات ٭ فلما بلغ الى قوله ٭ ارى فيئهم في غيرهم متقسما ٭ وايديهم من فيئهم صفرات ٭
بكى ابو الحسن الرضا وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله ٭ اذا وتروا مدوا الى واتريهم ٭ اكفا عن
الاوتار منقبضات ٭ جعل ابو الحسن عليه السلام يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى
قوله ٭ لقد خفت في الدنيا وايام سعيها ٭ واني لارجو الامن بعد وفاتي ٭ قال الرضا عليه السلام
آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله ٭ وقبر ببغداد لنفس زكية ٭ تضمنها الرحمن في الغرفات
قال له الرضا افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله
فقال عليه السلام ٭ وقبر بطوس يا لها من مصيبة ٭ توقد في الاحشاء بالحرقات ٭ الى الحشر حتى يبعث الله
قائما ٭ يفرج عنا الهم والكربات ٭ فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو
فقال الرضا عليه السلام قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا
فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلام
بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان
بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك
فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة
وسأل ثوبا من ثياب الرضا ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا عليه السلام جبة خز مع
الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ
دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم
اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص
القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته

ورده

ارى فيئهم في غيرهم متقسما ٭ وايديهم من فيئهم صفرات ٭ فسمعه دعبل فقال لهم لمن هذا البيت
قال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها
هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء
بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل فقال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها
فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل
حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع
فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم
خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف
دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب
واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك و
عصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم
فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه
بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد
اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة
كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة الاف درهم فذكر قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج
الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها
فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن
نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم لذلك دعبل غما شديدا وجزع جزعا عظيما

ثم انه يذكر ما كان معه من فضلة الجبة ...

ثم انه ذكر ما كان معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من
اول الليل فاصبحت وعيناها احسن ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا عليه السلام قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله انما ذكرت هذا الحديث في هذا الكتاب في هذا الباب لما فيه من ثواب
زيارة الرضا عليه السلام ولدعبل بن علي خبر عن الرضا عليه السلام في النص على القائم عليه السلام احببت ايراده
على اثر هذا الحديث ◦ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت
مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام قصيدتي التي اولها: مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي
مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي: خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع
راسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا
الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد
ويملأها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن و
بعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار
عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قيل
له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو
ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة خبر دعبل عند وفاته ◦ حدثنا ابو علي احمد بن
محمد بن احمد بن ابراهيم الهرمزي البيهقي قال سمعت ابا الحسن داود البكري يقول سمعت علي بن دعبل

ابن علي الخزاعي يقول لما ان حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت
الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلاث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت
له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رايته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان
من شرب الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه
ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فانشدني قولك
في اولادي فانشدته قولي: لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت يوما وآل احمد مظلومون قد
قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت
وشفع في واعطاني ثيابه وهاهي واشار الى ثياب بدنه ذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا
سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول رايت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا
اعد الله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا الله ها لا هو يقولها مخلصا عساه بها يرحمه في
القيمة الله الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه باب ما جاء
عن الرضا عليه السلام في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام بقم ◦ حدثنا ابي
ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن سعد بن سعد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن
جعفر عليهم السلام فقال من زارها فله الجنة باب في ذكر زيارة الرضا عليه السلام بطوس
ذكرها شيخنا محمد بن الحسن في جامعه فقال اذا اردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل
عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري
واجر على لساني مدحتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك اللهم اجعل لي

طهوراً وشفاءً ونقول حين ... بسم الله الرحمن الرحيم وبالله وإلى الله وإلى ابن رسول الله حسبي الله توكلت
على الله اللهم إليك توجهت وإليك قصدت وما عندك أردت فإذا خرجت فقف على باب دارك
وقل اللهم إليك وجهت وجهي وعليك خلفت أهلي ومالي وما خولتني وبك وثقت
فلا تخيبني يا من لا يخيب من أراده ولا يضيع من حفظه صل على محمد وآل محمد واحفظني
بحفظك فإنه لا يضيع من حفظت فإذا وافيت سالماً فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني
وطهر قلبي واشرح لي صدري وأجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك فإنه لا
قوة إلا بك وقد علمت أن قوة ديني التسليم لأمرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع
خلقك اللهم اجعله لي شفاءً ونوراً إنك على كل شيء قدير والبس أطهر ثيابك وامش حافياً
وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتحميد والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله وأشهد أن علياً ولي الله وسر حتى تقف على قبره وتستقبل بوجهك
بوجهه واجعل القبلة بين كتفيك وقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً
عبده ورسوله وأنه سيد الأولين والآخرين وأنه سيد الأنبياء والمرسلين اللهم صل على
محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك أجمعين صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك اللهم
صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبدك وأخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته
هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل
قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل
على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وأم السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل

الجنة

الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة التقية النقية الرضية الزكية سيدة نساء أهل الجنة أجمعين
صلاة لا يقوى على إحصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين سبطي نبيك و
سيدي شباب أهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين على من بعثت برسالاتك وديّاني الدين
بعدلك وفصلي قضائك بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم في
خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين
خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي عبدك وخليفتك في أرضك باقر علم
النبيين اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك وولي دينك وحجتك على خلقك
أجمعين الصادق البار اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك الناطق
في خلقك بحكمك والحجة على بريتك اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك
وولي دينك القائم بعدلك والداعي إلى دينك ودين آبائه الصادقين صلاة لا يقوى
على إحصائها غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك ووليك القائم بأمرك و
الداعي إلى سبيلك اللهم صل على علي بن محمد عبدك وولي دينك اللهم صل على الحسن
بن علي العامل بأمرك القائم في خلقك وحجتك المؤدي على نبيك وشاهدك على خلقك
المخصوص بكرامتك الداعي إلى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم أجمعين اللهم
صل على حجتك ووليك القائم على خلقك صلاة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه
وتنصره بها وتجعلنا معه في الدنيا والآخرة اللهم إني أتقرب إليك بحبهم وأوالي وليهم
وأعادي عدوهم فارزقني بهم خير الدنيا والآخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والآخرة
وأهوال يوم القيامة ثم تجلس عند رأسه وتقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا

بعثت برسالاتك

ولسانك في خلقك الناطق بحكمك

القائم بأمرك

عن

صلوات الله عليهم أجمعين

في

السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام
على الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام على الائمة وتسميهم واحدا واحدا عليهم السلام
ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله الباقين السلام على الملائكة المقيمين المسبحين
الذين هم بامره يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله آخر
العهد من زيارتي اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع آبائه الماضين وان ابقيتني
يا رب فارزقني زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول استودعك
الله واسترعيك واقرأ عليك السلام آمنا بالله وبما دعوت اليه اللهم فاكتبنا مع الشا
هدين اللهم فارزقني حبهم ومودتهم ابدا ما ابقيتني السلام مني ابدا ما بقيت ودائما
اذا فنيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا خرجت من القبة فلا تول وجهك
عنه حتى يغيب عن بصرك ان شاء الله تعالى **باب** ما يجزي من القول عند زيارة جميع
الائمة عليهم السلام عن الرضا صلوات الله عليه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال سئل الرضا عليه السلام في اتيان قبر ابي الحسن موسى عليه السلام
فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها ان يقول السلام على اولياء الله واصفيائه
السلام على امناء الله واحبائه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة
الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله ونهيه السلام على الدعاة الى
الله السلام على المستقرين في مرضات الله السلام على المخلصين في طاعة الله السلام
على الادلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى
الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد

اعتصم

اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله اشهد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن
بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والانس من
الاولين والآخرين وابرأ الى الله منهم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين هذا يجزي في
الزيارات كلها وتكثر من الصلاة على محمد وآل محمد والائمة وتسمي واحدا واحدا باسمائهم وتبرأ
من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات **زيارة اخرى جامعة**
للرضا عليه السلام ولجميع الائمة صلوات الله وسلامه عليهم حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب قالوا
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي والحسين الاسدي قال حدثنا محمد بن اسماعيل المكي البرمكي قال حدثنا
موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
صلوات الله وسلامه عليهم علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا
منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورايت
القبر فقف وقل الله اكبر الله اكبر ثلاثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار
وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله
اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة و
مختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم
وقادة الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان
البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة
رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام

وهم

التقوى وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج
الله على اهل الآخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن
بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية
رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء
على مرضات الله والمستقرين في امر الله والتامين في محبة الله والمخلصين في توحيد
الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة
الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه
وحجته وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته واولوا العلم من خلقه لا اله الا
هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انكم الائمة الراشدون
المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون
لله القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم
لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه
وانتجبكم لنوره وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء في ارضه وحججا على بريته وانصارا
لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا
لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاما لعباده ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه

في والمستقرين

في امره المصطفى

سوره

عصمكم

عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم
تطهيرا فعظمتم جلاله واكبرتم شانه ومجدتم كرمه وادمتم ذكره ووكدتم
ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة
والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه واقمتم الصلاة
وآتيتم الزكاة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم
دعوته وبينتم فرائضه واقمتم حدوده ونشرتم شرايع احكامه وسننتم سنته وصرتم في
ذلك منه الى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق
واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله
ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب الخلق اليكم وحسابه عليكم وفصل الخطاب
عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم
فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن اعتصم بكم فقد
اعتصم بالله انتم الصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة
الموصولة والآية المخزونة والامانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس من اتاكم نجا
ومن لم ياتكم هلك الى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون
والى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم
وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وامن من لجا اليكم وسلم من صدقكم وهدي
من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة ماويه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم
كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم في اسفل درك من الجحيم

أشهد أنّ هذا سابق لكم فيما مضى وجارٍ لكم فيما بقي وأنّ أرواحكم ونوركم وطينتكم
واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله أنواراً فجعلكم بعرشه محدقين
حتّى منّ علينا بكم فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا
عليكم وما خصّنا به من ولايتكم طيباً لخلقنا وطهارة لأنفسنا وتزكية لنا وكفّارة
لذنوبنا فكنّا عنده مسلّمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا إيّاكم فبلغ الله بكم أشرف
محلّ المكرّمين وأعلى منازل المقرّبين وأرفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق
ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في إدراكه طامع حتّى لا يبقى ملك مقرّب
ولا نبيّ مرسل ولا صدّيق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دنيّ ولا فاضل ولا
مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبّار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك
شهيد إلّا عرّفهم جلالة أمركم وعظم خطركم وكبر شأنكم وتمام نوركم وصدق
مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلّكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصّتكم لديه
وقرب منزلتكم منه بأبي أنتم وأمّي وأهلي ومالي وأسرتي أشهد الله وأشهدكم
أنّي مؤمن بكم وبما آمنتم به كافر بعدوّكم وبما كفرتم به مستبصر بشأنكم وبضلالة
من خالفكم موالٍ لكم ولأوليائكم مبغض لأعدائكم ومعادٍ لهم سلم لمن سالمكم
وحرب لمن حاربكم محقّق لما حقّقتم مبطل لما أبطلتم مطيع لكم عارف بحقّكم مقرّ
بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمّتكم معترف بكم مؤمن بإيابكم مصدّق
برجعتكم منتظر لأمركم مرتقب لدولتكم آخذ بقولكم عامل بأمركم مستجير بكم زائر
لكم عائذ بقبوركم مستشفع إلى الله بكم ومتقرّب بكم إليه ومقدّمكم أمام طلبتي وحوائجي

[illegible]

وإرادتي

وإرادتي في كلّ أحوالي وأموري مؤمن بسرّكم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم وأوّلكم
وآخركم ومفوّض في ذلك كلّه إليكم ومسلّم فيه معكم وقلبي لكم مسلّم ورأيي لكم
تبع ونصرتي لكم معدّة حتّى يحيي الله تعالى دينه بكم ويردّكم في أيّامه ويظهركم لعدله
ويمكّنكم في أرضه فمعكم معكم لا مع عدوّكم آمنت بكم وتولّيت آخركم بما تولّيت به أوّلكم
وبرئت إلى الله عزّ وجلّ من أعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين
لكم والجاحدين لحقّكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لإرثكم الشاكّين فيكم
المنحرفين عنكم ومن كلّ وليجة دونكم وكلّ مطاع سواكم ومن الأئمّة الذين يدعون
إلى النار فثبّتني الله أبداً ما حييت على موالاتكم ومحبّتكم ودينكم ووفّقني لطاعتكم ورزقني
شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه وجعلني ممّن يقتصّ
آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكرّ في رجعتكم
ويملّك في دولتكم ويشرّف في عافيتكم ويمكّن في أيّامكم وتقرّ عينه غداً برؤيتكم بأبي
أنتم وأمّي ونفسي وأهلي ومالي من أراد الله بدأ بكم ومن وحّده قبل عنكم ومن قصده توجّه
بكم موالي لا أحصي ثناءكم ولا أبلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وأنتم نور
الأخيار وهداة الأبرار وحجج الجبّار بكم فتح الله وبكم ينزّل الغيث وبكم يمسك السماء
أن تقع على الأرض إلّا بإذنه وبكم ينفّس الهمّ وبكم يكشف الضرّ وعندكم ما نزلت به
رسله وهبطت به ملائكته وإلى جدّكم بعث الروح الأمين وإن كانت الزيارة لأمير
المؤمنين عليه السلام فقل وإلى أخيك بعث الروح الأمين آتاكم الله ما لم يؤت أحداً
من العالمين طأطأ كلّ شريف لشرفكم وبخع كلّ متكبّر لطاعتكم وخضع كلّ جبّار

وإرادتي مؤمن بكم

وبكم يختم

نزلت

وإن نقل [illegible]
[illegible]

شريف

لفضلكم وذلّ كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يُسلك الى
الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي ذكركم في
الذاكرين واسماؤكم في الاسماء واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في
النفوس وآثاركم في الآثار وقبوركم في القبور فما احلى اسمائكم واكرم انفسكم واعظم شأنكم
واجلّ خطركم واوفى عهدكم واصدق وعدكم كلامكم نور وامركم رشد ووصيتكم التقوى
وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم وشأنكم الحق والصدق والرفق
وقولكم حكم وحتم ورأيكم علم وحلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه
ومعدنه ومأواه ومنتهاه بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي كيف اصف حسن ثنائكم
واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا
من شفا جرف الهلكات ومن النار بابي انتم وامي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا
واصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة
وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة و
المقام المحمود والمكان المعلوم عند الله والجاه العظيم والشأن الكبير والشفاعة
المقبولة ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان ربنا ان كان وعد
ربنا لمفعولا يا ولي الله ان بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا يأتي عليها الا رضاكم فبحق
من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي
وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع من اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله

فما احلى

ومن

ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت شفعاء
اقرب اليك من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي او[جبت]
لهم عليك اسألك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين
بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الوداع اذا اردت الانصراف
فقل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة سلام مودع لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته
انه حميد مجيد سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم
غيركم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله آخر العهد من زيارة
قبوركم واتيان مشاهدكم والسلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم واوردني حوضكم
وجعلني من حزبكم وارضاكم عني ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني في
ايامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم واقال عثرتي بحبكم واعلى كعبي بموالاتكم
وشرفني بطاعتكم واعزني بهداكم وجعلني ممن ينقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا
غنيا فائزا برضوان الله وفضله وكفايته بافضل ما ينقلب به احد من زواركم و
مواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ثم العود
ابدا ما ابقاني ربي بنية صادقة وايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب
اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهم واوجب لي المغفرة
والخير والبركة والنور والايمان وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين
بحقهم الموجبين طاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم و
امي ونفسي واهلي ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم

المرحومين

في همكم

وَاذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامُ
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
كَثِيرًا

باب ٦٩

ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلامات
اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ فِيهِ ۞ حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد
ابن عمر النوقاني يقول بينا انا نائم بنوقان في علية لنا في ليلة ظلماء اذا انتبهت فنظرت الى
الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا عليه السلام بسناباد فرأيت نورا قد علا حتى امتلأ منه المشهد
وصار مضيئا كأنه نهار وكنت شاكا في امر الرضا عليه السلام ولم اعلم انه حق فقالت لي امي وكانت
مخالفة ما لك فقلت لها رأيت نورا ساطعا قد امتلأ منه المشهد بسناباد فقالت امي ليس
ذلك بشيء وانما هذا من عمل الشيطان قال فرأيت ليلة اخرى مظلمة اشد ظلمة من الليلة
الاولى مثل ما كنت رأيت من النور والمشهد قد امتلأ منه فدعوت امي لذلك وجئت بها
الى المكان الذي كنت فيه حتى رأت ما رأيت من النور وامتلاء المشهد منه فاستعظمت ذلك
واخذت في الحمد لله عز وجل الا انها لم تؤمن كايماني فقصدت الى المشهد فوجدت الباب
مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح
فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى علمت انه لا يمكن فتحه الا بمفتاح
ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت
وزرت وصليت واستبصرت في امر الرضا عليه السلام فكنت اقصده بعد ذلك في كل جمعة زائرا
من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا ۞ حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي
قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال

المحسن

الحاكم بطوس

لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فاني
سألت الله تعالى هناك في حوائج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلام ودعوت
الله تعالى عند الرضا عليه السلام ان يرزقني ولدا فرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد
الرزاق واخبرته باستجابة الله تعالى لي في هذا المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك قال مصنف
هذا الكتاب رحمة الله عليه لما استأذنت الامير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السلام
اذن لي في ذلك في رجب سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا
مشهد مبارك قد زرته وسألت الله تعالى حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء
لي هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من
المشهد على ساكنه التحية والسلام ودخلت اليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال
لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب ۞ حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي وما لقيت انصب منه
وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلاة على آله قال سمعت ابا بكر
الحمامي الفراء في سكة حرب بنيسابور وكان من اصحاب الحديث يقول اودع عندي بعض الناس وديعة
فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة يطالبني بها فلم اعرف
موضعها وتحيرت واتهمني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا فرأيت جماعة من
الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلام فخرجت معهم الى المشهد فزرت ودعوت الله
تعالى ان يبين لي موضع الوديعة فرأيت هناك فيما يرى النائم كأن آتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة
في موضع كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك الموضع الذي رأيته في المنام وانا
غير مصدق بما رأيت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها

قد احسنت قد صح لي

فان الرجل يجيء لك بحديث بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية والسلام حدثنا
ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي رحمه الله قال سمعت ابا الحسن القهستاني قال
كنت بمرو الرود فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائرا
الى مشهد الرضا عليه السلام بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن
ذلك اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله ان يغلق
الباب عليه ويدعه في المشهد ليصلي فيه وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا
فجلس ووضع راسه على ركبتيه يستريح ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار مواجهه رقعة
عليها هذان البيتان: من سره ان يرى قبرا برؤيته يفرج الله عمن زاره كربه فليأت ذا القبر ان
الله اسكنه سلالة من نبي الله منتجبة قال فقمت واخذت في الصلاة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي
الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار على الجدار شيئا وكان الذي اراه مكتوبا
رطبا كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب وخرجت من هناك حدثنا
ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي
البصري المعدل قال راى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول
الله من ازور من اولادك فقال صلى الله عليه وآله ان من اولادي من اتاني مسموما وان من اولادي من
اتاني مقتولا قال فقلت له فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت اماكنهم او قال مشاهدهم قال من هو
اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله يعني الرضا فقال صلى
الله عليه قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه ثلاثا حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا
ابو عمر محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين

الناس

لم ار على الجدار

البصري

فقلت

بها

بها الى امير نصر بن احمد ببخارا وكان احدهما من اهل الري والآخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي
كان قديما بقم في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا نيسابور قال الرازي للقمي الا نبدأ بزيارة
الرضا ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي قد بعثنا سلطان برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز
لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها فقصدا بخارا وادّيا الرسالة ورجعا حتى اذا وافيا
طوس فقال الرازي للقمي الا نزور الرضا عليه السلام فقال خرجت من الري مرجئيا لا ارجع اليها رافضيا
قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا عليه السلام وقال لخدام المشهد
خلوا لي المشهد هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت
الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند راسه وصليت ما شاء الله تعالى وابتدأت في قراءة
القرآن من اوله قال فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرا فقطعت صلاتي وزرت المشهد كله و
طلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القراءة من اول القرآن فكنت اسمع الصوت
كما اقرا لا ينقطع فسكت هنيئة واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما
اقرا حتى بلغت آخر سورة مريم فقرات يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون
الى جهنم وردا حتى ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسألت من بها من المقرئين
عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرفه في قراءة احد قال فرجعت الى
نيسابور فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري
فسألت بعض المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق
المجرمون الى جهنم وردا فقال لي من اين جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج الى معرفتها في امر حدث

مفتاحه

فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية اهل البيت عليهم السلام فسألني عن السبب الذي
من اجله سألت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة حدثنا ابو علي محمد بن
احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل من اهل
بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا عليه السلام وقام الرجل عند رأسه يصلي ومملوكه يصلي عند
رجليه فلما فرغا من صلاتهما سجدا فاطالا سجودهما فرفع الرجل رأسه من السجود قبل المملوك و
دعا بالمملوك فرفع رأسه من السجود وقال لبيك يا مولاي فقال اتريد الحرية فقال نعم فقال انت
حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله تعالى وقد زوجتها منك بكذا وكذا من
الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما
تناسلوا بشهادة هذا الامام عليه السلام فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل وبالامام عليه السلام انه ما كان
يسأل في سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد تعرفت الاجابة من الله عز وجل فيها بهذه السرعة
حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو النصر المؤذن النيسابوري قال اصابتني
علة شديدة ثقل منها لساني فلا اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا عليه السلام وادعو الله
عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت
المشهد وزرت الرضا وقمت عند رأسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع
مستشفعا بصاحب هذا القبر الى الله عز وجل ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني
فذهبت في النوم في سجودي فرأيت في المنام كأن القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل آدم
شديد الادمة فدنا مني وقال لي يا ابا النصر قل لا اله الا الله قال فأومأت اليه كيف اقول ذلك ولساني
منغلق فصاح علي صيحة فقال تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله و

خ: تناسلا — د: والشاهد

خ: منعقد

رجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك حدثنا ابو علي
محمد بن احمد المعاذي قال سمعت ابا النصر المؤذن يقول امتلأ السيل يوما سناباد وكان الوادي اعلى
من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع باذن الله تعالى ووقع
عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن
اسمعيل السليطي النيسابوري قال حدثني محمد بن احمد السناني النيسابوري قال كنت في خدمة الامير ابي
نصر بن ابي علي الصغاني صاحب الجيش وكان محسنا الي فصحبته الى صغانيان وكان اصحابه يحسدونني
على ميله الي واكرامه لي فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلاثة آلاف درهم ختمه وامرني ان
اسلمه في خزانته فخرجت من عنده فجلست في المكان يجلس فيه الحجاب ووضعت الكيس عندي
وجعلت احدث انسانا فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابي النصر غلام يقال
له الخطلخ تاش وكان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبرا وقالوا
لي او وضعت هاهنا شيئا فلم توضع هذه الافعال وكنت عارفا بحسدهم لي فكرهت تعريف الامير ابا
النصر الصغاني لذلك خشية ان يتهمني وبقيت متحيرا متفكرا لا ادري من اخذ الكيس وكان ابي اذا
وقع له امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا عليه السلام فزاره ودعا الله عز وجل عنده وكان يكفي ذلك عنه
ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي النصر من الغد فقلت له ايها الامير تأذن لي في الخروج الى طوس فان لي بها
شغلا فقال لي وما هو فقلت كان لي غلام طوسي فهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه فقال لي
انظر لا تفسد حالك عندنا فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن لي الكيس ان
تأخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك اكتب الى ابي الحسن الخزاعي بالقبض
على جميع اسبابي بطوس فاذن لي فخرجت وكنت اكتري من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ما كنت

خ: ينعقد

خ: الذي

خ: باش

فما هذا الافتعال

ذلك

خ: عندنا بخيانة

خ: من منزل الى منزل

السلام فزرت ودعوت الله عز وجل عنده ان يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرأيت رسول الله صلعم في المنام يقول لي قم فقد قضى الله عز وجل حاجتك فقمت وجددت الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت فذهب بي النوم فرأيت رسول الله صلعم في المنام فقال لي الكيس قد خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون في بيته وهو هناك بختم ابي نصر الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي نصر الصغاني قبل الميعاد بثلثة ايام فلما دخلت عليه قلت له قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله فخرجت وغيرت ثيابي وعدت اليه فقال اين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال من اين علمت فقلت اخبرني به رسول الله صلعم في منامي عند قبر الرضا عم قال فاقشعر بدنه لذلك وامر باحضار خطلخ تاش فقال له اين الكيس الذي اخذ من بين يديه فانكره وكان من اعز غلمانه عليه فامر ان يهدد بالضرب فقلت ايها الامير لا تامر بضربه فان رسول الله صلعم قد اخبرني بالموضع الذي وضعه فيه قال واين هو قلت هو في بيته مدفون تحت الكانون بختم الامير فبعث الى منزله بثقة وامر ان يحفر موضع الكانون فتوجه الى منزله وحفر واخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى الكيس وختمه عليه قال لي يا ابا نصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسازيد في برك واكرامك وتقديمك ولو عرفتني انك تريد قصد المشهد لحملتك على ابنه من دوابي قال ابو نصر فخشيت ان يعلمك الاتراك ان يحقدوا على سائر فيوقعوني في بلية فاستاذنت الامير ورجعت الى نيسابور وجلست في الحانوت ابيع التين الى يومي هذا ولا قوة الا بالله ٭ حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي رحمه الله قال سمعت الحاكم الرازي صاحب ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر العتبي رسولا الى ابي منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس استاذنته في زيارة

الرضا عليه السلام فقال اسمع مني ما احدثك به في امر هذا المشهد كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا المشهد واتعرض الزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى الجاه الى حائط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فاذا التجأ الى الحائط وقف فدخل الغزال جحرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي النصر المقرئ اين الغزال الذي دخل ههنا الان فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرأيت بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال ففقدته فنذرت الله تعالى ان لا اوذي الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت متى ما دهمني امر فزعت الى هذا المشهد فزرته وسالت الله تعالى فيه حاجتي فيقضيها لي ولقد سالت الله تعالى ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من المشهد وسالت الله ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا اخر ولم اسال الله عز وجل هناك حاجة الا قضاها لي فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام ٭ حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي قال حدثنا ابو الطيب محمد بن ابي الفضل السليطي قال خرج حموية صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على ميدان الحسين بن زيد لينظر الى سكة عمر بن الفرج باب عقيل وكان قدامه بين يديه رجل بمارستان فرآه رجل فقال للغلام له اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير جميعه الى الدار اجلس من كان معه من القواد على الطعام فلما جلسوا على المائدة فقال للغلام اين الرجل قال هو على الباب فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب على يده الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال الك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال الك دراهم النفقة فقال لا فامر له بالف درهم ومن قيمة جوالق حوارية

واسلبهم

فما زال

حتى

حموية

بالباب

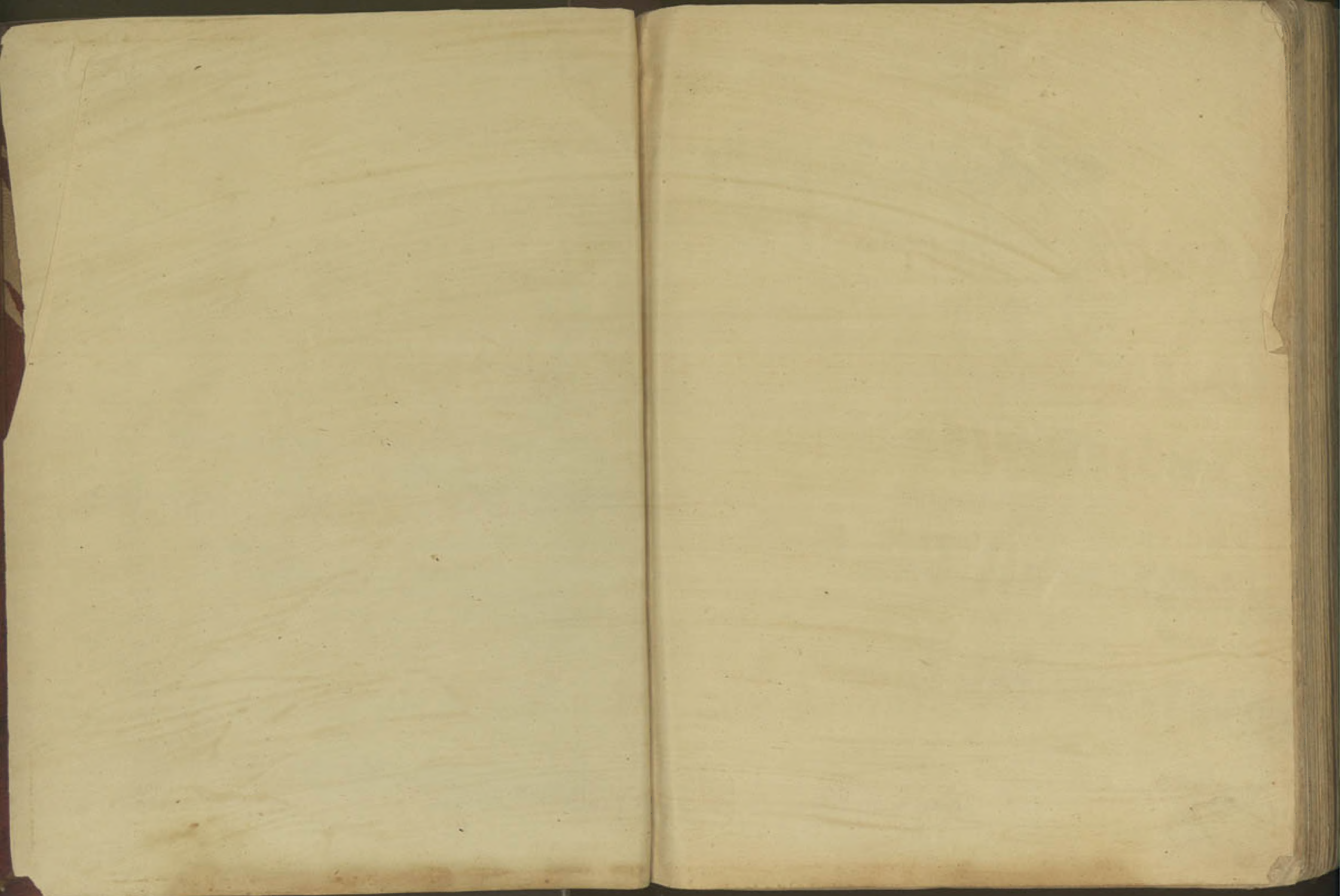
وبسعره بالآيات ذكرها فاني بجميع ذلك ثم التفت الامير حموية الى القواد فقال لهم أتدرون ما هذا
قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي بزيارة الرضا وعلي اطمار رثة ورأيت هذا الرجل هناك وكنت
ادعو الله عز وجل عند القبر ان يرزقني ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى ويسأل
ما قد امرت له به ورأيت حسن اجابة الله لي فيما دعوته فيه ببركة ذلك المشهد فاحببت ان ارى حسن
اجابة الله تعالى لهذا الرجل على يدي ولكن بيني وبينه قصاص في شيء قالوا وما هو قال هذا الرجل لما رآني
وعلي تلك الاطمار الرثة ورمى طلبي بشيء عظيم فصغر عندهم محلي في الوقت وكلمني برجله وقال لي مثلك
بمثل الحال يطمع في ولاية خراسان وقود الجيش فقال القواد ايها الامير اعف عنه واجعله في حل حتى
تكون قد اكملت الصنيعة اليه قال قد فعلت وكان حموية بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته
من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه بجرجان وحوله الى قصره وسلم اليه ما سلم من النعمة
وكل ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد ولما خرج ابو الحسين محمد بن زيد العلوي رحمه الله
وبايع له عشرون الف رجل بنيسابور لخذله الخليفة بها وانفذ الى بخارى فدخل حموية ودفع فيه
وقال لامير خراسان هؤلاء اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم جياع فيجب ان تكفيهم حتى لا يخرجوا
الى طلب معاش فاخرج له سهما في كل شهر واطلق عنه ورده الى نيسابور فصار ذلك سببا لما
جعل لاهل الشرف ببخارا من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام حدثنا ابو
العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسين الحاكم رحمه الله قال سمعت ابا علي عامر بن عبد الله البيوردي الحاكم بمرو
الرود وكان اصحاب الحديث يقول حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس فرأيت رجلا تركيا قد
دخل القبة ووقف عند الرأس وجعل يبكي ويدعو بالتركية ويقول يا رب ان كان ابني حيا
فاجمع بيني وبينه وان كان ميتا فاجعلني من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف اللغة

التركية

التركية فقلت له ايها الرجل ما لك فقال كان لي ابن وكان معي في حرب اسحاقاباد ففقدته ولا
اعرف خبره وله ام تديم البكاء عليه فانا ادعو الله تعالى ههنا في ذلك لاني سمعت ان الدعاء
في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته واخذت بيده واخرجته لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا
من المسجد لقينا رجلا طويلا مخطّطا عليه مرقعة فلما بصر بذلك التركي وثب اليه فعانقه
وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه فاذا ابنه الذي كان يدعو الله تعالى ان يجمع بينه وبينه او
يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا عليه السلام قال فسألته كيف وقعت الى هذا الموضع فقال
وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحاقاباد ورباني ديلمي هناك فالآن لما كبرت خرجت في
طلب ابي وامي فقد خفي علي خبرهما وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى ههنا فجئت معهم فقال
ذلك التركي قد ظهر لي من امر هذا المشهد ما صح لي به يقيني وقد آليت على نفسي ان لا افارق هذا
المشهد ما بقيت والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا و
الصلوة والسلام على نبي الله وصفيه محمد وآله الطاهرين
تم كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام في يوم الاحد
اربع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلث وسبعين
بعد الالف من الهجرة [illegible] كتبه العبد
المحتاج الى رحمة الله الملك الغني ابن
اسمعيل محمد مؤمن [illegible]ستون
الشهر[illegible] عفى [illegible]
[illegible] عيوبهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين





۲۰۰ ریال